كتاب رياض الصالحين للشيخ الامام العلامه
الراسخ الهمام مفيد الطالبين شيخ المحققين
شيخ الاسلام محيي الدين بن شرف
النووي رضي الله تعالى عنه

ونفعنا به وبعلومه
امين اللهم امين

[illegible]

٢٧٤٦ ٢٩٧٤

[illegible]

[illegible]

وقف الامير علي
كاشف جمال
الدين
٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لذوي القلوب والابصار وتبصرة لاولي الالباب والاعتبار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاهم فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الايقاظ والادكار ووفقهم للدؤوب في طاعته والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له البر الكريم الرؤف الرحيم واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط مستقيم والداعي الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من القلوب من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والآيات في هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القائل شعر

ان لله عبادا فطنا ☙ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ☙ انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ☙ صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولي النهى والابصار ويتاهب لما اشرت اليه ويهتم بما نبهت عليه واصوب طريق في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات

الله وسلامه

الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الآخرة ومحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وسائر آداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق ورياضة القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب من القرآن العزيز بآيات كريمات واوضح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات واذا قلت في آخر الحديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون سائقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع بشيء منه ان يدعو لي ولوالدي ولمشايخي وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وقال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته رواه

قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله

اماما المحدثين المخبرة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه
الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما
في كتابيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من
الارض يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت
دار الاسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري وعن
انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة
ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس
رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق
بها فوضعها عند رجل بالمسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت
فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن
رواه البخاري وعن ابي اسحاق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم
بالجنة رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع
من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله
فقال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير
من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى
الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك قال فقلت يا رسول الله أُخَلَّف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك
ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم

على اعقابهم

على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات
بمكة وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى
قلوبكم رواه مسلم وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة
ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه
وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت
يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين
درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة
لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى
يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة
يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر
له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه هذا لفظ مسلم
قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الباء والهاء وبالزاي اي يخرجه وينهضه
وعن ابي العباس عبد الله بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم
بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم
بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم
بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله
تعالى سيئة واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن

كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم
الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل
منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي
طلب الشجرة يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نايمين فكرهت
ان اغبق قبلهما اهلا ومالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق
الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت
شيا لا يستطيعون الخروج قال الاخر اللهم كان لي ابنة عم كانت احب الناس
الي وفي رواية كنت احبها اشد ما يحب الرجال النساء فاردتها عن نفسها
فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار
على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب
الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة عنهم غير انهم لا يستطيعون الخروج
منها وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير واحد ترك الذي
له وذهب فثمرت اجرته حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله
ادي الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والغنم والبقر والرقيق فقال
يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك
منه شيا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه

الباب الثاني في التوبة

قال
العلما التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى
لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية والثاني
ان يندم على فعلها الثالث ان يعزم الا يعود اليها ابدا فان فقد احد الثلاثة
لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة
وان يبرا من حق صاحبها فان كان مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه

مكنه منه

مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب
من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك
الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلايل الكتاب والسنة واجماع
الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون
لعلكم تفلحون وقال تعالى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى
توبوا الى الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله
فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة
متفق عليه وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من
احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس
منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها
قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا
ربك اخطا من شدة الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه البخاري وعن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اسأله عن المسح على
الخفين فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملايكة تضع اجنحتها لطالب

العلم رضا بما يطلب فقلت انه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول
وكنت امرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسالك هل سمعته يذكر في ذلك اثرنا
شيا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام
ولياليهن الا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت له هل سمعته يذكر في الهوى
شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه
اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته
هاؤم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد
نهيت عن ذلك فقال والله لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق
بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر
بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال
سفيان احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوحا
للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال
عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم راهب فاتاه فقال له انه قتل تسعة وتسعين
نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به المائة ثم سال عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول
بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى
فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف
الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط
فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى
ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة
الرحمة متفق عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر
فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى

هذه ان تقربي

هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له
وفي رواية فنأى بصدره نحوها وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان
قائد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي
الله عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر
ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان
كانت بدر اذكر في الناس منها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك واني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى
جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا
ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم
فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد
ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها
اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو
لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت
فلم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت

سفرا بعيدا ومفازا صح
٢ واستقبل

ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني أني لا ارى لي
اسوة الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا عذره الله تعالى من الضعفا
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول
الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينا على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي
راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح
عني الباطل حتى عرفت اني لم انج منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جا المخلفون يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم
تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال
ما خلفك الم تكن ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت
جدلا ولكني والله لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن
الله يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه
عقبى الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا
ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة على اصل صحيح بحمد الله

اما هذا

اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك ... رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت
ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر به اليه المخلفون لقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي ...

اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة
فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان
لا تكون اعتذرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد
كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا
يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا
مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة
العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا
بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس
او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض التي اعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكنا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما
انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلاة واطوف
في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي
واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت
حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت
عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني
احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة
اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب
بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاني فدفع الي كتابا من ملك غسان
وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراتها

فاستكانا

فسكت فعدت فناشدته

فقال الله ورسوله اعلم

فانه قد

وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون
من الخمسين واستلبث الوحي اذ رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال
لا بل اعتزلها فلا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك
فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم
فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شي
والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي
لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال
ابن امية ان تخدمه فقلت لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا
رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فلما كمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن
كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا
انا جالس على الحال الذي ذكر الله تعالى عنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي
الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلا صوته
يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء فرج فاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي
فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنونني بالتوبة ويقولون لتهنيك توبة الله
عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني فوالله ما قام

رجل من

رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر
عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله
قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو
خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله
تعالى انما نجاني بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت
فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله
والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله
الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف
رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين الايات قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ
هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون
كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل
الوحي شر ما قال لاحد فقال تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا
عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا
وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان
يحب ان يخرج يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا
قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي نُجَيد بضم النون
وفتح الجيم عمران بن الحُصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت
حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها حتى تضع فاذا
وضعت فأتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها
ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر رضي الله عنه تصلي عليها يا رسول
الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة
لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم
وعن ابن عباس وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب
ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر
يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم
فيستشهد متفق عليه

الباب الثالث في الصبر

فضايل الصبر

قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى استعينوا
بالصبر والصلاة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والايات
في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ

الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة نور
والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء
بيده ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء خيرا
واوسع من الصبر متفق عليه وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس
ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء
صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى
الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه
فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه
جنة الفردوس مأواه يا ابتاه انا جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها
اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري
وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها
فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال
رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله
من عباده الرحماء متفق عليه ومعنى تتقعقع تتحرك وتضطرب وعن
صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن

ان
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر
فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه
فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى
الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك
فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس
فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان
امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها
فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم
افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل
علي وكان الغلام يبري الاكمه والابرص ويداوي الناس بساير الادوا فسمع جليس
الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك اجمع ان انت شفيتني فقال
اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله تعالى دعوت
الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس
فقال من رد عليك بصرك قال ربي فقال ولك رب غيري قال ربي وربك الله
فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ
من سحرك ما تبري الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال اني لا اشفي احدا انما
يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجي بالراهب
فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق
راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك
فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام
فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى
جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه
والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شيت
فرجف بهم الجبل فسقطوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه

في قرقور

في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال
اللهم اكفنيهم بما شيت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك
فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي
حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني
على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم
الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد
وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم
قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه
فمات فقال الناس امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت
تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه
السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها
او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جات امراة ومعها صبي لها فتقاعست فقال
لها الغلام يا اماه اصبري فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل اعلاه
وهو بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن
والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير
واضرم اوقد وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس بن مالك رضي
الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله
واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي
صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم
تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان
عذابا يبعثه الله تعالى على من يشا فجعله الله رحمة للمومنين فليس من عبد

يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرًا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امرأة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادعوا الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت اني اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سياته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن ابي عبد

الله خباب ابن الأرت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله تعالى والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة ولقد لقينا من المشركين شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كانه كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد وهو صبغ احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزا مع عظم البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الجنة الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقدمت له العشا فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم

فقال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي
صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فقال أمعه شي قالوا نعم تمرات فاخذها
النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه
وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية البخاري قال ابن عيينة فقال رجل من
الانصار فرايت تسعة اولاد كلهم قد قروا القران يعني من اولاد عبد الله
المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا
ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجا فقربت اليه عشا فاكل وشرب ثم تصنعت ابا
له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما ان رات انه قد شبع واصاب
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا
عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قال فغضب
ثم قال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله في
ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا
من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست
بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا
وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه
احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته
فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة
بضم الصاد وفتح الرا واصله عند العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان
بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان

واحدهما

واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
من الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه
الله تعالى على رووس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شا رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا
قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وولده
وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن له
فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان
الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله تعالى
وان هذا من الجاهلين صح
رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا
قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق عليه والاثرة
الانفراد بالشي عمن له فيه حق وعن ابي يحيى اسيد بن حضير رضي عمن
الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا
فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه

فضايل الصدق

وأُسيد بضم الهمزة وحضير بحا مهملة وضاد معجمة مفتوحة والله اعلم
وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال
يا ايها الناس لا تتمنوا لقا العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق
عليه **الباب الرابع في الصدق** قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات وقال
تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث **فالاول** عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى
الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
متفق عليه **الثاني** عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان
الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال حديث صحيح قوله
يريبك بفتح اليا وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل الى ما لا تشك فيه
الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة
هرقل قال هرقل فماذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان
قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباؤكم
ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه **الرابع** عن ابي ثابت وقيل
ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى
منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم **الخامس** عن ابي هريرة رضي الله
عنه [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] غزا نبي من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم

ترفع

فضل المراقبه

ترفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من
القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجات يعني النار لتاكلها
فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة
بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها
فجات النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم لما راى
ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخا المعجمة وكسر
اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل **السادس** عن ابي خالد حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما محقت بركة بيعهما
متفق عليه **الباب الخامس في المراقبة** قال الله تعالى الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى
ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال
تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة
واما الاحاديث **فالاول** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى
جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه
على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه فقال فاخبرني عن الايمان فقال ان
تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره
قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن

تراه فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال
فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء
الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدري
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري
حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل
غير ذلك والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلثا
الثاني عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن بن جبل رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال
حديث حسن **الثالث** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير
الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم
ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **الرابع** عن انس رضي الله عنه قال
انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات
الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى يغار وغيرة الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة
بفتح الغين واصلها الانفة **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد
ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال

لون حسن

لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه
قذره واعطي لونا حسنا قال فاي شيء المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك
الراوي فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب
اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب
عنه واعطي شعرا حسنا فقال اي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا
قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي
بصري فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره فقال فاي المال احب اليك قال الغنم
فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا
واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله
ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا ابلغ
به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت فاتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له
مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي
الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك
شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت
ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما
ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة
العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج وفي رواية
فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة وقوله ولد هذا
هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة
بمعنى لكن هذا للحيوان وذاك لغيره قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء
الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلبه

من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحا والميم ومعناه لا احمدك بترك
شي تحتاج اليه ثم قالوا اليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها
السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه البخاري الترمذي وقال
حديث حسن قال الترمذي وغيره من العلما معنى دان نفسه حاسبها
الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي
وغيره **التاسع** عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته رواه ابو داود وغيره **الباب
السادس** في التقوى قال الله تعالى يايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته وقال تعالى يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة للمراد من الاولى والايات
في الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم والايات في الباب كثيرة معلومة
واما الاحاديث **فالاول** عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من
اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسالك فقال يوسف نبي الله
بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي علموا
احكام الشرع **الثاني** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرايل
كانت في النسا رواه مسلم **الثالث** عن ابي مسعود رضي الله عنه

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى
رواه مسلم **الرابع** عن ابي طريف عدي بن حاتم الطاي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راى اتقى لله منها
فليات التقوى رواه مسلم **الخامس** عن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع
فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم
واطيعوا امراكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في اخر كتاب الصلاة
وقال حديث حسن صحيح **الباب السابع** في اليقين والتوكل على الله قال
الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سو واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال
تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله
ان الله يحب المتوكلين والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المومنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى
ربهم يتوكلون والايات في فضل التوكل كثيرة معروفة واما الاحاديث
فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان
والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل
لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل
لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس
في اوليك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين

صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم
يشركوا بالله وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي
تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني
منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
سبقك بها عكاشة متفق عليه الرهيط بضم الرا تصغير رهط وهم
دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد
الكاف وبتخفيفها والتشديد افصح **الثاني** عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت
ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ
مسلم واختصره البخاري **الثالث** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا
الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها
محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار
حسبنا الله ونعم الوكيل **الرابع** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه
مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة **الخامس** عن جابر رضي
الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط
علي سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني قلت

الله ثلاثا

الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية قال جابر كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا فقال فمن يمنعك مني قال
الله وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله
فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال
من يمنعك مني فقال كن خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله قال لا ولكني اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى
سبيله فاتى اصحابه فقال جيتكم من عند خير الناس قوله قفل اي رجع العضاه
الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي
العظام من الشجر العضاه واخترط السيف اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا
وهو بفتح الصاد وضمها **السادس** عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه
تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة البطن من الجوع وترجع اخر النهار بطانا
ممتلية البطون **السابع** عن ابي عمارة البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول **الثامن** عن ابي بكر
الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو

وابوه وامه صحابة رضي الله عنهم قال نظرت الي اقدام المشركين ونحن في الغار
وهم علي روسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدمه لابصرنا فقال
ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه التاسع عن ام المومنين ام سلمة
واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت علي الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل
او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح وهذا لفظ ابو
داود العاشر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قال يعني اذا خرج من بيته توكلت علي الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال
له هديت وكفيت ووقيت وتنحي عنه الشيطان رواه ابو داود والترمذي
والنساي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول يعني الشيطان
لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي الحادي عشر عن انس رضي الله
عنه قال كان اخوان علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلي
الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف اخاه للنبي صلي الله عليه وسلم
فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد صحيح علي شرط مسلم يحترف يكتسب

فضل الاستقامة

ويتسبب الباب الثامن في الاستقامة قال الله تعالي فاستقم كما امرت
وقال تعالي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكة الا تخافوا
ولا تحزنوا الي قوله غفور رحيم وقال تعالي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الي قوله يعملون وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان
بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا
غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله
قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم
والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والاصابة
ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلماء الاستقامة لزوم طاعة الله تعالي قالوا
وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق الباب التاسع
في التفكر

التفكر وفضايله

في التفكر في عظم مخلوقات الله تعالي وفنا الدنيا واهوال الاخرة وساير امورهما
وتقصير النفس وتهذيبها وحملها علي الاستقامة قال الله تعالي قل انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم تتفكروا وقال تعالي ان في خلق السموات والارض
الي قوله سبحانك فقنا عذاب النار وقال تعالي افلا ينظرون الي الابل كيف خلقت والي
السما كيف رفعت والي الجبال كيف نصبت والي الارض كيف سطحت فذكر وقال
تعالي افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية والايات في الباب كثيرة ومن الاحاديث

المبادره الي الخيرات

الحديث السابق الكيس من دان نفسه الباب العاشر في المبادرة
الي الخيرات وحث من توجه لخير علي الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله
تعالي فاستبقوا الخيرات وقال تعالي وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض الاية واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتنا كقطع
الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا
يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين وفتحها
عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت ورا النبي صلي الله عليه وسلم بالمدينة العصر
فسلم ثم قام مسرعا فتخطي رقاب الناس الي بعض حجر نسايه ففزع الناس من سرعته
فخرج عليهم فراي انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيا من تبر عندنا
فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت
في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته التبر قطع من ذهب او فضة الثالث
عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلي الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقي تمرات كن في يده ثم قاتل حتي قتل متفق عليه الرابع
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشي الفقر
وتامل الغني ولا تمهل حتي اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد
كان لفلان متفق عليه الحلقوم مجري النفس والمري مجري الطعام والشراب
الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد

فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن يأخذه
بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه انا آخذه بحقه فاخذه ففلق
به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به اي
شق به هام المشركين اي رؤسهم **السادس** عن الزبير بن عدي قال
اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته
من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **السابع** عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة سبعا
هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر
رواه الترمذي وقال حديث حسن **الثامن** عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على
يديه قال عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت
لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا
ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا
منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم قوله فتساورت
هو بالسين المهملة اي وثبت متطلعا **الباب الحادي عشر في المجاهدة**
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه
تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال
تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والآيات في الباب
كثيرة معلومة واما الاحاديث **فالاول** عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال

فاعطاه اياها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته
ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري آذنته اي اعلمته باني محارب له
استعاذني روي بالنون وبالباء **الثاني** عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الي
شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا
اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري **الثالث** عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ رواه البخاري **الرابع** عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا
يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا
شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن
شعبة **الخامس** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه
والمراد بالعشر العشر الاواخر من شهر رمضان والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال
النساء وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت
وتفرغت له **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي
كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا
تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان رواه مسلم **السابع** عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت
النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه وفي رواية لمسلم حفت
بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب فاذا فعله دخلها

الثامن عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت
يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها
يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى
هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه متفق
عليه العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله
وماله ويبقى عمله متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار
مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت
ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال سلني
فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال أوغير ذلك قلت هو ذلك قال فأعني
على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر عن ابي عبد الله ويقال
ابو عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن ابي صفوان
عبد الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الناس من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن بسر بضم الباء
وبالسين المهملة الخامس عشر عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله
عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله

اشهدني

أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع
هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن
معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة
برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا
اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي
اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخرها متفق
عليه قوله ليرين الله روي بضم الياء وكسر الراء اي ليظهرن الله ذلك للناس
وروي بفتحهما ومعناه ظاهر والله اعلم السادس عشر عن ابي مسعود عقبة
بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل
على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع
فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية متفق عليه ونحامل
بضم النون وبالحاء المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها
السابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني
ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك
من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسيلته ما نقص ذلك مما
عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا
على ركبتيه رواه مسلم ورويناه عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال
ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث **الباب**
الثاني عشر في الحث على الازدياد من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون
معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره ان شاء الله
تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين سنة قاله الحسن
والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كانوا اذا
بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاءكم
النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب
قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث **فالاول**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ
اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال العلماء معناه لم يترك له عذرا
اذ امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر **الثاني**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ
بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء
مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاني يوما فادخلني معهم فما رايت
انه دعاني يوميذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذا تقول يا ابن عباس فقلت لا

قال فما تقول

قال فما تقول فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله
والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري **الثالث** عن عايشة رضي
الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه
اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
يتاول القران معنى يتاول القران اي يعمل ما امر به في القران في
قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك
احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء
نصر الله والفتح الى اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قال
اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان
الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح
فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا **الرابع** عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل تابع الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر ما كان الوحي متفق عليه **الخامس** عن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم **الباب**
الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير قال الله تعالى وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى
من عمل صالحا فلنفسه والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة
جدا غير منحصرة فنذكر طرفا منها **الاول** عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي

الله عنه

6 قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه

الله عنه قال قلت يارسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل
الله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل
قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت يارسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل
قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك متفق عليه الصانع
بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضايعا بالمعجم اي ذا ضياع من فقر او عيال
ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله **الثاني** عن ابي ذر ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة
فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام
وفتح الميم المفصل **الثالث** عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت
علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط
عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن
رواه مسلم **الرابع** عنه ان ناسا قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يارسول الله ايأتي
احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه
وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم الدثور بالثا
المثلثة الاموال واحدها دثر **الخامس** عنه قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق
رواه مسلم **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه XX (١)
الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها

ويرفع

ويرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها
الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه
مسلم ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث
مائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر
الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس
وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلاث مائة فانه يمشي
يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار **السابع** عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا
كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت والرزق وما يهيا للضيف
الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري
الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة
التاسع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون XX (٢)
او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع من
الثلاثة الى التسعة بكسر البا وقد تفتح والشعبة القطعة **العاشر** XX (٢)
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد
عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل
الذي كان بلغ مني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى
رقا فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله ان
لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه وفي رواية
البخاري فشكر الله له فادخله الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطوف
بركية قد كاد يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرايل فنزعت

موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطوف بدور حول ركيه وهي البير **الحادي عشر** عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجره قطعها من ظهر الطريق كانت توذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقيل والله لانحين هذا عن المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له **الثاني عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا اخرجه مسلم **الثالث عشر** عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الما او مع آخر قطر الما فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الما او مع آخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع آخر قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم **الرابع عشر** عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير رواه مسلم **الخامس عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم **السادس عشر** عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر **السابع عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري **الثامن عشر** عن جابر رضي الله عنه قال

بلغ مقابلة باصله

عنه قال

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه **التاسع عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزوه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة ورواه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزوه اي ينقصه **العشرون** عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وفي رواية بكل خطوة درجة ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم **الحادي والعشرون** عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطيه صلاة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء والرمضا فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضا الارض التي اصابها الحر الشديد **الثاني والعشرون** عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجا ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها ليأكل لبنها ثم يردها اليه **الثالث والعشرون** عن عدي

بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة

الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق عليه

الباب الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهي وزجر ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تاخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم **وعن** انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي

الليل كله

الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر ابدا وقال الاخر وانا اعتزل النسا ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن يشاد الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة اخر النهار والدلجة اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على طاعة الله بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسامونها وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قال هذا الحبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن** ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله

اي آخرها

عنهما قال كنت اصلي مع النبي صلي الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته قصدا
وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر
وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال اخا النبي صلي الله (آخى)
عليه وسلم بين سلمان وبين ابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراي
ام الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له
حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم فقال
ما انا باكل حتي تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم قال
له نم فلما كان من اخر الليل ذهب ابو الدردا قال سلمان قم الان فصليا (جميعا)
فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك
حقا فاعطي كل ذي حق حقه فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال
النبي صلي الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري وعن ابي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلي الله عليه وسلم
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي وامي
انت يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم
من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت
اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قال اني اطيق افضل
من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام
وهو اعدل الصيام وفي رواية هو افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل
من ذلك فقال صلي الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلاثة
ايام التي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلي يا رسول الله قال فلا
تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا
وان لزوجك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان
لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر فشددت فشدد علي قلت

فاذا   يا رسول الله

يا رسول الله فاني اجد قوة قال صم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما
كان صيام داود قال نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني
قبلت رخصة النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر
وتقرا القران كل ليلة فقلت بلي يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير
قال فصم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرا القران كل شهر
قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه كل عشرين قلت
اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق
افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد علي ذلك فشددت فشدد
علي وقال لي النبي صلي الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر
قال فصرت الي الذي قال لي النبي صلي الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني
كنت قبلت رخصة النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية ان لولدك عليك (عليك)
حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلاثا وفي رواية احب الصيام الي
الله صيام داود واحب الصلاة الي الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر
اذا لاقي وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد كنته
اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطا
لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك
للنبي صلي الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد ذلك فقال كيف
تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان
يقرا علي بعض اهله السبع الذي يقراه يعرضه من النهار ليكون اخف
عليه بالليل واذا اراد ان يتقوي افطر اياما واحصي وصام مثلهن
كراهة ان يترك شيا فارق عليه النبي صلي الله عليه وسلم كل هذه الروايات
صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما وعن ابي ربعي
حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت

[illegible]

اي خاف على نفسه النفاق

نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال
ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك
تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة
على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم
قوله ربعي هو بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح السين وبعدها
يا مشددة مكسورة قوله عافسنا الازواج هو بالعين والسين المهملتين
اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو
اسرايل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم
صومه رواه البخاري الباب الخامس عشر في المحافظة على الاعمال قال الله تعالى
ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى
وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان
الله فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واما
الاحاديث فمنها حديث وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه
وقد سبق في الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال

رسول الله

عافسنا = مارسنا

مطلب وجوب المحافظة على السنة المحمدية وآدابها

رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق
عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي
عشرة ركعة رواه مسلم الباب السادس عشر في الامر بالمحافظة على
السنة وآدابها قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال العلماء معناه
الى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى واذكرن
ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة والآيات في الباب كثيرة واما
الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فأتوا منه
ما استطعتم متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي
الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمّر عليكم عبد وانه من يعش

حبشي

منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال
المعجمة الأنياب وقيل الأضراس الثالث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن
يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري الرابع
عن أبي مسلم وقيل أبي إياس سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا
أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما
رفعها إلى فيه رواه مسلم الخامس عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم
أو ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا
قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر فرأى
رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
السادس عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل
فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار عدو لكم فإذا
نمتم فأطفئوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت
منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت
منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا
وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعلم
وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت
به متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها أي صار فقيها

الثامن عن

قوله وإياكم ومحدثات الأمور [illegible]

قوله [illegible]

قوله لتسون [illegible]

قوله القداح [illegible]

قوله مثل ما بعثني [illegible]

الثامن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها
وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي
رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراش هذا المعروف الذي يقع في النار
والحجز جمع حجزة وهي معقد الإزار والسراويل التاسع عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون
في أيه البركة رواه مسلم وفي رواية إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها
فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده
بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة وفي رواية له
إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت
من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان العاشر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة
فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول
خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة
إبراهيم صلى الله عليه وسلم ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم
فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا
أي غير مختونين الحادي عشر عن أبي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ
العدو وإنه يفقأ العين ويكسر السن متفق عليه وفي رواية أن قريبا لابن
مغفل خذف فنهاه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال
إنها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عنه ثم عدت تخذف لا أكلمك أبدا وعن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر

نسخة [illegible]

قوله يكسى يوم القيامة [illegible]

قوله [illegible]

قوله الخذف [illegible]

الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني اعلم انك حجر لا تنفع
ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق
عليه **الباب السابع عشر** في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى
وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهي عن منكر قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المؤمنين
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك
هم المفلحون وفيه من الاحاديث حديث ابي هريرة المذكور في اول الباب
الذي قبله وغيره من الاحاديث فيه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما
في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية
اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال
ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية
ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما
قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم
انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال
نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
قال نعم رواه مسلم **الباب الثامن عشر** في النهي عن البدع ومحدثات الامور

قال الله تعالى

بلغ مقابلة

بركوا

قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي الكتاب
والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والايات في الباب كثيرة معروفة واما
الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها **عن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس فيه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد **وعن** جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى
كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان
خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه
من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب المحافظة
على السنة **الباب التاسع عشر** فيمن سن سنة حسنة او سيئة
قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
وعن ابي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء
متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه النبي
صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن
واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحشر اتقوا

منه

وذرياتنا

بامرنا

الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من
ثوبه من صاع بره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت
كفه يعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام
وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه
مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل
بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيا رواه مسلم قوله مجتابي
النمار هو بالجيم وبعد الالف با موحدة والنمار جمع نمرة وهو كسا من
صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد خرقوها في روسهم والجوب
القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد نحتوه وقطعوه
وقوله تمعر هو بالعين المهملة اي تغير وقوله رايت كومين بفتح الكاف
وضمها اي صبرتين وقوله كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الها وبالبا
الموحدة قاله القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال كانه مدهنة بدال
مهملة وبضم الها وبالنون وكذلك ضبطه الحميدي والصحيح المشهور هو الاول
والمراد به على الوجهين الصفا والاستنارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول
كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل متفق عليه الباب العشرون في الدلالة
على خير والدعا الى هدى او ضلالة قال الله تعالى وادع الى ربك وقال تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على
خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام

من تبعه

من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا رواه مسلم وعن ابي العباس سهل
ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما
اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرى
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه قوله يدوكون اي
يخوضون ويتحدثون قوله رسلك بكسر الرا وفتحها لغتان والكسر افصح
وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو
وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول اعطني الذي
تجهزت به فقال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه
شيا فوالله ما تحبسي منه شيا فيبارك لك فيه رواه مسلم الباب
الحادي والعشرون في التعاون على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعي رحمه الله
كلاما معناه ان الناس او اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة
وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث
من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا فقال من القوم قالوا

يدوكون : يخوضون

رضي الله عنه

قوله انفذ اي امض لوجهك ولا تعجل

فتى

يقريك

من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا
حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن الامين المسلم الذي ينفذ ما امر به
فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد
المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على
الجمع وكلاهما صحيح

الباب الثاني والعشرون في النصيحة

قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم
وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين **واما**
الاحاديث **فالاول عن** ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم **الثاني عن** جرير بن عبد
الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة
وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه **الثالث عن** انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه متفق عليه

الباب الثالث والعشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

مطلب وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال
تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمومنون
والمومنات بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى ابن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس
ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن ومن
شا فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تومر وقال تعالى انجينا الذين ينهون عن
السو واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا يفسقون والايات
في الباب كثيرة معلومة **واما الاحاديث فالاول عن** ابي سعيد

الخدري رضي الله

الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
رواه مسلم **الثاني عن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن
جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك
من الايمان حبة خردل رواه مسلم **الثالث عن** ابي الوليد عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا
كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف
في الله لومة لايم متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب
والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة بعدها
واو ثم الف ثم حا مهملة اي ظاهرا لا يحتمل تاويلا **الرابع عن** النعمان بن بشير
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القايم في حدود الله تعالى والواقع
فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان
الذين في اسفلها اذا استقوا من الما مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في
نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان
اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري القايم في حدود الله معناه المنكر
لها القايم في دفعها وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا
اقترعوا **الخامس عن** ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية حذيفة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امرا فتعرفون
وتنكرون فمن كره فقد بري ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم معناه
من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسانه فقد بري من الاثم وادى وظيفته

ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي **السادس عن** ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه **السابع عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **الثامن عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **التاسع عن** ابي سعيد الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم **العاشر عن** حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن **الحادي عشر عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **الثاني عشر عن** ابي عبد الله طارق بن

شهاب البجلي

شهاب البجلي الأحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم زاي هو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بجلد وخشب **الثالث عشر عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم ولتقصرنه اي لتحبسنه **الرابع عشر عن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد

صحيح **الباب الرابع والعشرون** في تغليظ عقوبة من امر بمعروف
او نهي عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى
اخبارا عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب
بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون
يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر
بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه متفق عليه قوله تندلق بالدال
المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعا واحدها قتب **الباب الخامس والعشرون**
في الامر باداء الامانة قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال
تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى
وزعم انه مسلم **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة
قد نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من
السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا
وليس فيه شي ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون
فلا يكاد احد يودي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى
يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لين كان مسلما ليردنه على

دينه وان

دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت لابايع
منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال
المعجمة هو اصل الشي والوكت بالتاء المثناة الاثر اليسير والمجل بفتح الميم
واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا
مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه **وعن** حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم
المومنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا ابانا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى ولدي نوح فياتون نوحا فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى ابني خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء
وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك
فيقول اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم فيوذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق فقلت بابي وامي اي شي كمر البرق على
الصراط قال الم تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر
الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قايم
على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي الرجل
لا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة
تاخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي
هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم قوله وراء وراء
هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة
الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت معناها في شرح صحيح
مسلم والله اعلم **وعن** ابي خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما قال لما وقف يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني

انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما وان من
اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيا ثم قال يا بني بع مالنا واقض
ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني عبد الله قال فان فضل من مالنا
بعد قضا الدين شي فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول
يا بني ان عجزت عن شي منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد
حتى قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم
يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة
ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر وانما كان دينه الذي كان عليه
ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو
سلف اني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا
ولا شيا الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين
فوجدته الفي الف ومايتي الف فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال
يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمته فقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع
هذه فقال عبد الله ارايتك ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم
تطيقون هذا فان عجزتم عن شي منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد
اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة
الف ثم قام فقال من كان له على الزبير شي فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله
بن جعفر وكان له على الزبير اربع مائة الف فقال لعبد الله ان شيتم
تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شيتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم
فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من هاهنا الى
هاهنا فباع عبد الله منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم
ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير
وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال
كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت

منها سهما

منها سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت منها سهما بمائة الف فقال
فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف
قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ
ابن الزبير من قضا دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال
والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له
على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى
اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب
كل امراة الف الف ومايتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف
رواه البخاري

الباب السادس والعشرون في تحريم الظلم والامر برد المظالم

قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من ولي
ولا نصير واما الاحاديث فمنها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب
المجاهدة وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم
القيامة حتى يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرنا رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته
انذره نوح والنبيون من بعده وانه ان يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس
يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية
الا ان الله حرم عليكم دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع

أرضين متفق عليه وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا
أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم
إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم
أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم
أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن
هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس
بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن أبي حميد عبد الرحمن الساعدي
رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن
اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل
الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية أهديت
لي أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا والله
لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا أعرفن
أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم
رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلله منه اليوم
قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته
وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه متفق عليه وعنه قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال
له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون

إليه فوجدوا

إليه فوجدوا عباءة قد غلها وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا
الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا
الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه
سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله
ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر
قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من
يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ثم قال ألا هل بلغت قلنا نعم قال
اللهم اشهد متفق عليه وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال وإن كان شيئا يسيرا
يا رسول الله قال وإن قضيبا من أراك وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل
فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة فقام إليه رجل
أسود من الأنصار كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك
قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل
فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا برجل
فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار
في بردة غلها أو عباءة رواه مسلم وعن أبي قتادة الحارث بن ربعي رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت
إن قتلتُ في سبيل الله تكفَّر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن قُتلتَ في سبيل الله وأنت صابر محتسب مُقبِلٌ غير مدبر ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت ان قتلت في سبيل الله أتكفر عني
خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل
غير مُدبِر الا الدَّين فان جبريل قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا
المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي
يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل
مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه أُخِذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طُرِح في النار رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر مثلكم وإنكم تختصمون الي
ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي بنحو ما أسمع فمن
قضيت له بحق اخيه بشيء فلا يأخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار
متفق عليه ألحن اي أعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فُسْحة من دينه ما لم يُصِب دمًا حراما رواه
البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية وهي امرأة حمزة رضي الله عنه
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

الباب السابع والعشرون في تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم

والشفقة عليهم ورحمتهم قال الله عز وجل ومن يعظم حرمات الله
فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى من قتل نفسا

بغير نفس

بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس
جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من مرَّ في شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه نَبْل فليمسك او
ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء متفق
عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد
اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبّل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي
رضي الله عنهما وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع ان لي عشرة من الولد ما قبّلت
منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يَرحم لا يُرحم
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أتقبّلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا
والله ما نقبّل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او أملك ان كان الله نزع
منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلّى أحدكم للناس فليخفف
فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطوّل ما شاء متفق
عليه وفي رواية وذا الحاجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان النبي صلى الله
عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض
عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال
رحمة لهم فقالوا انك تواصل فقال اني لست كهيئتكم اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني
متفق عليه ومعناه يجعل فيّ قوة من أكل وشرب وعن ابي قتادة الحارث بن
ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأقوم الى الصلاة واريد
ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية أن اشق على أمه رواه البخاري

وعن جُندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من
ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله
عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم
حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا
يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه
مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ونحوه ولا رغبة
له في شرائها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان
ويهجره ويجعله كالشيء الذي وراء الظهر والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال
رجل يا رسول الله انصره ان كان مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال
تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق
عليه وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا
دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا

مرض فعده

مرض فعده واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض
واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة
الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم او عن تختم الذهب وعن شرب
بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج
متفق عليه وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول المياثر بياء مثناة
من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي شيء يتخذ من
حرير ويحشى قطنا او غيره ويجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب
والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي ثياب تنسج من
حرير وكتان مختلطين وانشاد الضالة تعريفها **الباب الثامن والعشرون**
في ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة قال الله تعالى ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا
في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل
الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد
ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة
فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ وعنه قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك
الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **الباب
التاسع والعشرون** في قضاء حوائج المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه

المجاهرين المجاهرة

يثرب

كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله
عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا
والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى
الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده ومن بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

الباب الثلاثون في الشفاعة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب
منها وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي
الله على لسان نبيه ما أحب متفق عليه وفي رواية ما شاء وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لو راجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع قالت لا حاجة لي فيه
رواه البخاري

الباب الحادي والثلاثون في الإصلاح بين الناس
قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح
بين الناس وقال تعالى والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله وأصلحوا ذات
بينكم وقال تعالى إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في
دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل
خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه
معنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
رضي الله عنها قالت إنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] ليس الكذاب الذي يصلح

بين الناس

بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً متفق عليه وفي رواية مسلم زيادة قالت
ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس إلا في ثلاث تعني الحرب والإصلاح بين
الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وعن عائشة رضي
الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية
أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول
والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألي
على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب متفق عليه
معنى يستوضعه يسأله أن يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يسأله
الرفق والمتألي الحالف وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء [شر]
فخرج رسول الله يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك أن تؤم بالناس قال
نعم إن شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس
في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس
التفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع أبو بكر يده فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام
في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على
الناس فقال أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق
إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه
أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين
أشرت إليك فقال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه معنى حبس أمسكوه ليضيفوه

الباب الثاني والثلاثون في فضل ضعفة المسلمين والفقراء الخاملين قال الله تعالى

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم
على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل
الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظا المعجمة وهو
الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب
ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا
رجل من فقرا المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان
قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملا
الارض مثل هذا متفق عليه قوله حري هو بفتح الحا وكسر الرا وتشديد
اليا اي حقيق وقوله شفع بفتح الفا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار
في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفا الناس ومساكينهم فقضى
الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشا وانك النار عذابي اعذب
بك من اشا ولكليكما علي ملاها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين
يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة متفق عليه وعنه
ان امراة سودا كانت تقم المسجد او شابا ففقدها النبي صلى الله عليه
وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتموني به فكانهم
صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال
ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم

متفق عليه

متفق عليه قوله تقم هو بفتح التا وضم القاف والقمامة الكناسة واذنتموني
بمد الهمزة اي اعلمتموني وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث
اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن اسامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار
فاذا عامة من دخلها النسا متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ والغنا قوله محبوسون
اي لم يوذن لهم بعد في دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج
رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال
يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي
فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت
يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه
المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت
ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته
فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج
فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا
زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤوا به فقال دعوني حتى اصلي
فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي
فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال
لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة
فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل
اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع ومروا
بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم
الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم
اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني

فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثل هذا فقلت اللهم لا تجعلني مثله
ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني
مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني
مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني
مثلها متفق عليه المومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين
المهملة وهن الزواني والمومسة الزانية وقوله دابة فارهة بالفاء اي حاذقة نفيسة
والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى
تراجعا الحديث اي حدث الصبي امه وحدثته والله اعلم **الباب**
الثالث والثلاثون في ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين
والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم
قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين **وعن** سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا وكنت انا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم **وعن** ابي هبيرة عائذ بن عمرو
المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب
وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله
عنه تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم قوله ماخذها اي لم تستوف
حقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء وروي بضم

الهمزة

الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى
وفرج بينهما رواه البخاري وكافل اليتيم القائم باموره **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في
الجنة واشار الراوي وهو مالك بن انس بالسبابة والوسطى رواه مسلم وقوله
صلى الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب
مثل ان يكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية
في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه
ولا يقوم فيسأل الناس **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة
والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم
الذي لا يفطر متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى
الله ورسوله رواه مسلم وفي رواية الصحيحين عن ابي هريرة من قوله بئس الطعام
طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وضم
اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت
دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة
فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات
بشيء فاحسن اليهن كن له سترا يوم القيامة من النار متفق عليه **وعن** عائشة
انها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت
كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت

الثمرة التي كانت تريدان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة واعتقها
بها من النار رواه مسلم عن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة
حديث حسن رواه النساي باسناد جيد ومعنى احرج الحق الحرج وهو
الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال راى سعد ان له
فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا
بضعفائكم رواه البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه
الحافظ ابوبكر البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابي
الدردا عويمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني
الضعفا فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم رواه ابو داود باسناد جيد

الباب الرابع والثلاثون في الوصية بالنسا

قال الله
تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا
فان الله كان غفورا رحيما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج
ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنسا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها
وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المراة
خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت
بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها قوله عوج بفتح
العين والواو وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم

خطب النسا

ذكر النسا فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل
متفق عليه والعارم بالعين المهملة والرا وهو الشرير المفسد وقوله انبعث اي
قام بسرعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر او قال غيره رواه
مسلم قوله يفرك هو بفتح اليا واسكان الفا وفتح الرا ومعناه يبغض يقال
فركت المراة زوجها وفركها زوجها بكسر الرا يفركها بفتحها اي ابغضها والله اعلم
وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنسا
خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة
مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن
ان لا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم
ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة
والعاني الاسير شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة في دخولها تحت حكم
الزوج بالاسير والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم
فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن وتوذونهن
به والله اعلم وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما
حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت
ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت حديث حسن رواه ابو داود
وقال معنى لا تقبح اي لا تقل قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
لنسايهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن اياس بن عبد الله
ابن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله

الله فجاء عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النسا على ازواجهن
فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكون ازواجهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد نسا كثير يشكون ازواجهن ليس
اولئك بخياركم رواه ابو داود باسناد صحيح قوله ذئرن هو بذال المعجمة مفتوحة
ثم همزة مكسورة ثم را ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله اطاف اي احاط **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم **الباب الخامس والثلاثون**
في حق الزوج على امراته قال الله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم
على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله **واما**
الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب قبله **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه
فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية
لهما اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته
الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسوول
عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها
وولده فكلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته متفق عليه **وعن** ابي علي
طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته
فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي والنسا وقال الترمذي حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا ان
يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة

ماتت وزوجها

بلغ مقابلة باصله

ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن**
معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** اسامة
بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة
هي اضر على الرجال من النسا متفق عليه **الباب السادس**
والثلاثون في النفقة على العيال قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه
رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما
انفقتم من شي فهو يخلفه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا
الذي انفقته على اهلك رواه مسلم **وعن** ابي عبد الله ثوبان بن بجدد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته
في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم **وعن**
ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي سلمة
ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم
لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب في باب النية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك متفق عليه
وعن عبد الرحمن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم
في صحيحه بمعنى قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق
عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا
بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله رواه البخاري

الباب السابع والثلاثون

في الانفاق مما يحب من الخير قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي
الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء
فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام
ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى
ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى
ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه
وبني عمه متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روي في الصحيح رابح
بالباء الموحدة وبالياء المثناة اي رابح عليك نفعه وبيرحاء حديقة نخل وروي
بكسر الباء وفتحها وبخ ربح وقيل دبخ كثير الربح ورابي

الباب الثامن والثلاثون

في وجوب امر اهله واولاده المميزين وسائر
من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم ومنعهم من
ارتكاب منهي عنه قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله

الله عنهما

وجوب امر الاهل والعيال بالطاعة

الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ
كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة وقوله
كخ كخ باسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات
وكان الحسن رضي الله عنه صبيا وعن ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق
عليه وتطيش تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامام
راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمراة راعية
في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول
عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق عليه وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء
عشر وفرقوا بينهم في المضاجع حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن
وعن ابي ثرية سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث حسن
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظ ابي داود مروا الصبي
بالصلاة اذا بلغ سبع سنين

الباب التاسع والثلاثون

في حق الجار والوصية به قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن ابن عمر وعائشة
رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر

الوصية بالجار

مأها وتعاهد جيرانك رواه مسلم وفي رواية عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان
خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اهل بيت من جيرانك
فاصبهم منها بمعروف **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال
الذي لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا
يأمن جاره بوائقه البوائق الغوائل والشرور **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة
متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره
ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله
لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه وروي خشبه بالاضافة والجمع وخشبة
بالتنوين على الافراد وقوله مالي اراكم عنها يعني عن هذه السنة **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه **وعن** ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري
بعضه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى
ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري **وعن** عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم
لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث
حسن

الباب الاربعون في بر الوالدين وصلة الارحام

بر الوالدين وصلة الارحام

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال

تعالى والذين

تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقال تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك **وعن** ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم **وعنه** ايضا رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
متفق عليه وفي رواية للبخاري فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته **وعنه** قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال ابوك متفق عليه وفي رواية يا رسول الله من احق الناس
بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة بمعنى الصحبة
وقوله ثم اباك هكذا منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك
وهذا واضح **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف
ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه

مسلم وعنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن
اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت علي ذلك رواه مسلم
تسفهم بضم التا وكسر السين وتشديد الفا والمل بفتح الميم وتشديد اللام
وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم
بما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شي علي هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم
عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه والله اعلم وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه
وينسا له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ومعني ينسا له في اثره
اي يؤخر له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة
مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها طيب فلما نزلت
هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالي يقول لن تنالوا البر
حتي تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة لله تعالي
ارجوا برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو
طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وسبق بيان الفاظه في باب الانفاق مما يحب
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الي نبي الله صلي
الله عليه وسلم فقال ابايعك علي الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالي فقال
فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالي
قال نعم قال فارجع الي والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وفي رواية لهما جا رجل فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما
فجاهد وعنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل

الذي اذا

الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح القاف والطا ورحمه مرفوع
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين
ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلي الله
عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت
وليدتي قال اوفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك
متفق عليه وعن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي
وهي مشركة في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك متفق
عليه وقوله راغبة اي طامعة فيما عندي تسالني شيا قيل كانت امها من النسب
وقيل من الرضاعة والصحيح الاول وعن زينب الثقفية امراة عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه وعنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تصدقن
يا معشر النسا ولو من حليكن قالت فرجعت الي عبد الله بن مسعود فقلت انك
رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته
فاساله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الي غيركم فقال عبد الله بل ايتيه انت
فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلي الله عليه وسلم حاجتي حاجتها
وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا
له ائت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب يسالانك
اتجزي الصدقة عنهما علي ازواجهما وعلي ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن
فدخل بلال علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فساله فقال له رسول الله صلي الله عليه
وسلم اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لهما اجران
اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله
عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل ان هرقل قال لابي سفيان فماذا يامركم
به يعني النبي صلي الله عليه وسلم قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا
به شيا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة

متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها
القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وفي رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا
الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلما الرحم التي
لهم كون هاجر ام اسماعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية ام ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني
مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله
ببلالها هو بفتح البا الثانية وكسرها والبلال الما ومعنى الحديث ساصلها
شبه قطيعتها بالحرارة تطفا بالما وهذه تبرد بالصلة وعن ابي عبد الله عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر
يقول ان ال ابي فلان ليسوا باوليايي انما وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم
رحم ابلها ببلالها متفق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن
زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة
وتوتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا
فالما فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة
وصلة حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كانت تحتي امراة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي
طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن

يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار ح

ابي الدردا

ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة
فان شيت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن البرا بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة
الام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة
منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح
حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل
على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وادابه وساذكره بتمامه ان شا الله تعالى في باب
الرجا قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت
له ما انت فقال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت له باي شي ارسلك
قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيا
وذكر تمام الحديث **الباب الحادي والاربعون** في تحريم العقوق
وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال
تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ويفسدون في الارض اوليك لهم اللعنة ولهم سو الدار وقال تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا
تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير ثلاثا قلنا بلى يا رسول
الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور
وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري اليمين الغموس التي يحلفها
كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم وعنه ان رسول الله

المشهورة ح

تف على تحريم العقوق وقطيعة الرحم

وقتل النفس ح

صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
متفق عليه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول
الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه فيسب امه وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني
قاطع رحم متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات
ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال متفق
عليه قوله منعا معناه منع ما وجب عليه وهات طلب ما ليس له ووأد البنات
دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال
فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
واضاعة المال تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الدنيا
والاخرة وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السوال الالحاح فيما لا حاجة
اليه وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من قطعك
وحديث من قطعني قطعه الله

الباب الثاني والاربعون

في فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة وسائر
من يندب اكرامه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابر
البر ان يصل الرجل ودّ ابيه عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله
على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك
الله انهم الاعراب وهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان
ودًّا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ابر البر صلة الولد اهل ود ابيه وفي رواية عن ابن دينار عن ابن عمر انه كان
اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه

بينما هو

الرجل

فبينما هو على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه
الحمار والعمامة فقال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت
هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها راسك فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل
اهل ود ابيه بعد ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله عنه
روى هذه الروايات كلها مسلم عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين
مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي
من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام
صديقهما رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها
وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء
ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة
فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية
كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة وفي رواية قالت استأذنت
هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان
خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد قوله فارتاح هو
بالحاء وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع بالعين ومعناه اهتم به وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي رضي الله
عنه في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد رأيت الانصار تصنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته
متفق عليه

الباب الثالث والاربعون

في اكرام اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم

وربما

فقال اركب هذا

فربما

وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن

بلغ مقابلة باصله

مطلب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شعاير الله فانها من تقوى القلوب وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين
بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين
لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا
يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي والله
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا بما يدعى خما بين مكة
والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها
الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم
ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس
نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل
عباس قال كل هولاء حرم عليهم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا
واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على
الهدى ومن تركه كان على ضلالة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته رواه البخاري معنا ارقبوا راعوه واحترموه الباب
الرابع والاربعون في توقير العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على
غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم قال الله تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم
اقراهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا

في السنة

مطلب في توقير العلماء والكبار واهل الفضل

في السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سنا ولا يومن
الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي
رواية له فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية يوم القوم اقراهم
لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سوا فليومهم اقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فليومهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل
ولايته او الموضع الذي يختص به وتكرمته بفتح التا وكسر الرا وهي ما
ينفرد به من فراش وسرير ونحوهما وعنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم بتخفيف
النون وليس قبلها يا وروي بتشديد النون مع يا قبلها والنهى
العقول واولوا الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات
الاسواق رواه مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة
بفتح الحا المهملة واسكان الثا المثلثة الانصاري رضي الله عنه
قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ
صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه
قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة
ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر
وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر
تمام الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد يعني في القبر ويقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما
قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت
السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما رواه مسلم مسندا والبخاري
تعليقا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي
فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن رواه ابو داود
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا حديث صحيح رواه
ابو داود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية ابو داود
وحق كبيرنا وعن ميمون بن ابي شبيب رضي الله عنه ان عايشة رضي الله
عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته
فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك عايشة وقد ذكره مسلم
في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عايشة قالت امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة
علوم الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا
كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال الحر
يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه
وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابي سعيد سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ بلغ مقابلة باصله
عنه فما يمنعني من القول الا ان هاهنا رجالا هم اسن مني متفق عليه وعن

انس رضي الله عنه

مطلب في زيارة اهل الخير ومجالستهم

انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شابا شيخا لسنه الا قيض الله
له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب **الباب الخامس والاربعون**
في زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعا منهم
وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى
ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك
وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن انس رضي الله عنه قال ابو بكر لعمر رضي قال
الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت
فقالا لها ما يبكيكي اما تعلمين اني لا اعلم انما عند الله خير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم انما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان رواه مسلم
معها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال
اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك
كما احببته فيه رواه مسلم يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح
الميم والرا الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه
مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي
وقال حسن وفي بعض النسخ غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السو كحامل
المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد
منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا منتنة
متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات
الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون في العادة من
المرأة هذه الخصال الاربع فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على
صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما
نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا
ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي باسناد لا باس به وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي
حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال المرء مع من احب متفق عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن انس ان
اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما ما اعددت من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة
لكني احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى
البخاري قوله الارواح الى آخره من رواية عائشة رضي الله عنها وعن
اسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس

بن عامر

بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال له انت اويس بن عامر قال نعم قال
من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم
قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص
فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال
الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان في العام
المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس قال تركته رث البيت
قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس
بن عامر مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم قرن كان به برص فبرأ منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث
عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال انت احدث عهدا
بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له
الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا عن
اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم
رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل هاهنا احد من القرنيين
فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا
ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض
فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم
فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به
بياض فمروه فليستغفر لكم قوله غبراء الناس بفتح الغين المعجمة
واسكان الباء وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من
اصحابهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون

المسلمون في الجهاد وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي
في دعائك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يزور قبا راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية
كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا
وكان ابن عمر يفعله

الباب السادس والاربعون

في فضل الحب في الله تعالى والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له
اذا اعلمه قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على
الكفار رحما بينهم الى اخر السورة وقال تعالى والذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا
لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان
يقذف في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة
اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم
قوموسوا

(في الهامش: ومن فضل الحب في الله تعالى والحث عليه — بن مالك رضي الله عنه)

افشوا

افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا وذكر تمام الحديث الى قوله
ان الله احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله وعن البرا
بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا
مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهدا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال
دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه واذا اختلفوا في شي
اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان
من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى
صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال
الله فقلت الله فقال الله فقلت الله فاخذ بحبوة ردائي فجبذني اليه فقال ابشر
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي
للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في حديث صحيح رواه
مالك في الموطا باسناده الصحيح قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد الجيم قوله
الله فقلت الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد وعن
ابي كريمة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
والله اني لاحبك ثم قال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل
فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال
لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له رواه ابو

بلغ مقابلة بأصله

داود الباب السابع والاربعون في علامة حب الله تعالى العبد
والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته
ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري معنى اذنته اعلمته باني محارب له
وقوله تعالى استعاذني روي بالباء وروي بالنون وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحبه
فيحبه جبريل فينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه
فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل فيقول
اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض
فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض وعن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم
فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه الباب
الثامن والاربعون في التحذير من ايذاء الصالحين والضعفاء والمساكين

فأحبه

قف

التحذير من ايذاء الصالحين والضعفاء والمساكين

قال الله تعالى

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة
منها حديث ابي هريرة في الباب قبل هذا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
ومنها حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك وعن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح
فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء
يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم الباب التاسع
والاربعون في اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى قال الله تعالى
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه وعن
ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه
على الله رواه مسلم وعن ابي معبد المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول
الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها
ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال
لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول
كلمته التي قال متفق عليه ومعناه انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم باسلامه
ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته في الكفر والله
اعلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى

اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما
زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا
من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى
تمنيت اني اسلمت يومئذ الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة
القبيلة المعروفة وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها
وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من
المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا
من المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه
السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته
فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت
عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال
نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر
لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة فجعل لا يزيد على ان يقول
فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة رواه مسلم وعن عبد الله
بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا
كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع
وانما ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس
لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم
نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه البخاري باب الخوف

قف على الخوف
من الله سبحانه وتعالى

الموفي خمسون قال الله تعالى واياي فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك
لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد

ان في ذلك

٥

ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم الله نفسه
وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان الايات وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا
قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا معلومات والغرض الاشارة الى بعضها
وقد حصل واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق عن
بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب
رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان
بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان
يغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا
متفق عليه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه

[illegible]

الي ركبتيه ومنهم من تاخذه الي حجزته ومنهم من تاخذه الي ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد
الازار تحت السرة والترقوة بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند ثغرة النحر وللانسان
ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الي انصاف اذنيه متفق
عليه والرشح العرق وعن انس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم
خنين متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه
شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر
ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما اشد منه غطوا رؤوسهم ولهم خنين الخنين بالخاء
المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف وعن المقداد رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما
ادري ما يعني بالميل امسافة الارض ام الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس على
قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الي كعبيه ومنهم من يكون الي ركبتيه ومنهم
من يكون الي حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده الي فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ
اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الارض ينزل ويغوص وعنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي
في النار الان حتى انتهى الي قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم وعن عدي بن
حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه

فغطى — شيء — يوم — اتى

فلا يرى

فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار
ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الي الصعدات تجأرون الي الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن واطت
بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والاطيط
صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه ان كثرة من في السماء من الملائكة
العابدين قد اثقلتها حتى اطت والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات
ومعنى تجأرون تستغيثون وعن ابي برزة بن عبد الله الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره
فيما افناه وعن علمه فيما فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على
ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد
التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه
الترمذي وقال حديث حسن القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في
الصور هكذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن وادلج باسكان الدال ومعناه سار من اول الليل والمراد التشمير
في الطاعة والله اعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه

وادلج باسكان الدال ومعناه

وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال
والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ان يهمهم الى
ذلك وفي رواية الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه غرلا
بضم الغين المعجمة اي غير مختونين

الباب الحادي والخمسون

قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي الا الكفور
وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب
مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن
اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا
لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم ومعنى الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت
اليه برحمتي وان زاد زدت وان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة
اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى
المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم اصح واشهر ومعناه
ما يقارب ملأها والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال
لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ

قال لبيك

باب الرجاء وهو حادي والخمسون

مني

بلغ مقابلة باصله

قال لبيك رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها
الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه
قوله تأثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا العلم وعن ابي هريرة او ابي سعيد رضي الله عنهما
شك الراوي ولا يضر الشك في عين الصحابي لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة
تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا
فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله
لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا
بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الاخر بكف
تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما
تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد
غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه وهو ممن
شهد بدرا قال كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا
جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار
فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان
الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه
فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير تصنع له فسمع اهل
الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال

لهم

الاخر

يلقى

سالم

رجال

في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا أراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك
وجه الله تعالى فقال الله ورسوله أعلم أما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه
إلا إلى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم النار على من
قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه وعتبان بكسر العين المهملة
وإسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة والخزيرة بالخاء المعجمة والزاي
لحم دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثاء المثلثة أي جاؤوا واجتمعوا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبيا من السبي أخذته فألزقته
ببطنها فأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة
ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها متفق
عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي
وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك
عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه وفي رواية إن لله
تعالى مائة رحمة أنزل الله منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة متفق عليه ورواه مسلم أيضا
من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسعة وتسعون
ليوم القيامة وفي رواية إن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض مائة
رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء إلى الأرض فجعل منها في الأرض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها

أكملها بهذه

أكملها بهذه الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تعالى قال
أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم
أن له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي
ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت
لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه وقوله فليفعل ما شاء أي ما دام يفعل
هكذا يذنب ويتوب أغفر له فإن التوبة تهدم ما قبلها وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وعن
أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنكم
تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم رواه مسلم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا أبو بكر وعمر في
نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا
أن يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت حائطا للأنصار وذكر تمام الحديث بطوله
إلى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا
الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول
الله عز وجل في إبراهيم صلى الله عليه وسلم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن
تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وقال عيسى عليه السلام إن تعذبهم
فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم
أمتي أمتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله
ما يبكيك فأتاه جبريل فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو أعلم فقال
الله تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك

رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله
عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق الله على عباده وما
حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان
يعبدوه ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به
شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق
عليه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت متفق عليه وعن انس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم
بها طعمة من الدنيا واما المومن فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه
رزقا في الدنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى
اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر
على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر الكثير
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين فقال
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث
اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف
اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك
الا كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية

عنه عن

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب
امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم قوله دفع لكل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار معناه ما جا في حديث ابي هريرة لكل احد منزل
في الجنة ومنزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لانه مستحق
لذلك بكفره ومعنى فكاكك انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان
الله تعالى قدر للنار عددا يملوها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا
في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المومن يوم القيامة من ربه حتى يضع
عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول رب اعرف فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره ورحمته وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيات فقال الرجل الي هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة وصلى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي
في كتاب الله قال هل حضرت الصلاة معنا قال نعم قال قد غفر الله لك متفق
عليه وقوله اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير وليس المراد الحد الشرعي
الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز
للامام تركها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد
ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة
بفتح الهمزة هي المرة الواحدة من الاكل كالغدا والعشا وعن ابي موسى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسي
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه

مسلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين والبا السلمي رضي الله عنه
قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس علي الضلالة وانهم ليسوا علي
شي وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت علي
راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم مستخفيا جري
عليه قومه فتلطفت حتي دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال نبي فقلت
وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي قلت فمن معك علي هذا قال حر
وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك
قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا تري حالي وحال الناس ولكن
ارجع الي اهلك فاذا سمعت اني قد ظهرت فاتني قال فذهبت الي اهلي وقدم
رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار
واسال الناس حين قدم حتي قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا
الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله
فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله
اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني
عن ما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر
عن الصلاة حتي تطلع الشمس حتي ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتي
يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل
الفي فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتي تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة
حتي تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
قال فقلت يا رسول الله فالوضوء حدثني عنه فقال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه
ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته
مع الما ثم يغسل يديه الي المرفقين الا خرت خطايا يديه ثم يمسح راسه

الاخرت

الاخرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الما ثم يغسل قدميه الي الكعبين
الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الما فان هو قام فصلي فحمد الله تعالي
واثني عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالي الا انصرف
من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث
ابا امامة صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو
بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطي هذا الرجل فقال عمرو يا ابا
امامة لقد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب
علي الله ولا علي رسوله صلي الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلي الله
عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتي عد سبع مرات ما حدثت به
ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم قوله جرا عليه قومه هو
بجيم مضمومة وبالمد علي وزن علما اي جاسرون مستطيلون غير هايبين
هذه الروايات المشهورة ورواه الحميدي وغيره حرا عليه بكسر الحا المهملة
وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتي اثر في اجسامهم
من قولهم حري جسمهم يحري اذا نقص من الم او غم ونحوه والصحيح
انه بالجيم قوله صلي الله عليه وسلم بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه
والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون
وقوله يقرب وضوءه معناه يحضر الما الذي يتوضا به وقوله الا خرت خطاياه هو
بالخا المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت والصحيح بالخا وهو
رواية الجمهور وقوله فينتثر اي يستخرج ما في انفه من اذي والنثرة
طرف الانف وعن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا
وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو
ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم الباب
الثاني والخمسون في فضل الرجا قال الله تعالي اخبارا عن العبد الصالح
وافوض امري الي الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله
لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب اليه
شبرا تقربت اليه ذراعا فاذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه هرولة متفق
عليه وهذا لفظ احدى روايات مسلم وتقدم شرحه في الباب قبله
وروي في الصحيحين وانا معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية
حيث بالثا وكلاهما صحيح وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن بالله عز وجل الظن رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه
الترمذي وقال حديث حسن عنان السما بفتح العين قيل هو ما
عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض
بضم القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملأها

فصل في الجمع بين الخوف والرجا

الباب الثالث والخمسون في الجمع بين الخوف والرجا اعلم ان
المختار للعبد في حال صحته ان يكون خايفا راجيا ويكون خوفه ورجاوه
سوا وفي حال المرض يتمحض الرجا وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة
وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون وقال تعالى لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال
تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية والايات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجا في
ايتين مقترنتين او اية او ايات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني
قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها الى اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شي الا الانسان ولو سمعه لصعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري

فصل في فضل البكا من خشية الله تعالى

الباب الرابع والخمسون
في فضل البكا من خشية الله تعالى قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم
سامدون وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم اقرا علي القران قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال
اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى جيت الى هذه
الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال
حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها
قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنين متفق عليه وسبق بيانه
في باب الخوف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع
ولا يجتمع غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله
تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه

وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير رضي
الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي في الشمايل باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن
كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وفي رواية
فجعل ابي يبكي وعنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله
تعالى خير لرسوله صلى الله عليه وسلم قالت لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله
صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا
فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق في باب زيارة اهل الخير وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق
القلب اذا قرا غلبه البكا فقال مروه فليصل وفي رواية عن عايشة قالت قلت
ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا متفق عليه وعن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال اتي بطعام وكان صايما
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه
الا بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي بها رجلاه بدا راسه ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان
تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن
ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ليس

قال ليس شي احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله تعالى
وقطرة دم تهراق في سبيل الله تعالى فاما الاثران فاثر في سبيل الله تعالى واثر
في فريضة من فرايض الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب
احاديث كثيرة منها حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون وقد سبق في باب البدع

الباب الخامس والخمسون في فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر

قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما
فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال
تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شي مقتدرا المال والبنون زينة
الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال
تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا
ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النسا
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الماب وقال تعالى يا ايها
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين وقال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لعب
ولهو وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والايات في الباب كثيرة مشهورة
واما الاحاديث فاكثر من ان تحصر فننبه بطرف منها على ما سواها عن
عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا

عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم ابو عبيدة بمال من
البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم فقال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم
بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم
فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة
متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة
اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى
عمله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم
اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن
آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد
الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط
هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط
رواه مسلم وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم
يرجع رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ
باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع

به قال

به قال اتحبون انه لكم فقالوا والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت
فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه اي عن
جانبيه والاسك الصغير الاذن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت
لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثلاثة
وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا
عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم
القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل
حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى
الله عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى
اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال وهل سمعته قلت
نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء
الا شيء ارصده لدين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا
تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا
نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة
والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض رواه البخاري وعنه قال
لقد رأيت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد
ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن
في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر
الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
رواه البخاري قالوا في شرح هذا الحديث معناه لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها
وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها
بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به
الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله وبالله التوفيق وعن أبي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس
قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث
حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة وعن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصاب الناس من الدنيا فقال
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به
بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال المهملة والقاف ردئ التمر وعن عائشة
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله
ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني
متفق عليه قولها شطر شعير أي شيء من شعير كذا فسره الترمذي وعن
عمرو بن الحارث أخي جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنهما قال
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا
أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن
السبيل صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع أجرنا على الله تعالى
فمنا من مات لم يأكل من ارضه شي منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل
يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا

رجليه

اجره شيئا

رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل
على رجليه شيئا من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه
النمرة كساء ملون من صوف وقوله أينعت أي نضجت وأدركت وقوله
يهدبها بفتح الياء وضم الدال وكسرها لغتان أي يقطفها ويجتنيها وهذه
استعارة لما فتح الله عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت
الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
إلا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا وهى فنحن نصلحه
فقال ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك رواه أبو داود والترمذي بإسناد البخاري
ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن كعب بن عياض رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة فتنة وفتنة
أمتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي عمرو ويقال
أبي عبد الله ويقال أبو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب
يواري عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال
الترمذي سمعت أبا داود سليمان بن سالم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل
يقول الجلف الخبز ليس معه إدام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهروي
والمراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق والخرج والله أعلم وعن عبد الله بن الشخير
بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين رضي الله عنه أنه قال أتيت رسول الله

شيئا

صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم **وعن** عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر ماذا تقول فقال والله اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف بكسر التاء المثناة فوق واسكان الجيم وبالفاء المكررة وهو شيء يلبسه الفرس ليتقي به الاذى وقد يلبسه الانسان **وعن** كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن عباس وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فوجدت اكثر اهلها النساء متفق عليه من رواية ابن عباس ورواه البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار متفق عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل **الباب السادس والخمسون** في فضل الجوع

وخشونة

وكل نعيم لا محالة زائل متفق عليه

وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس وترك الشهوات قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **وعن** عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه **وعن** سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية بفتح الميم اي مشوية **وعن** انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري وفي رواية له ولا راى شاة سميطا بعينه قط **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا به بطنه رواه مسلم الدقل تمر رديء

مطلب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وترك الشهوات

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منخلا حتى قبضه الله تعالى فقيل كيف كنتم تأكلون الشعير
غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه رواه
البخاري قوله النقي هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الخبز
الحواري وهو الدرمك قوله ثريناه هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء
مثناة من تحت ثم نون أي بللناه وعجناه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول
الله قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا
معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت
مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت
ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني فانطلق
فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا وأخذ المدية فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من
الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شربوا ورووا قال رسول الله شبعوا ورووا
صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن
عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا
حتى أصابكم هذا النعيم قولها يستعذب أي يطلب لنا الماء العذب
وهو الطيب والعذق بكسر العين وإسكان الذال المعجمة وهو الكباسة
وهي الغصن والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن
والسؤال عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال توبيخ
وتعذيب والله أعلم وهذا الأنصاري الذي أتوه هو أبو الهيثم ابن

التيهان

التيهان كذا جاء مبينا في رواية الترمذي وغيره وعن خالد بن عمير العدوي قال
خطبنا عتبة بن غزوان وكان أميرا على البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها
صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه
قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها
قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام
ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا
ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد
بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح منا أحد إلا أصبح
أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند
الله صغيرا رواه مسلم قوله آذنت هو بمد الألف أي أعلمت وقوله بصرم بضم
الصاد المهملة أي بانقطاعها وفنائها وولت حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة
ثم ذال معجمة مشددة ثم ألف ممدودة أي سريعة والصبابة بضم الصاد
المهملة وهي البقية اليسيرة وقوله يتصابها هو بتشديد الباء قبل الهاء أي
يجمعها والكظيظ الكثير الممتلئ وقوله قرحت هو بفتح القاف وكسر الراء
أي صار فيها قروح وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال أخرجت لنا
عائشة رضي الله عنها كساء وإزارا غليظا قالت قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إني لأول
العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لنا طعام إلا ورق الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة
ما له خلط متفق عليه الحبلة بضم الحاء وإسكان الباء الموحدة وهي والسمر
نوعان معروفان من شجر البادية وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال
أهل اللغة والغريب معناه قوتا أي ما يسد الرمق وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاؤوا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح فأعطيه فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي فتبسم فقال يا أبا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري **وعن** محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون وما بي من جنون ما بي إلا الجوع رواه البخاري **وعن**

عايشة

عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه **وعن** أنس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صاع ولا أمسى وإنهم لتسعة أبيات رواه البخاري الإهالة بكسر الهمزة الشحم الذائب والسنخة بالنون والخاء المعجمة وهي المتغيرة **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين رجلا من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته رواه البخاري **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم حشوه ليف رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين معه رواه مسلم **وعن** عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبيد الله بن محصن الأنصاري الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا في سربه

معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال
حديث حسن سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من
اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن ابي محمد فضالة
بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة
وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب هؤلاء مجانين فاذا صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان
تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الخصاصة
الفاقة والجوع الشديد وعن ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه
بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن اكلات اي لقم
وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون
الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل
رواه ابو داود والبذاذة بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة الهيئة
وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء قال اهل اللغة المتقحل هو
الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه وعن ابي عبد الله
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
علينا ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عير قريش وزودنا جرابا من تمر
لم يجد

لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها
قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل
وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على
ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة
ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم
فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من
وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد
اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من
اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه
وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا فارسلنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم الجراب وعاء من جلد
معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله نمصها بفتح الميم والخبط ورق
شجر معروف تاكله الابل والكثيب التل من الرمل والوقب بفتح الواو واسكان
القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين والقلال الجرار والفدر بكسر الفاء
وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيفه الحاء جعل عليه الرحل الوشائق بالشين
المعجمة والقاف اللحم الذي قطع ليقدد منه والله اعلم وعن اسماء بنت يزيد
رضي الله عنها قالت كان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن الرصغ بالصاد والرسغ بالسين ايضا هو المفصل
بين الكف والساعد وعن جابر رضي الله عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت
لنا كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق
فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول
الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ما في ذلك صبر فعندك شيء فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق

وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم
والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي يا رسول الله فقم
انت ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة
ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فدخلت
عليها فقلت ويحك قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار ومن معهم
قالت هل سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع
فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس
اصابتهم مجاعة متفق عليه وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في
برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول
صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت
الذي قلت فاخرجت عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك
ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم
بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
قوله عرضت كدية وهي بضم الكاف واسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي قطعة
غليظة صلبة من الارض لا يعمل فيها الفاس والكثيب اصله تل الرمل والمراد
هنا صارت ترابا ناعما فهو معنى اهيل والاثافي الاحجار التي تكون القدر
عليها وتضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع وهو بفتح الميم والخمص بفتح الخاء المعجمة
والميم الجوع

والميم الجوع وانكفات انقلبت ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير بهمة وهي
العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيت والسور الطعام الذي يدعى
الناس اليه وهي بالفارسية وحي هلا اي تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته
وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندها لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها
ما اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة
والاية الباهرة بسق اي بصق ويقال ايضا بزق ثلاث لغات وعمد بفتح
الميم اي قصد واقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها
صوت والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت
خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه
ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا
طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى
دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت
بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم
عكة سمن فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله
ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا حتى اكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون رجلا او ثمانون متفق عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج
عشرة حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي مثلها

حتى اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا اسؤرا وفي رواية ثم فضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لاصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء اخر معه قل عنهم وذكر تمام الحديث

الباب السابع والخمسون

مطلب فضل القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة

في القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السوال من غير ضرورة قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث فتقدم معظمها في البابين السابقين وما لم يتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنا عن كثرة العرض ولكن الغنا غنا النفس متفق عليه العرض بفتح العين والراء هو المال وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني فقال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله

فالذي بعثك

والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعوا حكيما ليعطيه فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معاشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسمه الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه يرزا براء ثم زاي ثم همزة اي لم ياخذ من احد شيا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيا بالاخذ منه واشراف النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هي عدم الاشراقه الى الشيء والطمع فيه والمبالاة به والشره وعن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنا والخير منهم عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري الهلع هو اشد الجزع وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق

عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اخصر وعن ابي عبد الرحمن معاوية
ابن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له
مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن
ابي عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنا حديثي عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله
فعلى ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا
واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيا فلقد رايت بعض اولئك النفر
يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم
حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة بضم
الميم واسكان الزاي وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسالة
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي
السائلة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او
ليستكثر رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المسالة كد يكد الرجل بها وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا
او في امر لا بد منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الكد الخدش ونحوه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته
فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فيوشك الله له برزق
عاجل او اجل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن يوشك بكسر الشين
اي يسرع وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال
احدا شيا

احدا شيا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي بشر قبيصة بن
المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان
المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها
ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة
من ذوي الحجا من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة
سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم الحمالة بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه
بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه على نفسه
والجائحة الافة تصيب مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو
ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد حاجة
المعوز ويكفيه والفاقة الفقر والحجا العقل وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا
يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه

الباب الثامن والخمسون في جواز الاخذ من غير مسالة ولا تطلع اليه

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر
اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا
سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه
نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه متفق عليه
مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه

الباب التاسع والخمسون في الحث على الاكل من عمل يده والتعفف به عن السؤال والتعرض للاعطاء

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله

قف

وعن ابي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأن ياخذ احدكم أحبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره
فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من ان يسأل أحدا فيعطيه او يمنعه متفق
عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا يأكل الا من
عمل يده رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده
وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده رواه البخاري

قف

الباب الموفي ستون في الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى

قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير
فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم
وانتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين
رجل آتاه الله مالا فسلطه الله على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو
يقضي بها ويعلمها متفق عليه ومعناه انه ينبغي ان لا يغبط احد الا على احدى هاتين
الخصلتين وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه
من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم
ومال وارثه ما أخر رواه البخاري وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح
العباد فيه الا وملكان ينزلان من السماء فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى

[illegible]

الله عليه

الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنفق ينفق عليك متفق عليه وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة
العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا
ادخله الله تعالى بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث في باب
بيان كثرة طرق الخير وعن ابي أمامة صدي بن عجلان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك أن تبذل الفضل خير لك
وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال ما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل فأعطاه
~~ولقد جاءه رجل فاعطاه~~ غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان
محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما
يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم
وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت
يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا احق به منهم قال انهم خيروني ان يسألوني
بالفحش او يبخلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن مطعم [illegible]
رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين
فعلقه الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ اعطوني ردائي فلو كان لي عدد
هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا
رواه البخاري مقفله اي في حال رجوعه السمرة شجرة والعضاة شجر له شوك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله عز وجل رواه مسلم وعن ابي كبشة عمرو بن سعد الانماري رضي الله عنه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا
فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا
زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها
واحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل
وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا
لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه
علما فهو يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم
لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما
فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما
سوا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عايشة رضي الله عنها
انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي الا
كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث صحيح ومعناه
تصدقوا بها الا كتفها قال بقيت لنا في الاخرة الا كتفها **وعن** اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي الله
عليك وفي رواية أنفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي عليك ولا توعي
فيوعي الله عليك متفق عليه وانفحي بالحا المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك
انضحي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد
من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده
حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيا الا
لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع متفق عليه والجبة الدرع
ومعناه ان المنفق كلما انفق سبغت وطالت حتى تجر وراه وتخفي
رجليه واثر خطواته ومشيه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب

فان الله

فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو ويقال
ايضا بكسر الفا واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر **وعنه** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة
فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد
استوعبت ذلك الما كله فتتبع الما فاذا رجل قايم في حديقته يحول الما
بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة
فقال يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا
ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت
هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد
فيها ثلثه رواه مسلم الحرة الارض الملبسة حجارة سودا والشرجة بفتح
الشين المعجمة واسكان الرا وبالجيم هي مسيل الما **الباب**
الحادي والستون في النهي عن الشح والبخل قال الله تعالى واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى
وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واما الاحاديث فتقدمت
جملة منها **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم **الباب**
الثاني والستون في الايثار والمواساة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
مجهود فارسل الى بعض نسايه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا
ما ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك
بالحق ما عندي الا ما فقال من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار انا

يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء واذا ارادوا العشاء فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج وأريه انا نأكل فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته اياها وعلمت انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سألته لالبسها انما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموا بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قرب الفراغ **الباب الثالث والستون** في التنافس في

امور الاخرة

امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه تله بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك رواه البخاري **الباب الرابع والستون** في فضل الغني الشاكر وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في الطاعات كثيرة معلومة **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس متفق عليه وتقدم شرحه قريبا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار متفق عليه الآناء الساعات **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم

المقيم فقال وما ذاك فقال يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا
يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة
فرجع المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال
بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله
يوتيه من يشا متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم الدثور الاموال الكثيرة

الباب الخامس والستون في ذكر الموت وقصر الامل

قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال
تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
وقال تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن
يفعل ذلك فاوليك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي
احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من
الصالحين ولن يوخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى
حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها
كلمة هو قايلها ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يوميذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون الى قوله وانكم الينا لا ترجعون وقال تعالى الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الى قوله وكثير منهم
فاسقون والايات في الباب كثيرة معلومة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب

او عابر سبيل

او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت
فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شي يوصي فيه يبيت
ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي
رواية لمسلم يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي وعن
انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا
الامل وهذا الاجل فبينما هو كذلك اذ جا الخط الاقرب رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا
وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط
من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيطا به او قد
احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض
فان اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري وهذه صورته وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال
سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعة
فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال
يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت
بما فيه جا الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم
اجعل لك من صلاتي فقال ما شيت قلت الربع قال ما شيت فان زدت
فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شيت فان زدت فهو خير لك قلت
فالثلثين قال ما شيت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي

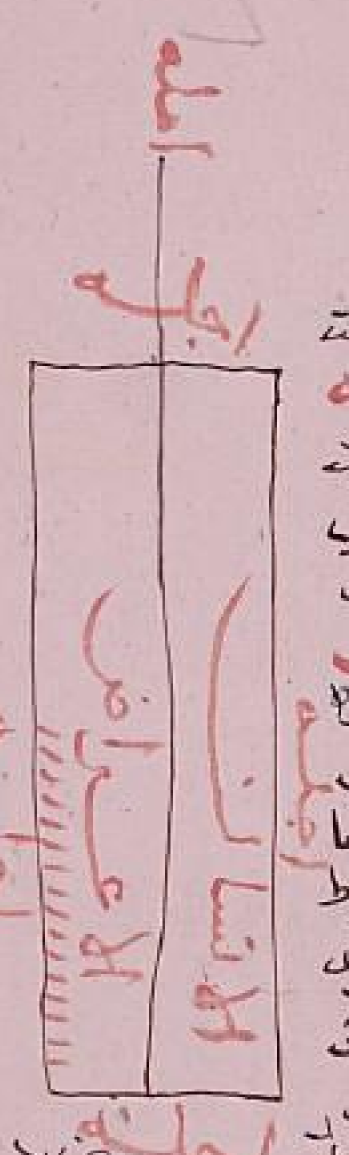

هكذا رايته في كتاب كشف الغمة عن جميع الامة لسيدي عبد الوهاب الشعراني واطلب تلك النسخة خطه رضي الله عنه فنقلناه والله اعلم

وهو على الصورة المذكورة في الاصل صح

كلما قال انا نكون هكذا ويغفر لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب السادس والستون في استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب السابع والستون في كراهية تمني الموت بسبب ضر نزل به ولا باس به لخوف الفتنة في الدين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمن احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل

شيء ينفقه

شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري

الباب الثامن والستون في الورع وترك الشبهات قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه روياه من طرق بالفاظ متقاربة متعددة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد فيه وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال عن البر قلت نعم قال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه احمد والدارمي في مسنديهما وعن ابي سروعة بكسر السين المهملة عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي قد تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزاي مكررة وعن

الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح معناه
اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من
خراجه فجا يوما بشي فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال
ابو بكر ما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة
الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر
يده فقاء كل شي في بطنه رواه البخاري الخراج شي يجعله السيد على عبده
يوديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن نافع ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف
وفرض لابنه ثلاثة الاف وخمسماية فقيل له هو من المهاجرين فلم تنقصه
فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخاري
وعن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به
حذرا لما به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب التاسع والستون

في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف
من فتنة الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى
الله اني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني
الخفي رواه مسلم المراد بالغني غنى النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الناس يا رسول الله خير فقال مومن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله قال
ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي
ربه ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري

شعف الجبال

شعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت
ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل
الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت
مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من
هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين
ليس من الناس الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع ومتنه ظهره والهيعة
الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشي المواضع التي يظن وجوده فيها
والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين
وهي اعلى الجبل

الباب السبعون

في فضل الاختلاط
بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر
معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد
جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقمع نفسه عن الايذا وصبر على الاذى اعلم ان الاختلاط بالناس
على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفا الراشدين
ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علما المسلمين واخيارهم
وهو مذهب اكثر التابعين فمن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد
واكثر الفقها رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى والايات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة

الباب الثاني والسبعون

في التواضع وخفض الجناح للمومنين قال الله تعالى
واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل

الحادي

ومعاني بلغة ... ...

... ...

شعف ... ...

المويضع: الاستسلام ... ...

... ...

لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم
بمن اتقى وقال تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهولاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا
وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله
متفق عليه وعنه قال ان كانت الامة من اماء المدينة لتاخذ بيد
النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعن
الاسود بن يزيد قال سالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله
عليه يصنع في بيته قالت كان في مهنة اهله يعني خدمة اهله
فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري وعن ابي رفاعة
تميم بن اسيد رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسال عن دينه لا يدري
ما دينه فاقبل علي النبي صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي
فاتي بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم
اخرها رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث قال وقال اذا سقطت
اللقمة من احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامر
ان تسلت القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث
الله نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على

قراريط

قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم العضباء لا تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود له
فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من هذه الدنيا الا وضعه رواه
البخاري **الباب الثاني والسبعون** في تحريم الكبر
والاعجاب قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا
وقال تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور ومعنى تصعر خدك اي تميله وتعرض عن الناس تكبرا
عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى
عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الى قوله فخسفنا
به وبداره الارض والايات كثيرة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس
رواه مسلم بطر الحق دفعه ورده على قائله وغمط الناس احتقارهم
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة بن وهب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وتقدم شرحه في باب
ضعفاء المسلمين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله

ضعفة

عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت
الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من
اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما عليّ ملؤها رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم
القيامة الى من جر ازاره بطراً متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاري والكبر ردائي فمن
ينازعني عذبته رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته رأسه يختال في مشيته
اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة متفق عليه مرجل
راسه اي ممشطه يتجلجل بالجيم اي يغوص وينزل وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب
بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال
حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر الباب الثالث
والسبعون في حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وعن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً متفق عليه
وعنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا شممت رائحة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط اف ولا قال لشيء فعلته لم
فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن الصعب بن جثامة
رضي الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده
علي فلما رأى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن
النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر

والاثم

والاثم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه
الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من
خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن
الخلق وان الله يبغض الفاحش البذيء رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح البذيء هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس
النار قال الفم والفرج رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه
درجة الصائم القائم رواه الترمذي ابو داود وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في
ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب
وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه حديث حسن صحيح
رواه ابو داود باسناد صحيح الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون
والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن والثرثار
هو كثير الكلام تكلفا والمتشدق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه
تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلاء وهو
الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه ويغرب به تكبرا وارتفاعا واظهارا

علي الفضيلة علي غيره وروى الترمذي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله في تفسير
حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الأذى **الباب**
الرابع والسبعون في الحلم والأناة والرفق قال الله تعالى والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين
صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وقال تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم
الأمور **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للأشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة رواه مسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق
يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه
رواه مسلم **وعنها** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرفق لا يكون في شيء
إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه رواه مسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله
عنه قال بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء
فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين
المهملة وإسكان الجيم وهي الدلو الممتلئة وكذلك الذنوب **وعن**
أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا
ولا تنفروا متفق عليه **وعن** جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني
قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري **وعن** أبي يعلى
شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان
على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد
أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها

قالت ما خير

قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم
يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بمن
يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل قريب هين لين سهل رواه
الترمذي وقال حديث حسن **الباب الخامس والسبعون**
في العفو والإعراض عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا
ألا تحبون أن يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور والآيات
في الباب كثيرة معلومة **وعن** عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان
أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل
بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي
فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة
قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال إن
الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك
الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربي إليك
لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا
يشرك به شيئا متفق عليه الأخشبان الجبلان المحيطان بمكة والأخشب
هو الجبل الغليظ **وعنها** قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله تعالى

رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة
شديدة فنظرت الي صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها
حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطا متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كاني انظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا ضربه
قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب متفق عليه

الباب السادس والسبعون في احتمال الاذي

في احتمال الاذيه قال الله تعالي والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وقال تعالي ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وفي
الباب احاديث الباب السابقة في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم
ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالي ظهير عليهم ما دمت علي ذلك رواه
مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام

الباب السابع والسبعون في الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع الشريف

في الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين
الله تعالي قال الله تعالي ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال
تعالي ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وفي الباب حديث عايشة
السابق في باب العفو وعن ابي مسعود عقبة بن عامر البدري رضي
الله عنه قال جا رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن
صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
غضب في موعظة قط اشد مما غضب يوميذ فقال يا ايها الناس ان منكم
منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورايه الكبير والصغير وذا الحاجة
متفق عليه

متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا
عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه السهوة كالصفة تكون
بين يدي البيت والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه
وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي نخامة في القبلة
فشق ذلك عليه حتي رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام
في الصلاة فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم
قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه
ثم رد بعضه علي بعض فقال او يفعل هكذا متفق عليه والامر بالبصاق عن
يساره وتحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد فاما اذا كان في المسجد فلا يبصق
الا في ثوبه

الباب الثامن والسبعون في امر ولاة الامور بالرفق في رعاياهم

في امر ولاة الامور بالرفق في رعاياهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم
والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوايجهم قال
الله تعالي واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال تعالي ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاي ذي القربي وينهي عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم
راع وكلكم مسيول عن رعيته الامام راع ومسيول عن رعيته والرجل راع
في اهله ومسيول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسيولة

عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته فكلكم راع ومسؤول
عن رعيته متفق عليه وعن ابي يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو
غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور
المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل الجنة معهم وعن عايشة رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي
من امر امتي شيا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيا فرفق بهم
فارفق به رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت بنوا اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي
بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول
ثم اعطوهم حقهم وسلوا الله الذي لكم فان الله سايلهم عما استرعاهم متفق عليه
وعن عايذ بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا الحطمة فاياك ان تكون منهم
متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا من امور المسلمين فاحتجب
دون حاجتهم وفقرهم وخلتهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم
القيامة فجعل معاوية رجلا على حوايج الناس رواه ابو داود والترمذي

فى الوالى العدل

الباب التاسع والسبعون

في الوالي العادل قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي الاية وقال تعالى واقسطوا ان الله
يحب المقسطين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة
الله ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل دعته امراة ذات حسن (منصب) وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت

عيناه

عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في
حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ايمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم
الصلاة رواه مسلم تصلون عليهم تدعون لهم وعن عياض بن حمار رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان
مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف
ذو عيال رواه مسلم

في وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية

الباب الموفي ثمانون

في وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة
فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق
عليه وعنه قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس
في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق
للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية الميتة بكسر الميم وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي
كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك
ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباه ومنا
من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي
الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه
لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور
تنكرونها وتجي فتنة يرقق بعضها بعضا وتجي الفتنة فيقول المؤمن
هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن
احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن
بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع
اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان
جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم قوله ينتضل اي يسابق
بالرمي بالنبل والنشاب والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء
وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها بعضا
اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني يرقق الاول وقيل
معناه يشوق بعضها الى بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها
بعضا **وعن** ابي هنيدة وائل بن حجر رضي الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد
الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا
امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم سأله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم رواه مسلم **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا
يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسألون الله الذي لكم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى
الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره
من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية

متفق عليه

متفق عليه **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله رواه الترمذي وقال حديث حسن
وفي الباب احاديث كثيرة في ابواب

الباب الحادي والثمانون

في النهي عن سؤال الامارة واختيار ترك الولايات اذا لم يتعين عليه او تدع حاجة
اليه قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين **وعن** ابي سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك
ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت
اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر
عن يمينك متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال اليتيم رواه مسلم **وعنه** قال قلت يا رسول الله
الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة
وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه
فيها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة رواه البخاري

الباب الثاني والثمانون

في حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح
وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين **وعن** ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد

الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه
ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم

الباب الثالث والثمانون في النهي عن تولية الامارة والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سالها او حرص عليها او تعرض بها

عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله
امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي
هذا الامر احدا ساله او احدا حرص عليه متفق عليه

كتاب الادب

الباب الرابع والثمانون في الحياء وفضله والحث على التخلق به

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير متفق عليه
وفي رواية لمسلم الحياء خير كله او قال الحياء كله خير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة
فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من
الايمان متفق عليه البضع بكسر الباء ويجوز فتحها وهو من الثلاثة الى العشرة والشعبة
القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يؤذي كحجر وشوك وطين ورماد
وقذر ونحو ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه
في وجهه متفق عليه قال العلماء حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح
ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله
قال الحياء رؤية الالاء اي النعم ورؤية التقصير فيتولد منهما حالة تسمى حياء

الباب الخامس والثمانون في حفظ السر

قال الله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة

الرجل

الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت بنته
حفصة قال لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت [فعرضت]
انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني
فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا
فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه
وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي
حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك
فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها
فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله
عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري تأيمت اي صارت بلا زوج وكان زوجها
توفي رضي الله عنه وجدت غضبت وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي
ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب
بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام [بالسرار]
رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم اما حين سارني
في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه القران في كل سنة
مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي
الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى

جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه وهذا لفظ مسلم
قف وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما جئت
قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته
قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله
لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت رواه مسلم وروى البخاري بعضه
قف مختصرا **الباب السادس والثمانون** في الوفاء بالعهد
وانجاز الوعد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
متفق عليه وفي رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم **وعن** عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله
عنه فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا
فاتيته وقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية
فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها متفق عليه **الباب**
السابع والثمانون في الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي

نقضت

متفق عليه

نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا الانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض
وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق
عليه **الباب الثامن والثمانون**
في استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء قال الله تعالى واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه وهو
بعض حديث تقدم بطوله **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه
طليق رواه مسلم **الباب التاسع والثمانون**
في استحباب الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها
ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه
البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه رواه ابو داود **الباب**
الموفي تسعون في اصغاء الجليس لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات
العالم والواعظ حاضري مجلسه **عن** جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **الباب الحادي والتسعون**
في الوعظ والاقتصاد فيه قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن **وعن** ابي وائل شقيق بن سلمة قال
كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه
صح

الوعظ وفضله

لو وددت انك تذكرنا كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم
بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة
علينا متفق عليه يتخولنا يتعهدنا **وعن** عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر
خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة رواه مسلم
مئنة بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة
على فقهه **وعن** معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم
بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون
بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده
احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه
الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة
القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني
حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان
قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدهم رواه مسلم الثكل بضم الثاء المثلثة المصيبة والفجيعة
ما كهرني اي ما نهرني **وعن** العرباض بن سارية رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر
بالمحافظة على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح

الباب الثاني والتسعون في الوقار والسكينة

قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته

انما كان

اكره ان

ما كهرني

انما كان يتبسم متفق عليه اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة التي في اقصى
سقف الفم

الباب الثالث والتسعون

في الندب الى اتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار
قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وانتم تمشون
وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه زاد مسلم
في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل فاشار
بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
رواه البخاري وروى مسلم بعضه البر الطاعة الايضاع بضاد معجمة
قبلها همزة مكسورة وهو الاسراع

الباب الرابع والتسعون

في اكرام الضيف قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه
ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا
الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه **وعن** ابي شريح خويلد
بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال
يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه متفق
عليه وفي رواية ولا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول

الله وكيف يبوشه قال يقيم عنده ولا شي له يقربه به **الباب**
الخامس والتسعون في استحباب التبشير والتهنئة بالخير
قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال
تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم
وقال تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى وامراته قائمة
فضحكت فبشرناها باسحاق وقال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه الاية والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي مشهورة في الصحيح منها عن ابي ابراهيم ويقال ابو محمد ويقال
ابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
والصخب فيه الصياح واللغط والنصب التعب **وعن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا فجا المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا وجه هاهنا قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير
اريس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
وتوضا فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن
ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر رضي الله عنه
فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت
حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل
ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى
رجليه في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه

ثم رجعت

النصب هو التعب ح

أسأل

القف: الدكة

على رسلك اي تأن ولا تعجل ح

ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد
اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب
فقلت على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت
هذا عمر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجيت عمر فقلت اذن ادخل
ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان
يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات به فجا انسان فحرك الباب فقلت من
هذا فقال عثمان فقلت على رسلك وجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجيته فقلت ادخل ويبشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملي فجلس وجاههم من الشق الاخر متفق عليه وزاد في رواية
وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها ان عثمان حين
بشره حمد الله تعالى ثم قال الله المستعان قوله وجه هو بفتح الواو
وتشديد الجيم اي توجه وقوله بير اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعدها
يا مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من منع
صرفه والقف بضم القاف وتشديد الفا وهو المبني حول
البير قوله على رسلك بكسر الرا على المشهور وقيل بفتحها اي ارفق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول النبي صلى الله عليه وسلم
معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا
فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت
حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا
ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجة والربيع الجدول فاحتفزت
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول
الله ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان

نجس

يقتطع دوننا يعني ان فرعنا سيؤخذ بعيدا عن نبي الله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

يقطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهولا الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله رواه مسلم الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث وقوله احتفزت روي بالراء والزاي ومعناه بالزاي تضاممت وتصاغرت حتى امكنني الدخول **وعن** ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نايحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين المعجمة وبالمهملة اي صبوه قليلا قليلا **الباب**

السادس

الباب السادس والسبعون في وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعا له وطلب الدعا منه قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون واما الاحاديث فمنها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق في باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم وقد سبق بطوله **وعن** ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليوذن لكم احدكم وليومكم اكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية له وصلوا كما رايتموني اصلي قوله رحيما رفيقا روي بفا وقاف وروي بقافين **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا يا اخي من دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعايك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم حديث حسن صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن

حيثما

الباب السابع والتسعون في الاستخارة والمشاورة

قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم اي يتشاورون **وعن** جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته رواه الترمذي

رضني

الباب الثامن والتسعون في استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر لتكثير مواضع العبادة

عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق اخرى **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية

العليا

العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه

الباب التاسع والتسعون في استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم

كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلاة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلاء والاخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات واشباه ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الايات وقال الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه **وعنها** قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح **وعن** ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته رضي الله عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكون اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه **وعن** حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه ابو داود وغيره **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضاتم فابدؤوا بايامنكم حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه

المشأمة

فأتى

التسمية عند الطعام

الناس متفق عليه وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه
الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر
فقال احلق فحلق فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه

كتاب آداب الطعام

الباب الموفي مايه

في التسمية في اوله والحمد في اخره عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل
بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال
الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا
معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جا اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه
جا بهذه الجارية ليستحل بها الطعام فاخذت بيدها فجا بهذا الاعرابي ليستحل
به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع ايديهما ثم ذكر اسم
الله تعالى واكل رواه مسلم وعن امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق
من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقا ما في

بطنه

بطنه رواه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفع مايدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا
مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن

الباب الحادي بعد المايه

في من لا يعيب الطعام واستحباب مدحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه
تركه متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل
نعم الادم الخل رواه مسلم

الباب الثاني بعد المايه

في ما يقوله
من حضر طعام وهو صايم اذا لم يفطر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا
فليطعم رواه مسلم قال العلما معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فلياكل

الباب الثالث بعد المايه

في ما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره
عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا تبعنا فان شيت ان تاذن له وان شيت رجع قال بل اذن له
يا رسول الله متفق عليه

الباب الرابع بعد المايه

في الاكل مما يليه ووعظه وتاديبه من يسي اكله عن عمر بن ابي سلمة
رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله

في الاكل مما يليه ووعظه من يسي اكله

وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطا وبعدها يا
مثناة من تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة **عن** سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم

الباب الخامس بعد المائة في النهي عن القران بين التمرتين ونحوهما
اذا اكل مع جماعة الا باذن رفقته **عن** جبلة بن سحيم قال اصابنا عام
سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يمر بنا
ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران
ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه متفق عليه

الباب السادس بعد المائة في ما يقوله ويفعله من ياكل ولا يشبع **عن** وحشي بن حرب رضي
الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا
نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه
رواه ابو داود

الباب السابع بعد المائة
في الامر بالاكل من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها فيه قوله
صلى الله عليه وسلم وكل مما يليك متفق عليه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه
ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى
اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو
داود باسناد جيد ذروتها اعلاها بكسر الذال وضمها

الباب الثامن بعد المائة في كراهية الاكل متكئا **عن** ابي جحيفة وهب بن

عبد الله

عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا رواه البخاري
قال الخطابي المتكي ههنا هو الجالس معتمدا على وطاء تحته قال واراد انه لا يقعد
على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا لا مستوطئا
وياكل بلغة هذا كلام الخطابي واشار غيره ان المتكي هو المائل على جنبه والله
اعلم **وعن** انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي هو الذي يلصق اليتيه وينصب ساقيه

الباب التاسع بعد المائة في استحباب الاكل بثلاث اصابع
واستحباب لعق الاصابع وكراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق القصعة
واخذ اللقمة التي تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد
والقدم وغيرها **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها متفق
عليه **وعن** كعب بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم **وعن** جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال
انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان
بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه
حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فلياخذها فليمط
ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث
وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها
للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة

رواه مسلم وعن سعيد بن الحارث انه سال جابر رضي الله عنه عن الوضوء مما مسته
النار فقال قد كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام الا قليلا
فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا
رواه البخاري **الباب العاشر بعد المائة** في تكثير الايدي على
الطعام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية **الباب
الحادي عشر بعد المائة** في اداب الشرب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء
وكراهة التنفس في الاناء واستحباب ادارة الاناء على الايمن فالايمن بعد المبتدئ
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلاثا
متفق عليه يعني يتنفس خارج الاناء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس
في الاناء متفق عليه يعني يتنفس في نفس الاناء وعن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر
رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن متفق عليه وقوله
شيب اي خلط وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال
للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه قوله تله اي وضعه وهذا الغلام
هو ابن عباس رضي الله عنهما **الباب الثاني عشر بعد المائة** في كراهة
الشرب من فم القربة ونحوها وبيان انه كراهة تنزيه لا تحريم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية

يعني ان تكسر

يعني ان تكسر افواهها ويشرب منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء والقربة متفق عليه
وعن ام ثابت كبشة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت رضي الله عنه وعنها
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما
فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وانما
قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن
الابتذال وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان
لبيان الافضل والاكمل والله اعلم **الباب الثالث عشر بعد المائة**
في كراهة النفخ في الشراب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء
فقال اهرقها فقال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح اذا
عن فيك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **الباب
الرابع عشر بعد المائة** في بيان جواز الشرب قائما وبيان ان الاكمل
والافضل الشرب قاعدا فيه حديث كبشة السابق وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم متفق
عليه وعن النزال بن سبرة قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة فشرب
قائما وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب قائما
قال قتادة فقلنا لانس فالاكل فقال ذلك اشر او اخبث رواه مسلم وفي رواية

لان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قايما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشربن احد منكم قايما فمن نسي فليستقي رواه مسلم

الباب الخامس عشر بعد المايه

في استحباب كون ساقي القوم اخرهم شربا وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم يعني شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الباب السادس عشر بعد المايه

في جواز الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال اناء الذهب والفضة في الطهارة وساير وجوه الاستعمال عن انس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة متفق عليه وهذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي باناء من ما فاتي بقدح رحراح فيه شي من ما فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الما ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين وعن عبد الله بن زيد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ما في تور من صفر فتوضا رواه البخاري الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور كالقدح وهو بالتا المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ما بات في شنة هذه الليلة والا كرعنا رواه البخاري والشن القربة وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الذهب

والفضة

والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم

كتاب اللباس

الباب السابع عشر بعد المايه

في استحباب الثوب الابيض وجواز الاخضر والاحمر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث حسن صحيح وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا ولقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيا قط احسن منه متفق عليه وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم فخرج بلال بوضوئه فمن ناضح ونايل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه فتوضا واذن بلال فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فصلى يمر من بين يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي رمثة رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سودا رواه مسلم وعن ابي سعيد عمرو بن حريث قال كاني انظر الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة له سوداء قد ارخا طرفيها بين كتفيه رواه مسلم
وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
سودا **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه السحولية
بفتح السين وضمها وضم الحا المهملتين ثياب تنسب الى سحول قرية باليمن
والكرسف القطن **وعنها** قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر الميم هو كسا
والمرحل بالحا المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي الاكوار **وعن**
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة في مسير فقال لي معك ما قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى
في سواد الليل ثم جا فافرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وعليه
جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من
اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفي رواية وعليه
جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه القضية كانت في غزوة
تبوك

الباب الثامن عشر بعد المائة

في استحباب القميص عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن

الباب التاسع عشر بعد المائة

في صفة طول القميص والكم والازار والعمامة وتحريم اسبال شي من ذلك
على سبيل الخيلا وكراهته من غير خيلا عن اسما بنت يزيد الانصارية رضي الله
عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه
يوم القيامة فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي

الا ان اتعاهده

الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله
خيلا رواه البخاري وروى مسلم بعضه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق
عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل الكعبين من الازار
ففي النار رواه البخاري **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار
قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيا خيلا لم ينظر
الله اليه يوم القيامة رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن **وعن**
ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه
لا يقول شيا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك
السلام تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال انا رسول
الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فدعوته
انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها
عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا
ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيا وان تكلم اخاك
وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من الخيلا
وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره
بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي بالاسناد
الصحيح قال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جا فقال له اذهب فتوضا فقال له رجل
يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه فقال انه كان يصلي
وهو مسبل ازاره وان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل رواه ابو داود
باسناد صحيح على شرط مسلم **وعن** قيس بن بشر التغلبي رضي الله عنه
قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدردا قال كان بدمشق رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا
قلما يجالس الناس انما هو في صلاة فاذا فرغ فانما هو في تسبيح وتكبير حتى
ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي الدردا فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا
تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجا رجل منهم
فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل
الى جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال خذها
مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع
بذلك اخر فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد فرايت ابا الدردا سر
بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى اني لاقول
ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما اخر فقال له ابو الدردا كلمة
تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على
الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال
له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسيدي لولا طول جمته واسبال ازاره
فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه
ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدردا
كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم

حتى تكونوا

حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش رواه ابو داود
باسناد حسن الا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة
المومن الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ما كان
اسفل من الكعبين فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لا ينظر الله اليه
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخا فقال يا عبد الله ارفع ازارك
فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين فقال
الى انصاف الساقين رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع
النسا بذيولهن قال يرخين شبرا قال اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا
لا يزدن رواه ابو داود وقال حديث حسن صحيح **الباب
العاشر بعد المائة** في استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا وقد سبق
في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا الباب **عن** معاذ بن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا
لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رووس الخلائق حتى يخيره من اي
حلل الايمان شا يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن **الباب
الحادي عشر بعد المائة** في استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على
ما يزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن **الباب
الثاني عشر بعد المائة** في تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم
عليه واستنادهم اليه وجواز لباسه للنسا **عن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من
لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له متفق عليه وفي رواية البخاري
من لا خلاق له في الاخرة وقوله لا خلاق له لا نصيب **وعن** انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
متفق عليه **وعن** علي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هاذين حرام
علي ذكور امتي رواه ابو داود باسناد حسن **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب علي ذكور امتي
واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** حذيفة رضي الله
عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة
وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري

الباب الثالث عشر بعد المائة

في جواز لبس الحرير لمن به حكة **عن** انس رضي الله عنه قال رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما
متفق عليه

الباب الرابع عشر بعد المائة

في النهي عن افتراش جلود النمور والركوب عليها **عن** معاوية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار حديث حسن رواه ابو
داود وغيره باسناد حسن **وعن** ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه ابو داود والترمذي والنسائي
باسانيد صحاح وفي رواية الترمذي نهى عن جلود السباع ان تفترش

الباب الخامس عشر بعد المائة

في ما يقوله اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا او نحوه **عن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه
باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك
خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن

الباب السادس عشر بعد المائة

في استحباب

في استحباب الابتدا باليمين في اللباس هذا الباب تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث
الصحيحة فيه

الباب السابع عشر بعد المائة

في اداب النوم والاضطجاع **عن** البرا بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الي فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الادب من صحيحه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل ذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول
متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع
على شقه الايمن حتى يجي المؤذن فيؤذنه متفق عليه **وعن** حذيفة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت
خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور **وعن** يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله
عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان
هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع
مضجعا لا يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن الترة بكسر
التا المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة

الباب الثامن عشر بعد المائة

في جواز الاستلقا على القفا ووضع احدى الرجلين
على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا **عن**
عبد الله بن زيد رضي الله عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنهما

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس
حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا
ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء رواه البخاري وعن قيلة بنت
مخرمة رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء
فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو
داود والترمذي وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري
واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود
باسناد صحيح

الباب التاسع عشر بعد المائة

في اداب المجلس والجليس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا
وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم
من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله
عنهما قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق
بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق
بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية
لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن حذيفة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابو داود

باسناد حسن

باسناد حسن وروى الترمذي عن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط الحلقة فقال
حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد من
جلس وسط الحلقة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير
المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس
فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد ان يقوم من مجلس
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال
رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك
كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك
من رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة
رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم
ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت
عليه من الله ترة رواه ابو داود وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه والله اعلم

الباب العشرون بعد المائة

في الرؤيا وما يتعلق بها قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من
النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن
تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه
وفي رواية واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة او لكانما راني في اليقظة لا يتمثل
الشيطان بي متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله
عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى غير ذلك
مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره
متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن راى
شيا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره متفق
عليه النفث نفخ لطيف لا ريق معه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا
وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم
وعن ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر
او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل رواه البخاري

كتاب السلام

الباب الحادي والعشرون بعد المائة

في فضل السلام والامر بافشائه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا

غير بيوتكم

غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال سلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من
عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى ادم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس
فاستمع ما يحيونك به فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه وعن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة
المريض وافشاء السلام وابرار القسم واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر
الضعيف وعون المظلوم متفق عليه هذا لفظ احدى روايات البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن الطفيل بن ابي بن كعب انه كان ياتي عبد الله بن عمر
فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط
ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد
الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع بالسوق وانت
لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق
واقول اجلس بنا ها هنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما
نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه رواه مالك في الموطا باسناد صحيح

الباب الثاني والعشرون بعد المائة

في كيفية السلام يستحب ان يقول المبتدئ بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي بواو العطف في قوله وعليكم **وعن** عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا **وعن** المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان فجا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم رواه مسلم **وعن** اسما بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النسا قعود فالوى بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة ويويده ان في لفظ رواية ابي داود فسلم علينا **وعن** ابي جري الجهيمي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق بطوله **الباب الثالث والعشرون**

بعد المائة

بعد المائة في اداب التسليم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وفي رواية البخاري والصغير على الكبير **عن** ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام رواه ابو داود باسناد جيد ورواه الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن

الباب الرابع والعشرون بعد المائة

في استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسي صلاته انه جا فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاثا متفق عليه **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود

الباب الخامس والعشرون بعد المائة

في استحباب السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة **عن** انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الباب السادس والعشرون بعد المائة

في السلام على الصبيان **عن** انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه

الباب السابع والعشرون بعد المائة

في سلام الرجل على زوجته والمراة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امراة

وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر
حبات من الشعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا
رواه البخاري قوله تكركر اي تطحن **وعن** ام هاني فاختة بنت ابي طالب
رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلي الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل
وفاطمة تستره فسلمت وذكر الحديث رواه مسلم **وعن** اسما بنت يزيد
رضي الله عنها قالت مر بنا النبي صلي الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وهذا لفظ ابي داود
ولفظ الترمذي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة
من النسا قعود فالوا بيده بالتسليم **الباب الثامن والعشرون**
بعد المايه في تحريم ابتدا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليه واستحباب
السلام علي اهل مجلس فيه مسلمون وكفار **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود والنصاري
بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروهم الي اضيقه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سلم
عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه **وعن** اسامة رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم مر علي مجلس فيه اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان فسلم عليهم النبي صلي الله عليه وسلم متفق عليه
الباب التاسع والعشرون بعد المايه في استحباب
السلام اذا قام من المجلس وفارق الجماعة جلسا به او جليسه **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا انتهي احدكم الي المجلس
فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولي باحق من الاخرة رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **الباب الثلاثون**
بعد المايه في الاستيذان وادابه قال الله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتي تستانسوا وتسلموا علي اهلها وقال تعالي واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم **عن** ابي موسي رضي الله عنه

قال قال

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع متفق
عليه **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه **وعن** ربعي بن حراش قال
حدثنا رجل من بني عامر انه استاذن علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو في بيت
فقال االج فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لخادمه اخرج الي هذا وعلمه
الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم
ادخل فاذن له النبي صلي الله عليه وسلم فدخل رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم
فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم
ادخل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **الباب**
الحادي والثلاثون بعد المايه في بيان ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت
ان يقول فلان فليسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة
قول انا ونحوها **عن** انس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الاسرا
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الي سما الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا فقال جبريل فقيل ومن معك قال محمد ثم صعد الي السماء
الثانية والثالثة والرابعة وسايرهن تعالي في كل سما من هذا فيقول جبريل
متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا
رسول الله صلي الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت
فراني فقال من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه **وعن** ام هاني رضي الله عنها
قالت اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمه تستره فقال من
هذه فقلت انا ام هاني متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلي الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه
كرهها متفق عليه **الباب الثاني والثلاثون بعد المايه** في استحباب
تشميت العاطس اذا حمد الله تعالي وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالي
وبيان اداب التشميت والعطاس والتثاوب **عن** ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب
فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم يسمعه ان يقول
له يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم
فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه
فان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال
الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا
حمد الله وانك لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على
فيه وخفض او غض بها صوته شك الراوي رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول
يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم

الباب الثالث والثلاثون بعد المائة

في استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل
الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحنا
عن ابي قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم رواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما جا اهل اليمن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا اهل اليمن وهم اول من جا بالمصافحة
رواه ابو داود

رواه ابو داود باسناد صحيح وعن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا
رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل
منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال
لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث
الى قوله فقبلوا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي وغيره باسانيد
صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله
عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه
وقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقا اخاك بوجه
طليق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه
وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من
الولد ما قبلت منهم احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم
متفق عليه

كتاب عيادة المريض وتشييع الميت والصلاة

عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه عن البرا بن عازب
رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض
واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم
واجابة الداعي وافشا السلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد
السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل

يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك فلان عبدي فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك فلان عبدي فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا المسكين الجايع وفكوا العاني رواه البخاري العاني الاسير وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف التمر المخروف اي المجني وعن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري

الباب الرابع والثلاثون بعد المائة في ما يدعا به المريض

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشي منه او كانت قرحه او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر

سقما

سقما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال لثابت رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه مسلم وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضره اجله فقال عنده سبع مرات اسيل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور ان شا الله رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب الخامس والثلاثون بعد المائة في استحباب سوال اهل المريض عن حاله

وعن بن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عنده

رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري

الباب السادس والثلاثون بعد المائة ما يقوله من ايس من
حياته عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الاعلى متفق عليه وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالموت وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالما ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت

الباب السابع والثلاثون بعد المائة في استحباب وصية اهل المريض ومن
يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذا الوصية
بمن قرب بسبب موته بحد او قصاص ونحوهما عن عمران بن الحصين رضي
الله عنهما ان امراة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى
من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله
عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها
النبي صلى الله عليه وسلم فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم

الباب الثامن والثلاثون بعد المائة في جواز قول المريض انا وجع او شديد
الوجع او موعوك او وا راساه ونحو ذلك وبيان انه لا كراهية في ذلك اذا
لم يكن على التسخط والهار الجزع عن بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا
شديدا فقال اجل كما يوعك رجلان منكم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد
بي فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر الحديث
متفق عليه وعن القاسم بن محمد قال قالت عايشة رضي الله عنها وا
راساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه وذكر الحديث
رواه البخاري

الباب التاسع والثلاثون بعد المائة

في تلقين

في تلقين المحتضر لا اله الا الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم

الباب الاربعون بعد المائة في ما يقوله
بعد تغميض الميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا
بخير فان الملايكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله
يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم

الباب الحادي والاربعون بعد المائة في ما يقال عند الميت وما يقوله
من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون
على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال فقولي اللهم اغفر لي وله واعقبني
منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم هكذا اذا حضرتم المريض او الميت على الشك ورواه
ابو داود وغيره الميت بلا شك وعنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا
اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره
الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت
كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته

فيقول قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه وتخبره ان صبيا
لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ
وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فامرها فلتصبر ولتحتسب وذكر
تمام الحديث متفق عليه **الباب الثاني والاربعون بعد المائة**
في جواز البكا على الميت بغير ندب ولا نياحة اما النياحة فحرام وسياتي
فيها باب في كتاب النهي ان شا الله تعالى اما البكا فجات احاديثه بالنهي
عنه وان الميت يعذب ببكا اهله وهي متاولة ومحمولة على من اوصى
به والنهي انما هو على البكا الذي فيه ندب او نياحة والدليل على جواز
البكا بغير ندب ولا نياحة احاديث كثيرة منها عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم
فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه وعن اسامة
بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت
ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله تعالى
من عباده الرحما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه

فجعلت

فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف
وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان
العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه والاحاديث في الباب كثيرة في
الصحيحين مشهورة والله اعلم **الباب**
الثالث والاربعون بعد المائة
في الكف عما يرى في الميت من مكروه عن ابي رافع اسلم مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا
فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
الباب الرابع والاربعون بعد المائة
في الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النسا
الجنائز قد سبق فضل التشييع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط
ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين
العظيمين متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ
من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى
عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري وعن
ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا
متفق عليه ومعناه لم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات **الباب**
الخامس والاربعون بعد المائة في استحباب تكثير المصلين على
الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فاكثر عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين
يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم فيه رواه مسلم عن مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس عليها جزاهم ثلاثة اجزا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

الباب السادس والاربعون بعد المائة

في ما يقرا في صلاة الجنازة يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرا فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد والافضل ان يتممه بقوله كما صليت على ابراهيم الى قوله حميد مجيد ولا يفعل مثل ما يفعله كثير من العوام مثل قراتهم ان الله وملايكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الاية فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث ان شا الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار انه يطيل الدعا في الرابعة خلاف ما يعتاده الناس لحديث ابن ابي اوفى الذي سنذكره ان شا الله تعالى فاما الادعية المذكورة بعد الثالثة فمنها عن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعايه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالما والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدل له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا

وكبيرنا

وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغايبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه الترمذي من رواية ابي هريرة والاشهلي ورواه ابو داود من رواية ابي هريرة وابي قتادة قال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي قال البخاري اصح روايات هذا الحديث رواية الاشهلي قال البخاري واصح شي في الباب حديث عوف بن مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له في الدعا رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا شفعا له فاغفر له رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح

الباب السابع والاربعون بعد المائة

في الاسراع بالجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك

سوا ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال علي اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري

الباب الثامن والاربعون بعد المائة في تعجيل قضا الدين عن الميت والمبادرة الي تجهيزه الا ان يموت فجاة فيترك حتي يتيقن موته

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال نفس المومن معلقة بدينه حتي يقضي عنه رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن حصين بن وحوح رضي الله عنه ان طلحة بن البرا رضي الله عنه مرض فاتي النبي صلي الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اري طلحة الا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود

الباب التاسع والاربعون بعد المائة في الموعظة عند القبر

عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل علي كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث متفق عليه

الباب الخمسون بعد المائة في الدعا للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعا له والاستغفار والقراة

عن ابي عمرو وقيل ابي عبد الله وقيل ابي ليلي عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسال رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا

دفنتموني

دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتي استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله ويستحب ان يقرا عنده شي من القران وان ختموا القران كله كان حسنا

الباب الحادي والخمسون بعد المائة في الصدقة عن الميت والدعا له

قال الله تعالي والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم

الباب الثاني والخمسون بعد المائة في ثنا الناس علي الميت

عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلي الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخري فاثنوا عليها شرا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهدا الله في الارض متفق عليه وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني علي صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مروا باخري فاثنوا علي صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مروا بالثالثة فاثني علي صاحبها شرا فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود فقلت وما وجبت قال قلت كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسله عن الواحد رواه البخاري

قال وثلاثة

الباب الثالث والخمسون بعد المائة في فضل من مات

له اولاد صغار وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل
رحمته اياهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه
النار الا تحلة القسم متفق عليه وتحلة القسم قول الله تعالى وان منكم
الا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على
ظهر جهنم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امراة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل
لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا
وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله
ثم قال ما منكن من امراة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار
فقالت امراة او اثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق
عليه

الباب الرابع والخمسون بعد المائة

في البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار
ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم متفق عليه وفي رواية
قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
انفسهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه
واسرع السير حتى جاوز الوادي

كتاب اداب السفر

الباب الخامس والخمسون بعد المائة

في استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه اول النهار عن كعب بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس
وكان يحب الخروج يوم الخميس متفق عليه وفي رواية في الصحيحين

نقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الا في يوم الخميس وعن
صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم
من اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى
وكثر ماله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

الباب السادس والخمسون بعد المائة

في استحباب طلب الرفقة وتامير هم
على انفسهم واحدا يطيعونه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده
رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان
شيطانان والثلاثة ركب رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة قال
الترمذي حديث حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم
حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير
الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا عن قلة رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن

الباب السابع والخمسون بعد المائة

في اداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب
السرى والرفق بالدواب ومراعاة مصالحها وامر من قصر في حقها بالقيام
بحقها وجواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب
فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها
السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق
الدواب ومأوى الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا الابل حظها
من الارض اي ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها وقوله نقيها

بكسر النون واسكان القاف وبالبا المثناة من تحت وهو المخ معناه اسرعوا بها
حتي تنالوا المقصد قبل ان يذهب مخها من ضنك السير والتعريس النزول
في الليل وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع علي يمينه واذا عرس قبيل الصبح
نصب ذراعه ووضع راسه علي كفه رواه مسلم قال العلما انما نصب ذراعه
ليلا يستغرق في النوم فتفوت صلاة الصبح عن وقتها او عن اول وقتها
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عليكم بالدلجة
فان الارض تطوي بالليل رواه ابو داود باسناد حسن الدلجة السير في الليل
وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا
في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تفرقكم في
هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا
انضم بعضهم الي بعض رواه ابو داود باسناد حسن وعن سهل بن عمرو
وقيل سهل بن الربيع الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من اهل بيعة
الرضوان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم ببعير قد لحق
ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهايم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها
صالحة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما قال اردفني رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر
الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله
صلي الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل يعني حايط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا
وزاد فيه البرقاني باسناد مسلم هذا بعد قوله حايش نخل فدخل حايطا لرجل
من الانصار فاذا فيه جمل فلما راي رسول الله صلي الله عليه وسلم جرجر وذرفت
عيناه فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم فمسح سراته يعني سنامه وذفراه فسكن
فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجا فتي من الانصار فقال هذا لي يا رسول
الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه
يشكو الي انك تجيعه وتدئبه ورواه ابو داود ودكر رواية البرقاني

قوله

قوله ذفراه هو بكسر الذال المعجمة واسكان الفا وهو لفظ مفرد مونث
قال اهل اللغة الذفرا الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن وقوله
تدئبه اي تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح
حتي نحل الرحال رواه ابو داود باسناد علي شرط مسلم وقوله لا نسبح اي
لا نصلي النافلة ومعناه انا مع حرصنا علي الصلاة لا نقدمها علي حط الرحال
واراحة الدواب

الباب الثامن والخمسون بعد الماية

في اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة واشباههما عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ جا رجل علي راحلة
له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
كان معه فضل ظهر فليعد به علي من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد
به علي من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتي راينا انه لا حق لاحد
منا في فضل رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان
من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين
او الثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم قال
فضممت الي اثنين او ثلاثة ما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي
رواه ابو داود وعنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتخلف
في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له رواه ابو داود باسناد حسن

الباب التاسع والخمسون بعد الماية

فيما يقوله اذا ركب دابته للسفر قال الله تعالي وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون لتستووا علي ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا
لمنقلبون وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان اذا استوي علي بعيره خارجا الي السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثا
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم معنى مقرنين مطيقين
والوعثا بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثا المثلثة وبالمد وهي
الشدة والكآبة بالمد وهي تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع
وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثا السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا هو في صحيح
مسلم الحور بعد الكون بالنون وكذا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي
ويروى بالكور بالرا وكلاهما وجه قال العلما ومعناه بالنون والرا جميعا الرجوع
من الاستقامة والزيادة الى النقص قالوا ورواية الرا ماخوذة من تكوير
العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون مصدر كان يكون كونا
اذا وجد واستقر وعن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت
نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين
من اي شي ضحكت قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي
يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وفي بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ ابو داود **الباب الستون**
بعد المائة في تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط
الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه **عن**
جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري

وعن ابن

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا
علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه ابو داود باسناد صحيح **وعنه**
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة كلما اوفى على
ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وفي رواية
لمسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع وقوله
فدفد هو بفتح الفائين بينهما دال مهملة ساكنة واخره دال اخرى وهو
الغليظ المرتفع من الارض **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على
كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا
وارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب متفق عليه
اربعوا بفتح البا الموحدة اي ارفقوا بانفسكم **الباب**
الحادي والستون بعد المائة في استحباب الدعا في السفر **عن** ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم ودعوة الوالد على
ولده رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وليس في رواية ابي
داود على ولده **الباب الثاني والستون بعد المائة**
فيما يدعو به اذا خاف ناسا وغيرهم **عن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح
الباب الثالث والستون بعد المائة فيما يقوله

اذا نزل منزلا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضره شي حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض
ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر
ما يدب عليك اعوذ بك من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن
ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود والاسود الشخص قال
الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من الارض
ما كان ماوي الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنازل ويحتمل ان يكون
المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين الباب
الرابع والستون بعد المائة في استحباب تعجيل
المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم
طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى
اهله متفق عليه نهمته مقصوده الباب الخامس والستون بعد المائة
في استحباب القدوم على اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة
فلا يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق
الرجل اهله ليلا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او عشية متفق عليه
الطروق المجي في الليل الباب السادس والستون بعد المائة
في ما يقول اذا رجع واذا راى بلدته فيه حديث ابن عمر السابق في باب
تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا
حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم الباب

السابع والستون

السابع والستون بعد المائة في استحباب ابتدا القادم بالمسجد الذي
في جواره وصلاته فيه ركعتين عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفره بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ،
متفق عليه الباب الثامن والستون بعد المائة ،
في تحريم سفر المراة وحدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تسافر
مسافة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل
بامراة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقال
رجل يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا
وكذا قال انطلق فحج مع امراتك متفق عليه كتاب الفضايل
الباب التاسع والستون بعد المائة
في فضل قراة القران عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيامة بالقران
واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران
تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه رواه
البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي يقرا القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا
القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها

حلو ومثل المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس ريح لها وطعمها
مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء
النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار متفق
عليه الاناء الساعات وعن البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرا سورة
الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران متفق عليه الشطن
بفتح الشين المعجمة والطا المهملة الحبل وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم
حرف رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران
كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
عند اخر اية تقراها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح

الباب السبعون بعد المائة في الامر بتعهد القران

والتحذير من تعريضه للنسيان عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا
من الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد

عليها

عليها امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه

الباب الحادي والسبعون بعد المائة في استحباب تحسين الصوت بالقران وطلب

القراءة من حسن الصوت والاستماع لها عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن
الصوت يتغنى بالقران يجهر به متفق عليه معنى اذن الله اي استمع
وهو اشارة الى الرضا والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من
مزامير ال داود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة وعن
البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا في العشا
بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه
وعن ابي لبابة بشير بن عبد الله المنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود باسناد
جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقران وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول
الله اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات
عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه
تذرفان متفق عليه

الباب الثاني والسبعون بعد المائة في الحث على سور وايات مخصوصة

عن ابي سعيد رافع
بن المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من
القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم
الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعلمنك سورة أعظم سورة في القرآن
قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله
إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته رواه البخاري وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
قل هو الله أحد والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن وفي
رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه أيعجز أحدكم أن
يقرأ ثلث القرآن في كل ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق
ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن رواه
البخاري وعنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها
فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل
ثلث القرآن رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله أحد إنها تعدل ثلث
القرآن رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب
هذه السورة قل هو الله أحد قال إن حبها أدخلك الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن
قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من
الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك
ما سواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن سورة ثلاثون آية
شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه أبو
داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية أبي داود تشفع

وعن ابن مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه
تلك الليلة وقيل كفتاه قيام الليل وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان
ينفر من البيت الذي تقرأ فيه القرآن سورة البقرة رواه مسلم
وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا
المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي
القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت
أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من
الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني
محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته وخليت سبيله فأصبحت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك فقلت يا رسول
الله شكا حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال إنه قد كذبك
وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود
ثم تعود فقال دعني فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال
إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لا يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني

كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله فقال ما هي قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا
اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال
عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة
قلت لا قال ذلك الشيطان رواه البخاري وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف
عصم من الدجال وفي رواية من اخر سورة الكهف رواهما مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم
سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم
يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل
قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرا بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم
النقيض الصوت **الباب الثالث والسبعون بعد المائة**
في استحباب الاجتماع على القراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم **الباب
الرابع والسبعون بعد المائة** في فضل الوضوء قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم
ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت خليلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

توضا فاحسن

توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا ثم قال من توضا
هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضا العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل
خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل
يديه خرجت كل خطيئة كانت بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر
الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع
اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار
قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا
اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا
الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول
الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل
دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون
غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم
وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر وفي الباب
حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه السابق في اخر باب الرجاء وهو حديث
عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او يسبغ الوضوء
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا رواه مسلم وزاد الترمذي
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

الباب الخامس والسبعون بعد المائة

في فضل الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه والاستهام
الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلاة وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم
وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي
الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك
فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن
ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان
له ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه ويقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم
صلى متفق عليه والتثويب الاقامة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن
سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا
كما يقول المؤذن متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له الشفاعة
رواه البخاري

رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

الباب السادس والسبعون بعد المائة

في فضل الصلوات قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب
احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شي قالوا لا يبقى من درنه
شي قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم
الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا
قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش
الكبائر رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر
كله رواه مسلم

الباب السابع والسبعون بعد المائة

في فضل صلاة الصبح والعصر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر وعن
ابي زهيرة عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر

رواه مسلم وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن ادم لا يطلبنك الله
من ذمته بشي رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم
بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم
يصلون متفق عليه وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا
على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق عليه وفي
رواية فنظر الى القمر ليلة اربعة عشر وعن بريدة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله رواه البخاري
الباب الثامن والسبعون بعد المائة في فضل المشي
الى المساجد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من غدا الى المسجد او راح اعد
الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله تعالى
ليقضي فريضة من فرايض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى
ترفع درجة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجلا
من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطيه صلاة
فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلما وفي الرمضا قال ما يسرني ان منزلي
الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت
الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة
ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم
تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك

فقال بني

فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما يسرنا انا كنا
تحولنا رواه مسلم وروى البخاري معناه من رواية انس وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلاة
ابعدهم اليها ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام
اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور
التام يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضو على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد
فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر الاية رواه الترمذي وقال حديث حسن **الباب
التاسع والسبعون بعد المائة** في انتظار الصلاة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت
الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة متفق عليه وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه
الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشا الى شطر الليل
ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في الصلاة
منذ انتظرتموها رواه البخاري **الباب الثامنون بعد المائة**
في فضل صلاة الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في
جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك

انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط
خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملايكة
تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال
في صلاة ما دام ينتظر الصلاة متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قايد يقودني
الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص
له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم
وعن عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي هلا رواه ابو داود باسناد حسن ومعنا
حي هلا تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة
فيوذن لها ثم امر رجلا فيوم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله تعالى
غدا مسلما فليحافظ على هولاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله تعالى
شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم
صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم
سنة نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق
ولقد كان الرجل يوتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم
وفي رواية له قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من
سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يوذن فيه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم
القاصية رواه ابو داود باسناد حسن

الباب الحادي والثمانون بعد المايه في الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء

عن عثمان رضي الله
عنه قال

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام
نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وفي
رواية الترمذي عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
العشاء في جماعة كان له كقيام نصف ليلة ومن شهد العشاء والفجر في جماعة
كان له كقيام ليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلمون ما في العتمة
والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة الفجر
والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا

الباب الثاني والثمانون بعد المايه في الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركهن

قال الله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على وقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض

عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك
وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق
عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم **عن** بريدة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة
فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** شقيق
بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته رحمه الله كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لا يرون شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذي في كتاب
الايمان باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته
شيا قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص
من الفريضة ثم يكون سائر اعماله على هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب الثالث والثمانون بعد المائة

في فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص
فيها **عن** جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه
مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال
اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في
اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم
يتاخرون حتى يوخرهم الله رواه مسلم **وعن** ابي مسعود رضي الله عنه

قال كان

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة
متفق عليه وفي رواية البخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة
وعنه قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري
بلفظه ومسلم بمعناه وفي رواية البخاري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب
صاحبه وقدمه بقدمه **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه
ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال
عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **وعن** البراء
بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول رواه ابو داود
باسناد حسن **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا
بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن
قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانه
الحذف حديث صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم الحذف بحاء مهملة وذال معجمة
مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن **وعنه** ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن
في الصف المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على ميامن
الصفوف رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وفيه رجل مختلف في توثيقه
وعن البرا قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان
نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم
تبعث عبادك او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو
داود الباب الرابع والثمانون بعد المائة في فضل
السنن الراتبة مع الفرايض وبيان اقلها واكملها وما بينهما وعن
ام المومنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى اثنتي
عشرة ركعة تطوعا من غير فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا
بني له بيتا في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا متفق
عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين كل صلاة قال في الثالثة لمن شا متفق عليه المراد بالاذانين الاذان اذانين
والاقامة الباب الخامس والثمانون بعد المائة
في تاكيد ركعتي سنة الصبح عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يدع اربعا وركعتين قبل الغداة رواه البخاري وعنها قالت
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شي من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر
متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا وعن ابي عبد
الله بلال بن رباح رضي الله عنه موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوذنه بصلاة الغداة فشغلت عايشة بلالا بامر
سالته عنه حتى اصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم
يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عايشة
شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله
انك اصبحت جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما
رواه ابو داود باسناد حسن الباب السادس والثمانون
بعد المائة في تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرا فيهما وبيان وقتهما ع
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح متفق عليه وفي رواية
لهما يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اقول اقرا فيهما بام القران وفي رواية
لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية
اذا طلع الفجر وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق
عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي
الا ركعتين خفيفتين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل ويصلي الركعتين
قبل صلاة الغداة وكان الاذان باذنيه متفق عليه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي الفجر في الاولى
منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما
امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية في الاخرة التي في ال عمران تعالوا الى
كلمة سوا بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا فكان يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه ع

الترمذي وقال حديث حسن

الباب السابع والثمانون بعد المائة

في استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سوا كان يتهجد بالليل ام لا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشا الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح

الباب الثامن والثمانون بعد المائة

في سنة الظهر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر رواه البخاري وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشا ويدخل بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السما فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه

الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب التاسع والثمانون بعد المائة

في سنة العصر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين رواه الترمذي وقال حديث حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود باسناد صحيح

الباب التسعون بعد المائة

في سنة المغرب بعدها وقبلها تقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر وحديث عايشة رضي الله عنهما وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شا رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لقد رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم

الباب الحادي والتسعون بعد المائة

في سنة العشا بعدها وقبلها فيه حديث ابن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشا وحديث عبد الله بن مغفل

بين كل اذانين صلاة متفق عليه كما سبق **الباب الثاني والتسعون بعد المائة**
في سنة الجمعة فيه حديث ابن عمر السابق انه صلى الله عليه وسلم ركعتين
صلى مع النبي
بعد الجمعة متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم **الباب**
الثالث والتسعون بعد المائة في استحباب جعل النوافل في البيت
سوا الراتبة وغيرها والامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة او الفصل
بينهما بالكلام **عن** زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا
من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه **وعن** جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته في المسجد فليجعل
لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم
وعن عمر بن عطا ان نافع بن جبير ارسله الى السايب ابن اخت نمر يساله
عن شي راه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت مع النبي معه الجمعة
في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي
فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم
او نخرج رواه مسلم **الباب الرابع والتسعون**
بعد المائة في الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة موكدة وبيان وقته
عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** عايشة رضي الله
عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل

ومن اوسطه

ومن اوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا
متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم **وعن**
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته
بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه
مسلم وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي فاوتري يا عايشة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
الصبح بالوتر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم
اخره فليوتر اخر الليل فان اخر صلاة الليل مشهودة وذلك افضل
رواه مسلم **الباب الخامس والتسعون**
بعد المائة في فضل صلاة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها والحث
على المحافظة عليها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي
صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر
قبل ان ارقد متفق عليه والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق
بالاستيقاظ اخر الليل فان اوثق فاخر الليل افضل **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى
من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتين يركعهما من الضحى
رواه مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شا الله رواه مسلم
وعن ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت

الي رسول الله صلي الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من
غسله صلي ثمان ركعات وذلك ضحي متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدا
روايات مسلم **الباب السادس والتسعون بعد المائة**
في تجويز صلاة الضحي من ارتفاع الشمس الي زوالها والافضل ان تصلي عند
اشتداد الحر وارتفاع الضحي **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راي
قوما يصلون من الضحي فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة
افضل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال
رواه مسلم ترمض بفتح التا والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة الحر والفصال
جمع فصيل وهو الصغير من الابل **الباب السابع والتسعون**
بعد المائة في الحث علي صلاة تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل
ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل وسوا صلي ركعتين بنية تحية المسجد
او صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها **عن** ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتي
يصلي ركعتين متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلي
الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه **الباب**
الثامن والتسعون بعد المائة في استحباب ركعتين بعد الوضوء **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال
حدثني بارجا عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا ارجا عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة
من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه
وهذا لفظ البخاري الدف بالفا الصوت النعل وحركته علي الارض **الباب**
التاسع والتسعون بعد المائة في فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال
لها والطيب والتبكير اليها والدعا يوم الجمعة والصلاة علي النبي صلي الله عليه
وسلم فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله تعالي بعد الجمعة
قال الله تعالي فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله

واذكروا الله

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتي الجمعة فاستمع وانصت غفر
له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه
مسلم **وعنه** عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الي
الجمعة ورمضان الي رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير رواه
مسلم **وعنه** وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول علي اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن
الله علي قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
غسل الجمعة واجب علي كل محتلم متفق عليه المراد بالمحتلم البالغ والمراد
بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن **وعن** سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع
من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين
اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخري رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح
فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب

بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل الجنابة
اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل
الله تعالى شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه **وعن**
ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم سمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان ساعة
الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه مسلم **وعن** اوس بن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي رواه ابو داود باسناد
صحيح **الباب الموفي ما تين** في استحباب سجود الشكر
عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع نقمة ظاهرة **عن** سعيد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة
فلما كنا قريبا من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا
فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا قال
اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم
رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي
شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت
ساجدا لربي رواه ابو داود **باب** في فضل قيام الليل قال الله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية وقال تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه
وعن المغيرة نحوه متفق عليه **عن** علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

طرقه

طرقه وفاطمة ليلة فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا **عن** سالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله
بعد ذلك لا ينام الا قليلا من الليل متفق عليه **وعن عبد الله بن عمرو**
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن
مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال
ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال اذنه متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية
احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب والا اصبح خبيث النفس كسلان
متفق عليه قافية الراس اخره **وعن** عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة
صلاة الليل رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه
وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر
بركعة متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه
شيا وكان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته
رواه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي احدى عشرة ركعة يعني في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا

احدكم خضبن ايه قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم
يضطجع علي شقه الايمن حتي ياتيه المنادي للصلاة رواه البخاري
وعنها قالت ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره
علي احدي عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام
قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي متفق عليه
وعنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قايما حتي هممت بامر سوء قيل ما هممت
قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه
قال صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت
يركع عند المائة ثم مضي فقلت يصلي بها في ركعة فمضي فقلت
يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا
مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر
بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه
نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا
قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلي فكان سجوده قريبا من
قيامه رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلي
الله عليه وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت
القيام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال احب الصلاة الي الله صلاة داود واحب الصيام الي الله
صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم
يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال
الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم

وعن ابي هريرة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم
من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح
الصلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او
غيره صلي من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن
شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فان ابت
نضح في وجهها الما رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت
زوجها فان ابا نضحت في وجهه الما رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه
وعن ابي سعيد قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل
اهله من الليل فصليا او صلي ركعتين جميعا كتب في الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتي يذهب
عنه النوم فان احدكم اذا صلي وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب
نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران علي لسانه فلم يدر
ما يقول فليضطجع رواه مسلم باب استحباب قيام رمضان وهو
التراويح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق
عليه وعنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يرغب في قيام
رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم باب

فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجى اللياليها قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة
القدر الى اخر السورة وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة الايات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر
في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم
قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان
احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في
غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها
قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة القدر ليلة القدر
ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح باب في فضل السواك
وخصال الفطرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة
متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك متفق عليه
الشوص الدلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه
من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي رواه مسلم وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في

السواك

السواك رواه البخاري وعن شريح بن هانئ قال قلت لعايشة رضي
الله عنها باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته
قالت بالسواك رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ
مسلم وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه مسلم النسائي وابن خزيمة
في صحيحه باسانيد صحيحة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد
وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه الاستحداد
حلق العانة وهو حلق الشعر الذي حول الفرج وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص
الشارب واعفا اللحية والسواك واستنشاق الما وقص
الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص
الما قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة قال
وكيع وهو احد رواته انتقاص الما يعني الاستنجا رواه مسلم
البراجم بالبا الموحدة والجيم هو عقد الاصابع واعفا اللحية معناه
لا يقص منها شيا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحا متفق عليه
باب تاكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق
بها قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله
الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق

عليه وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته
ولا نفقه ما يقول حتي دنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا
هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم خمس
صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي
غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلي الله عليه وسلم
الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فذهب الرجل
وهو يقول والله لا ازيد علي هذا ولا انقص فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم افلح ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث معاذا الي اليمن
فقال ادعهم الي شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم
اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله تعالي افترض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض
عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد علي فقرائهم متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتي يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا عصموا مني دماهم
واموالهم وفي رواية الا بحق الاسلام وحسابهم علي الله متفق
عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله عليه
صلي الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب
فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله
فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه علي الله فقال
والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال

والله لو

والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
لقاتلتهم علي منعه قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح
صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه عن ابي ايوب
رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه وسلم اخبرني بعمل
يدخلني الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان اعرابيا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلني علي عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك
به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا ازيد علي هذا فلما ولي قال النبي صلي الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فلينظر الي هذا
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح
لكل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي
عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت
اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتي يقضي بين
العباد فيري سبيله اما الي الجنة واما الي النار قيل يا رسول الله
فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها
يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت
لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها كلما
مر عليها اولاها رد عليه اخراها في كل يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتي يقضي بين العباد فيري سبيله اما الي الجنة واما الي النار
قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي

منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيا
ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا عضبا تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها
كلما مر عليه اولها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضى الله بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل
وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر واما التي هي له وزر فرجل
ربطها ريا وفخرا ونوا لاهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر
فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها
فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام
في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شي الا كتب له
عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد اروائها وابوالها حسنات
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب له عدد اثارها
وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد
ان يسقيها الا كتب له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر
قال ما انزل علي في الحمر شي الا هذه الاية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم

باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما
يتعلق به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا
الى قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر الاية واما الاحاديث فقد تقدمت
في الباب الذي قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي
لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث

ولا يصخب

ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر
فرح واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري
وفي رواية له يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا
اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضاعف
الحسنة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند
فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح
المسك **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من
اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه بابي
وامي انت يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة
فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجو ان تكون منهم
متفق عليه **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون
يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون
لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد متفق
عليه **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم
وجهه عن النار سبعين خريفا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جا رمضان فتحت ابواب الجنة

وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غُمّي
عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين متفق عليه وهذا لفظ البخاري
وفي مسلم فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما باب
الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة
من ذلك في العشر الاواخر منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ
اهله وشد المئزر متفق عليه باب
النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله
لما قبله او وافق عادة له بان كان عادته صوم الاثنين والخميس
فوافقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم
او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان حالت دونه غيابة فاكملوا ثلاثين يوما
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الغيابة بالغين
المعجمة وبالياء المثناة من تحت المكررة وهي السحابة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا رواه الترمذي وقال حديث

حسن صحيح

حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه قال من صام
اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب
ما يقال عند رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب فضل السحور وتاخيره ما لم
يخش طلوع الفجر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون اية متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
موذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بلالا يوذن بليل فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم قال
ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه وعن
عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم
باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد
افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن
ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عايشة رضي الله عنها
فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما
لا يالو عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر المغرب
والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني ابن
مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم

قوله لا يالو اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم
فطرا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من
ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم متفق
عليه وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنهما قال
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم فلما غربت الشمس قال
لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت
قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل
فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد
اقبل من ها هنا فقد افطر الصايم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه
قوله اجدح بجيم ثم دال ثم حا مهملتين اي اخلط السويق بالما
وعن سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ما فانه
طهور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان
يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات
حسا حسوات من ما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
باب امر الصايم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات
والمشاتمة ونحوها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان
سابه احد او قاتله فليقل اني صايم متفق عليه وعنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة
في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري باب
في مسايل من الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال

وسلم قال اذا نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق
عليه وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
عن الوضو قال اسبغ الوضو وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا
ان تكون صايما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه
وعن عايشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه باب
بيان فضل صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية
كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية
عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه
بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني
فقال ومن انت قال انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد
كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر
قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال
زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال
باصابعه الثلاث فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر رمضان
باب فضل الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا

يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي رواه البخاري

باب صوم يوم عرفة وعاشورا وتاسوعا

وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم

باب استحباب صوم ستة ايام من شوال

عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم

باب استحباب صوم الاثنين والخميس

عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن صوم يوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه مسلم بغير ذكر الصوم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب صوم ثلاثة ايام من كل شهر والافضل صومها في ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم

وعن عبد الله

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه وعن معاذة العدوية انها سالت عايشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي وقال حديث صحيح حسن وعن قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن

باب فضل من فطر صايما وفضل الصايم الذي يوكل عنده ودعا الاكل للماكول عنده

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت له طعاما فقال كلي فقالت اني صايمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم تصلي عليه الملايكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجا بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة رواه ابو داود باسناد صحيح

باب الاعتكاف

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى
توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشر ايام فلما
كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما رواه البخاري **كتاب
الحج** قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت
نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من
كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء
فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم
وعنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال
حج مبرور متفق عليه الحج المبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه
معصية وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى افضل العمل افلا نجاهد فقال
لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وعنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم
عرفة رواه مسلم

عرفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه وعنه
ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت
ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق عليه وعن
لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي
شيخا كبيرا لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن السايب
بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وانا ابن سبع سنين رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم فقالوا
المسلمون قالوا من انت قال رسول الله فرفعت امراة صبيا فقالت
الهذا حج على رحل وكانت زاملته قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت
زاملته رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عكاظ
ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم
فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري
كتاب الجهاد قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما
يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وقال تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم علي القاعدين اجرا عظيما درجة وكلا وعد الله
الحسنى وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة وقال تعالي يايها الذين امنوا هل ادلكم علي
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخري تحبونها نصر من
الله وفتح قريب وبشر المومنين والايات في الباب كثيرة مشهورة
واما الاحاديث في فضل الجهاد فاكثر من ان تحصر فمن ذلك
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل
احب الي الله قال الصلاة علي وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله والجهاد في سبيله متفق عليه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اتي رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
اي الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال
ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع
الناس من شره متفق عليه وعن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رباط يوم في

سبيل

في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من
الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله تعالي او الغدوة خير
من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه وان مات فيه جرا عليه عمله الذي كان يعمل واجرا
عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل ميت يختم علي عمله الا
المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله الي يوم القيامة ويومن من
فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول رباط
يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في
سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او
ارجعه الي منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة والذي نفس
محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة لونه لون
الدم وريحه ريح المسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق علي
المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد
سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي
نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل
ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروي البخاري بعضه الكلم الجرح وعنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمي اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق
عليه وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من
قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت

لونها الزعفران وريحها كالمسك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ما عذبة فاعجبته فقال
لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب ولن افعل حتى استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته
بسبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في
سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن والفواق ما بين الحلبتين وعنه
قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه
فاعادوه عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل
المجاهد في سبيل كمثل الصايم القايم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة
ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد
قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك
فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة
او شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة
ويوتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
مائة درجة اعدها للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما
والارض رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا

وجبت له

القانت: ... ج

الدرجة: المنزلة والرتبة ج

وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر بن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال سمعت ابي رضي الله عنه وهو بحضرة العدو
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال
السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال
اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو
فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابي عبس عبد الرحمن بن جبير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما
عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من
خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل
الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين
باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز
غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا
متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة
خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول
الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه قد

الجفن: الغلاف ... ج

٥٧

كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول
اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه
شيا فوالله لا تحبسي منه شيا فيبارك لك فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال لينبعث
من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف
اجر الخارج وعن البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم
ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق عليه
وهذا لفظ البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شي الا الشهيد
يتمنا ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية
لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
رواه مسلم وفي رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شي الا الدين وعن
ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان
الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله
ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في
سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت
صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله
ان قتلت قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

حتى سبقوا

حتى سبقوا المشركين الى بدر وجا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام
الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض
قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على
قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان اكون من اهلها قال
فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا
حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر
ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم القرن بفتح القاف والرا هو جعبة النشاب
وعنه قال جا ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث
معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من
الانصار يقال لهم القرا فيهم خالي حرام يقرون القران ويتدارسونه
بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيون بالما فيضعونه في المسجد
ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقرا
فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان
فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت
عنا واتى رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه
فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعنه
قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول
الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لين الله اشهدني قتال
فقال يا رسول الله المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هولا يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع
هولا يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد
بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد

فما استطعت يا رسول الله ما صنع انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به
المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن
ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا متفق عليه وقد سبق في باب المجاهدة **وعن** سمرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها
قالا اما هذه الدار فدار الشهدا رواه البخاري وهو بعض من حديث طويل
فيه انواع من العلم سياتي في باب الكذب ان شا الله تعالى **وعن**
انس رضي الله عنه ان ام الربيع بنت البرا وهي ام حارثة بن سراقة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكا فقال اما ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب
الفردوس الاعلى رواه البخاري **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال جي بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت
اكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت
الملايكة تظله باجنحتها متفق عليه **وعن** سهل بن حنيف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صدقا اعطيها ولو لم تصبه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من الم القتل الا كما يجد احدكم
من مس القرصة رواه الترمذي وقال حديث صحيح **وعن** عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي

لقي فيها

لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس
لا تتمنوا لقا العدو واسلوا الله العافية واذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه **وعن** سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان
او قلما تردان الدعا عند الندا وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف
قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو
داود باسناد صحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة متفق عليه
وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه
وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري **وعن**
ابي مسعود رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم **وعن**
ابي حماد عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة
الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم

ان يلهو باسهمه رواه مسلم **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي
ثم تركه فليس منا او فقد عصى رواه مسلم **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة
تركها او كفرها رواه ابو داود **وعن** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان
راميا رواه البخاري **وعن** عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
محرر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي يحيى خريم
بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة
في سبيل الله كتب له سبع مائة ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن
النار سبعين خريفا متفق عليه **وعن** ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي وقال حديث صحيح **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال
ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم
المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه البخاري
من رواية انس ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له **وعن** ابي موسى
رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل
يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية يقاتل

غضبا

غضبا فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية
او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم
رواه مسلم **وعن** ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه ابو
داود باسناد جيد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود باسناد
جيد القفلة الرجوع والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه ومعناه
انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو **وعن** السائب بن
يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
تلقاه الناس فتلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه ابو
داود باسناد صحيح بهذا اللفظ ورواه البخاري قال ذهبنا نتلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز
غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه
ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي عمرو ويقال ابي حكيم النعمان
بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه **وعنه**

فاصبروا

وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم لهم اجورهم

وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة
متفق عليه **باب** بيان جماعة من الشهدا في ثواب الاخرة ويغسلون
ويصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا خمسة المطعون والمبطون
والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهدا فيكم قالوا
يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهدا امتي اذا
لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد
ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **وعن** ابي الاعور
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة
رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جا رجل يريد اخذ مالي
قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان
قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه
مسلم **باب** فضل العتق قال الله تعالى فلا اقتحم
العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة الاية **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله
بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال

الايمان بالله

الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال قلت اي الرقاب افضل قال
انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا **باب** فضل العتق
الاحسان الى المملوك قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى
والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم
وعن المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه
مثلها فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعيره بامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك
جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه
تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس فلا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم فاعينوهم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم
يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي
علاجه رواه البخاري الاكلة بضم الهمزة هي اللقمة **باب**
فضل المملوك الذي يؤدي حق الله تعالى وحق مواليه **عن**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد
في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك متفق
عليه **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده
الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران
رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا

أدّى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها
وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران **باب**
فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها **وعن** معقل بن
يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج
كهجرة إلي رواه مسلم **باب** فضل السماحة في البيع
والشرا والأخذ والعطا وحسن القضا والتقاضي وارجاح الميزان والمكيال
والنهي عن التطفيف وفضل إنظار الموسر المعسر والوضع عنه قال الله
تعالى وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وقال تعالى ويا قوم أوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون
ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم يتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا
يا رسول الله ما نجد إلا أمثل من سنه قال أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضا
متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى رواه
البخاري **وعن** أبي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة
فلينفس عن معسر أو يضع عنه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول
لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز
عنه متفق عليه **وعن** أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير
شي إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا

عن المعسر

عن المعسر قال الله تعالى نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال أتى الله تعالى بعبد من عباده آتاه الله
مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب
آتيتني مالك وكان من خلقي الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر
فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة
بن عامر وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله
يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى منه بعيرا فوزن له فأرجح متفق عليه **وعن** أبي
صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال جلبت أنا ومخرمة العبدي
بزا من هجر فجانا النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل وعندي
وزان يزن بالأجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن وأرجح
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

كتاب العلم

قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات وقال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلما
عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة يقضي بها ويعلمها
متفق عليه والمراد بالحسد الغبطة وهو أن يتمنى مثله **وعن**
أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله
به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة قبلت

الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الما فنفع
الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة
اخرى انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه
في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني
اسرايل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة
رواه مسلم وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث
حسن قوله ما والاه اي طاعة الله وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع مومن من
خير حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فضل

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله وملايكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا وان العالم
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الما وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم الكواكب وان العلماء
ورثة الانبيا ان العلماء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا
سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة
بلجام من نار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه
الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه كتاب
حمد الله تعالى وشكره قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا
تكفرون وقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وقال تعالى وقل الحمد لله وقال
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين عن ابي هريرة رضي الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة اسري به بقدحين من لبن
وخمر فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمر ذي
بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع حديث حسن رواه أبو داود
وغيره وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد
عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده
عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها

كتاب الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن اوس بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول
الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان
الله تعالى حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رغم انف

رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه
ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد
الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ
بتحميد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بعد بما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول
الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا
انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه
مسلم وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله

فضل الذكر

كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وذريته كما
صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد متفق عليه

كتاب الاذكار باب في فضل الذكر

والحث عليه قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال
تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا والايات في الباب
كثيرة معلومة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له
مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال
من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر متفق عليه وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسماعيل متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى
سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السماء والارض رواه
مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب
العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهولاء لربي فما
لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم
وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة
الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله رواه مسلم وعن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله العلي
ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول

الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثون قال ابو صالح
الراوي عن ابي هريرة لما سيل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله
والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين متفق عليه وزاد مسلم
في رواية فرجع فقرا المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع
اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فضل الله يوتيه من يشا الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان
الثا المثلثة وهو المال الكثير **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين
وكبر ثلاثا وثلاثين فقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم
وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين
تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم **وعن**
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتعوذ دبر كل صلاة بهولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ
بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك
من فتنة القبر رواه البخاري **وعن** معاذ رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال
اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد
احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح
الدجال رواه مسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم

اللهم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر
لي متفق عليه **وعنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن
ان يستجاب لكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
الدعا رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته
وسره رواه مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي على بطن
قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك
انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم **وعن** سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز
احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فساله سايل من جلسايه
كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب
مسلم او يحط قال البرقاني ورواه ابو شعبة وابو عوانه ويحيى القطان
عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف **وعن**
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل

سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحي
رواه مسلم وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة
حين صلي الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة
فقال ما زلت علي الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي
صلي الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وفي رواية سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته وفي رواية الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان
الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وعن
ابي موسي الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي انا عند ظن عبدي بي
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول
الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم روي المفردون
بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول

افضل الذكر لا اله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله
بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت
علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر
الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست
له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقري امتك
مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا
بلي يا رسول الله قال ذكر الله تعالي رواه الترمذي قال الحاكم ابو
عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه دخل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي امراة وبين يديها
نوا او حصا تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل
فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد ما خلق في
الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق
والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا
حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه
وسلم الا ادلك علي كنز من كنوز الجنة فقلت بلي يا رسول الله قال
لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه باب

ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحائضا الا القرآن
فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون الاية وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره متفق عليه

باب

ما يقول عند نومه واستيقاظه عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما
قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري

باب

فضل حلق الذكر والندب الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر
قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى
تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم
ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك
فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد
تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك
الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد
لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من

من النار

من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها فيقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها
مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا
وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم
حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا
الى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا
من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل
راوا جنتي قالوا لا قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال
ومماذا يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال
فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم
ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء
انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت هم القوم الذين لا يشقى بهم
جليسهم وعنه وعن ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم
وعن ابي واقد الحارث بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل
اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما
الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه

الله واما الاخر فاستحيا فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج معاوية
رضي الله عنه على حلقة في المسجد قال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقل عنه حديثا مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة
رواه مسلم باب الذكر عند الصباح قال الله تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب
وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال اهل اللغة العشي ما بين زوال
الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله الاية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيامة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد رواه مسلم وعنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا اصبح يقول اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت
واليك النشور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه

ان ابابكر

ان ابابكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من
شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا
اخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا
امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسالك
خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها
رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم وعن
عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث
مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب ما يقوله
عند النوم قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات
وعن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت رواه البخاري وعن
علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنهما
اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلاثين

وفي رواية التكبير اربعا وثلاثين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا المعوذتين ومسح بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع يديه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقوله ثلاث مرات

كتاب الدعوات

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الاية وقال

تعالى

وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه ابو داود وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك التقى والهدى والعفاف والغنا رواه مسلم وعن طارق بن اشيم رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب

القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة
الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلي
الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما كثيرا بالثا
المثلثة وبالبا الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما فيقال كثيرا كبيرا وعن
ابي موسي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعا اللهم
اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي
جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت
علي كل شي قدير وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول
في دعايه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم
وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه
مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يدعو
بهولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنا والفقر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود وعن

زياد بن

زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله علمني دعا قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن
شر لساني ومن شر قلبي ومن شر نفسي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيي الاسقام رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك
من الخيانة فانها بيست البطانة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي
الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا
اداه الله عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني
رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني
شيا اساله الله تعالي قال سلوا الله العافية فمكثت اياما ثم جيت فقلت
يا رسول الله علمني شيا اساله الله تعالي قال لي يا عباس يا عم رسول الله
سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المومنين
ما كان اكثر دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعايه
يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
من دعاء داود صلي الله عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل

الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النسائي
من رواية ربيعة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال الحاكم صحيح صحيح الاسناد
الظوا بكسر اللام وتشديد الظا المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا كثير لم نحفظ
منه شيا قلنا يا رسول الله دعوت بدعا كثير لم نحفظ منه شيا فقال الا ادلكم
على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال
حديث حسن **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم
ابو عبد الله وقال حديث حسن صحيح على شرط مسلم **باب**
فضل الدعا بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك روف رحيم وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين
يوم يقوم الحساب **وعن** ابي الدردا رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك
بمثل رواه مسلم **وعنه** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه
ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل
رواه مسلم **باب** في مسايل من الدعا عن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف

فقال لفاعله

فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا
ساعة يسال فيها عطا فيستجاب لكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم **وعنه** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول
قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه وفي رواية لمسلم رضي الله
عنه لا يزال يستجاب للعبد ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت قد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع
الدعا **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الدعا يسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات
المكتوبة رواه الترمذي **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من مسلم يدعو الله تعالى
بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السو مثلها ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد زاد فيه
او يدخر له من الاجر مثلها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
رب العرش العظيم متفق عليه **باب**
كرامات الاوليا وفضلهم قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي

وقري عينا وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
وقال تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف
ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال الاية وعن ابى محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه
وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان
عنده طعام اربع فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر
جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم ولبث حتى صلى العشا ثم رجع فجاء بعد
ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال
او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت
انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا هنيئا وقال والله
لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر
رضي الله عنه وقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة
عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها ابو بكر وقال انما
كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر
رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها اجمعون
وفي رواية فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المرأة لا تطعمه فحلف الضيف
او الاضياف ان لا يطعمه او احد لا يطعمونه حتى يطعمه فقال ابو بكر
هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة
الا ربت من اسفلها اكثر منها فقالت يا اخت بني فراس ما هذا قالت

وقرة عيني

وقرة عيني انها الان لاكثر منها قبل ان نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن
دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من
قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا
قالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه
ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء
تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت
ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع
صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به
فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله
لا نطعمه حتى تطعمه قال ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات
طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى من الشيطان فأكل
واكلوا متفق عليه قوله غنثر بغين معجمة ثم نون ثم ثاء مثلثة
الغبي الجاهل وقوله فجدع اي شتمه والجدع القطع قوله يجد علي هو
بكسر الجيم اي يغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان
يك في امتي احد فانه عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية عائشة
وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون اي ملهمون وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال شكا اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى
ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون
انك لا تحسن الصلاة فقال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاة العشاء فاركد في
الاوليين واخفف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحاق وارسل
معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسأل عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا

الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل
منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اذ نشدتنا فانه
فان سعدا لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام
رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا
سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير
الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه
من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن متفق عليه وعن
عروة بن الزبير رضي الله عنه ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي
الله عنه خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ
شيا من ارضها فقال سعيد ما كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا
من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد
هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال
فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة
فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
بمعناه وانه راها عميا تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها
مرت على بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما حضرت احد دعاني
ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا
فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي
ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته

غير اذنه

غير اذنه فجعلته في قبر على حدة رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه
ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما
افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق
وفي بعضها ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة رهط عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
فانطلقوا حتى كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتفوا اثارهم
فلما احس بهم عاصم واصحابه لجوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا
انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر
عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة
نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما
استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهاولا اسوة فجروه وعالجوه
فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى
باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل
بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث
خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات
الحارث موسى ليستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي
غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك
قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما
ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت

تقول لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وانشد يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما * على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع

وكان خبيب سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله تعالى لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا رواه البخاري الهداة موضع والظلة السحاب والدبر النحل وقوله اقتلهم بددا بكسر البا وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر البا وهي النصيب معناه اقتلهم حصصا منقسمة لكل واحد منهم نصيب ومن فتح قال اقتلهم متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار الذين اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلايل في ذلك كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري

كتاب الامور المنهي عنها

باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان

تحريم الغيبة

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا

وقال الله

وقال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى الحرام او المكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا الحديث صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب متفق عليه ومعنى يتبين يتفكر انها خير ام لا وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم القيامة يلقاه رواه مالك في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله

حدثني بامرٍ اعتصم به قال قل آمنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى
قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي رواه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وقاه الله تعالى شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما
نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي
معنى تكفر اللسان اي تذل وتخضع وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك
به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ثم قال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار
وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى
بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده قلت بلى يا رسول
الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال فانا لمواخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار الا حصائد
السنتهم رواه الترمذي وقال الحديث حسن صحيح وقد سبق شرحه
في باب قبل هذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
اخاك بما يكره قيل أفرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه
مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الا هل بلغت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض
الرواة تعني قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت
وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعنى مزجته خالطته
مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه او لونه لشدة نتنها وقبحها
وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم باب
تحريم سماع الغيبة وامر من سمع غيبة محرمة بردها والانكار على
قائلها فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه قال
الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى والذين هم
عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك

قف على من ابلغ الزواجر عن الغيبة هذا الحديث

الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله
عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال
قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك بن الدخشم فقال رجل
ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل [رجل]
ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله تعالى وان الله
تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى
متفق عليه وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تاء
مثناة من فوق ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال واسكان
الخاء وضم الشين المعجمة وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه برداه والنظر [من بني سلمة]
في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه باب [قصد]
ما يباح من الغيبة اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن
الوصول اليه الا بها وهي ستة ابواب الاول التظلم فيجوز للمظلوم
ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على
انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا الثاني الاستعانة على
تغيير المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده [ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر]
التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث
الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا
فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم

ونحو ذلك

ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل ان يقول ما تقول
في رجل او في شخص او زوج كان من امره كذا فانه يحصل به الغرض من
غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث هند
ان شاء الله تعالى الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من
وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز
باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان
او مشاركته او ايداعه ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه [او معاملته او غير ذلك او مجاورته ويجب على المشاور]
بنية النصيحة ومنها اذا راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق
ياخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته
ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد
يحمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل له انه
نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها
اما بان لا يكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب
ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم
ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه [في ان]
على الاستقامة او يستبدل به الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او
بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية
الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم
ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب اخر مما ذكرناه
السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش
والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك
ويحرم اطلاقه على جهة التنقص ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان
اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليه ودلائلها
من الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو

العشيرة متفق عليه احتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل
الريب وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا رواه البخاري
قال قال الليث بن سعد احد رواة هذا الحديث هذان
الرجلان كانا منافقين وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا الجهم ومعاوية
خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك
لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه متفق عليه
وفي رواية لمسلم واما ابو الجهم فضراب للنساء وهو تفسير لرواية
لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار وعن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك
المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم
فلووا رؤوسهم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قالت هند امراة ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه
وهو لا يعلم قال خذي منه ما يكفيك وولدك بالمعروف
متفق عليه

باب تحريم النميمة

وهو نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال الله تعالى همز مشاء
بنميم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن

حذيفة

حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نمام متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما
يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان
يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من البول وهذا
لفظ احدى روايات البخاري قال العلماء معنى وما يعذبان
في كبير اي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه
مسلم العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة
والهاء على وزن الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد
على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى
العضه مصدر يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه

باب النهي عن تبليغ الكلام

النهي عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم
تدع اليه حاجة لخوف مفسدة ونحوها قال الله تعالى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة
قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب
ان اخرج عليهم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي

باب ذم ذي الوجهين

ذم ذي الوجهين قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما
يعملون محيطا الايتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار
الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس

ذو الوجهين الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه متفق عليه وعن
محمد بن زيدان اناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل
على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا
نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

مطلب تحريم الكذب

باب تحريم الكذب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان
الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا
اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث ابي هريرة بنحوه في باب
الوفا بالعهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك
يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح
وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى
كذا وكذا الانك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص
المذاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري ومعناه يقول
رأيت فيما لم يره وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه

من شا

من شا الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما
قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر
قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا
فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه
فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا
ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا
اخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر
به مثل ما فعل في الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك
الجانب كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قال
قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل
التنور فاحسب انه قال فاذا هو فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا
فيه رجال ونسا ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قلت ما هولا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت
انه كان يقول احمر مثل الدم فاذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر
رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم
يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة او كاكره ما انت راي
رجلا مراى واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا
حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا وما هولا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة قط
اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية
بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا
فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر

فتلقانا

منهم كابشع ما انت راي قال لي اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر معترض
يجري كانه ماء المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب
ذلك السو عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك
منزلك فسما بصري صعدا واذا قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هذاك
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني ادخله قالا اما الان فلا وانت داخله
قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك
اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الذي ياخذ القران
فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه
يشرشر شدقه الي قفاه ومنخره الي قفاه وعينه الي قفاه فانه رجل يغدو
من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنسا العراة الذين
هم في مثل بنا التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه
يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عنده
النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات علي الفطرة
وفي رواية البرقاني ولد علي الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد
المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر
سيا تجاوز عنهم رواه البخاري وفي رواية له رايت الليلة رجلين اتياني
فاخرجاني الي ارض مقدسة ثم ذكره وقال فانطلقنا الي نقب مثل التنور اعلاه
ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا
واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر
دم ولم يشك فيه رجل قايم علي وسط النهر رجل وبين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان
فجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء

الذي

الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه تبلغ الافاق فيصنع به الي
يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران
فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الي يوم القيامة والدار
الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهدا
وانا جبريل وهذا ميكاييل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل
السحاب قالا ذلك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر
لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري قوله يثلغ
راسه هو بالثا المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه ويشقه قوله
يتدهده اي يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة
وهو معروف قوله فيشرشر اي يقطع قوله ضوضوا وهو بالضاد
اي صاحوا قوله فيفغر هو بالفا والغين المعجمة اي يفتح قوله المراة
هو بفتح الميم اي المنظر قوله يحشها هو بفتح اليا وضم الحا المهملة
وبالشين المعجمة اي يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم الميم واسكان
العين وفتح التا وتشديد الميم اي وافية النبات لطويلة قوله دوحة
هو بفتح الدال واسكان الواو وبالحا المهملة وهي الشجرة الكبيرة وقوله المحض
هو بفتح الميم واسكان الحا والضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري اي
ارتفع وصعدا بضم الصاد والعين اي مرتفعا والربابة بفتح الرا والبا
الموحدة مكررة وهي السحابة باب بيان ما يجوز
في الكذب اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال
بشروط قد اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الي
المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل
ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا
فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله واخفى ماله وسيل انسان عنه
وجب الكذب باخفايه وكذا لو كان عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب
الكذب باخفايها والاحوط في هذا كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد

بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في
ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق
عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلماء بجواز الكذب
في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي
خيرا او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم ولم
اسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها

باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان
يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين رواه مسلم وعن اسماء رضي الله عنها ان امراة
قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي
غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس
بشبعان ومعناه هنا انه يظهر انه حصل له فضيلة وليست حاصلة
ولابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان
يتزيا بزي اهل الزهد او العلم او الثروة ليغتر به الناس وليس هو
بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم

باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور

تحريم شهادة الزور

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان
ربك لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور وعن ابي بكرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر

قلنا

قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس
وقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
متفق عليه

باب تحريم لعن انسان بعينه او دابة

عن ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من
اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما
قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على
رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتله متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه
ولا بالنار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء
دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا
وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا
لذلك والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة
قال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه
مسلم وعن ابي برزة نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال
بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله
عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحاء المهملة

نف هنا
جواز لعن غير المعين

واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث قد يستشكل
معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة وليس
فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله عليه
وسلم بل كان ذلك وما سواه من التصرفات جايز لا منع منه الا من مصاحبته
صلى الله عليه وسلم لان هذه التصرفات كلها كانت جايزة فمنع بعض
منها فبقي الباقي على ما كان والله اعلم باب
جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين قال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين وقال تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله اكل الربا وانه
لعن المصورين وانه قال لعن الله من غير منار الارض اي حدودها
وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله
من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله
وهذه ثلاث قبايل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيايهم مساجد وانه قال لعن الله المتشبهين من الرجال
بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال وجميع هذه الالفاظ في
الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما
قصدت الاختصار بالاشارة اليها وساذكر معظمها في ابوابها ان
من هذا الكتاب ان شا الله تعالى باب تحريم سب المسلم
بغير حق قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر متفق عليه/ وعن ابي ذر رضي الله عنه انه

سمع

رسول
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري/ وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابان
ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه
قال ابو هريرة رضي الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا
عليه الشيطان رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام
عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه باب
تحريم سب الاموات بغير الحق ومصلحة شرعية وهي التحذير من
الاقتدا به في بدعته وفسقه ونحو ذلك في الاية والاحاديث
السابقة في الباب قبله وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا
الى ما قدموا رواه البخاري باب النهي عن الايذا
قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق
عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن
بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه رواه
مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور
باب النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر قال الله تعالى
(انما المومنون اخوة) وقال تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين

مطلب النهي عن الايذاء

مطلب النهي عن التباغض والتقاطع

وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفي رواية له تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه

باب تحريم الحسد وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين او دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث انس السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود

باب التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بعض رواه مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها

وعن معاوية

وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي برجل فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به حديث صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم

باب النهي عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه

باب تحريم احتقار المسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه اوضح من هذا في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم

مطلب الزجر عن الشماتة بالمسلم

باب النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة

وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة السابق في باب
التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث باب
تحريم الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في
النسب والنياحة على الميت رواه مسلم باب

مطلب الزجر عن الغش والخداع

النهي عن الغش والخداع قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم
وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل
يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال
اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه
الناس من غشنا فليس منا وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن النجش متفق عليه وعنه
رضي الله عنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع
في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة
متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي الخديعة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبب زوجة امرئ او مملوكه فليس منا رواه ابو داود خبب بخاء
معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه باب

تحريم

تحريم الغدر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن
فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن مسعود وابن عمر وانس
رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة
يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال لكل غادر لواء عند راسه يوم القيامة يرفع له
بقدر غدرته الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع
حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره
رواه البخاري باب

مطلب الزجر عن المن بالعطية ونحوها

النهي عن المن بالعطية ونحوها قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال تعالى
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى
وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه اسفل
من الكعبين للخيلاء باب

مطلب الزجر عن البغي

النهي عن الافتخار والبغي قال الله
تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم
وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد
على احد رواه مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة برفع
الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا
للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من قال لما يرى في الناس
من نقص في امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس به
هكذا فسره العلماء وفصلوه وممن قاله من الايمة الاعلام مالك بن انس
والخطابي والحميدي واخرون وقد اوضحته في كتاب الاذكار

باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الا لبدعة
في المهجور او تظاهر بفسق ونحو ذلك قال الله تعالى انما المومنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا
يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا
بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر
الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيا الا امرا كانت بينه وبين اخيه
شحنا فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشيطان قد ييس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن
في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش وتغيير قلوبهم وتقاطعهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يحل

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات
دخل النار رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن
ابي خراش حدرد بن حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمومن
ان يهجر مومنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم
عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج
وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد حسن قال ابو داود
اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شي

باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو
ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان
لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا
ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه رواه
ابو داود وزاد قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك
ورواه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن
عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان
يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر
حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعاه استاخرا
شيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى
اثنان دون واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون
الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه

باب النهي تعذيب العبد والدابة والمراة

والولد بغير سبب شرعي اوزايد علي قدر الادب قال الله تعالي
وبالوالدين احسانا وبذي القربي واليتامي والمساكين والجار ذي
القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما
ملكت ايمانكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال عذبت امراة في هرة سجنتها حتي ماتت فدخلت
فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل
من خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخا المعجمة وبالشين
المعجمة المكررة وهي هوامها وحشراتها وعنه رضي الله عنه
انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد
جعلوا لصاحب الطير كل خاطية من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا
فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيا فيه الروح غرضا متفق عليه
الغرض بفتح الغين المعجمة والرا وهو الهدف والشي يرمي
اليه وعن انس رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة
من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع
اخوة لي وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت
اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود
فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك
منك علي هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط
السوط من يدي من هيبته وفي رواية فقلت يا رسول الله هو
حر لوجه الله تعالي فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك
النار رواه مسلم بهذه الروايات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه
فان كفارته

فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن هشام بن حكيم بن حزام
رضي الله عنهما انه مر بالشام علي اناس من الانباط وقد اقيموا في
الشمس وصب علي روسهم الزيت فقيل ما هذا قال يعذبون في
الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون
الناس في الدنيا فدخل علي الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه مسلم
الانباط الفلاحون من العجم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
راي رسول الله صلي الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك
قال فوالله لا اسمه الا اقصي شي من الوجه وامر بحمارة فكوي علي
جاعرتيه فهو اول من كوي الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا
الوركين حول الدبر وعنه رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه
رواه مسلم وفي رواية لمسلم رضي الله عنه ايضا نهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه ٠٠

باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتي القملة

ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا الرجلين من قريش
سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين اردنا
الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب
بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر
فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت
الحمرة فجعلت تعرش فجا النبي صلي الله عليه وسلم فقال من فجع هذه
بولدها ردوا ولدها اليها وراي قرية نمل قد حرقناها فقال
من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب

النار رواه ابو داود باسناد صحيح قوله قرية بفتح نمل معناه موضع النمل باب
تحريم مطل الغني بحق طلبه قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا فليود الذي اوتمن امانته
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع
احيل باب كراهية عود الانسان في هبته لم يسلمها
الى الموهوب له وفي هبته وهبها لولده وسلمها اولم يسلمها وكراهية
شرائه شيء تصدق بعض الذي تصدق عليه او اخرجه من زكاة او كفارة
او نحوها ولا باس بشرائه من شخص اخر قد انتقل اليه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قيئه متفق عليه وفي رواية العايد في هبته كالعايد في قيئه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله
فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان
اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه متفق عليه
قوله حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين
باب تاكيد تحريم اكل اموال اليتيم قال الله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسالونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم
المفسد من المصلح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال
اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات
متفق عليه الموبقات المهلكات باب تحريم الربا قال الله

تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم
الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله
ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا
ويربي الصدقات الى قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما
بقي من الربا الاية واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة
منها حديث ابي هريرة السابق في الباب قبله وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا
وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه
باب تحريم الريا قال الله تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاية وقال تعالى ولا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس وقال
تعالى يراوون الناس الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى
الاغنياء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وشركه
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل
استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت
فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران
فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم
وعلمته وقرات فيك القران قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال
عالم وقرات ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه اصناف المال فاتي

به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل
تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت
ليقال هذا جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في
النار رواه مسلم جري بكسر الرا والمد اي شجاع حاذق **وعن**
بن بن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا له انا ندخل على سلطاننا
فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر كنا
نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن جندب بن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله
به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس سمع بتشديد
الميم ومعناه اظهر عمله للناس ريا سمع الله به اي فضحه يوم القيامة
ومعنى ريا يرائي الله به اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم
وليس هو كذلك يرائي الله به اي اظهر سريرته على روس الخلايق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب
به من الدنيا عرضا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها
رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة
باب ما يتوهم انه ريا وليس ريا عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل
العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن
رواه مسلم **باب** تحريم النظر الى المراة الاجنبية
والامرد الحسن لغير حاجة شرعية قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان
عنه مسولا وقال تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا يدرك ذلك لا محالة
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى
ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ورواية
البخاري مختصرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول
الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما
حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **وعن** ابي طلحة زيد
بن سهل رضي الله عنه قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فيها
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس
الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس
قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد
السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد والعين
اي الطرقات **وعن** جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك رواه مسلم
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا
بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله
اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا
وان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا
يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد **باب**

تحريم الخلوة بالاجنبية قال الله تعالي واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن
من وراء حجاب وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال اياكم والدخول علي النسا فقال رجل من الانصار افرايت
الحمو قال الحمو الموت متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه
وابن عمه وعن عمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم متفق عليه
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
حرمة نسا المجاهدين علي القاعدين كحرمة امهاتكم ما من رجل من
القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف
له يوم القيامة فياخذ من حسناته ما شا حتي يرضي ثم التفت الينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم باب
تحريم تشبه الرجال بالنسا والنسا بالرجال في لباس وحركة وغير
ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلي الله عليه
وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النسا وفي رواية لعن
رسول الله صلي الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات
من النسا بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس
لبسة الرجل رواه البخاري ابو داود باسناد صحيح وعنه
رضي الله عنه قال رسول الله صنفان من اهل النار لم ارهما قوم
معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونسا كاسيات
عاريات مميلات مايلات روسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه
مسلم معني كاسيات اي من نعمة الله عاريات اي من شكرها وقيل
معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهار الجمالها ونحوه
وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعني مايلات

فقيل

قيل عن طاعة الله تعالي وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن
فعلهن المذموم وقيل مايلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن
وقيل مايلات يمتشطن غيرهن تلك المشطة روسهن كاسنمة
البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة ونحوه باب
النهي عن تشبه بالشيطان والكفار عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل
بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب شعر اللحية والراس الابيض
بصفرة او حمرة واما السواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعد
ان شا الله تعالي باب نهي الرجل والمراة عن خضاب
بسواد عن جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم
باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الراس دون بعض
واباحة حلقه كله للرجل دون المراة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه وعنه
رضي الله عنه قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم صبيا قد حلق
بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله
او اتركوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح علي شرط البخاري ومسلم
وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم
امهل ال جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا علي اخي بعد اليوم ثم
قال ادعوا الي بني اخي فجي بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق

نامرة لحلق رءوسنا رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق
المراة راسها رواه النسائي **باب** تحريم وصل الشعر والوشم والوشر
وهو تحديد الاسنان قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان
يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم
فليغيرن خلق الله الاية **وعن** اسما رضي الله عنها ان امراة سالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبا فتمرق
شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة
متفق عليه **وفي رواية** الواصلة والمستوصلة قوله تمرق هو بالرا
ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها او شعر غيرها
بشعر اخر والموصولة التي يوصل شعرها والمستوصلة التي تسال من يفعل
ذلك لها **وعن** عايشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه **وعن** حميد بن
عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول
قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت
بنو اسرايل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امراة في ذلك فقال ومالي لا العن
من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى قال
الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا متفق
عليه المتفلجة هي التي تبرد من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض
قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة التي تاخذ من شعر حاجب

غيرها

غيرها وترققه لتصيره حسنا والمتنمصة التي تامر من يفعل بها
ذلك **باب** النهي عن نتف من اللحية والراس
وغيرهما وعن نتف امرد شعر لحيته عند اول طلوعها عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة
حديث حسن رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد حسنة
قال الترمذي هو حديث حسن **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد رواه مسلم **باب** كراهية الاستنجا
باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجا من غير عذر عن ابي
قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال
احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا
يتنفس في الانا متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة
باب كراهية المشي في نعل واحد او خف واحد لغير
عذر وكراهية لبس النعل والخف قايما لغير عذر عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم
في نعل واحد لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما
جميعا متفق عليه **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمشي في الاخرى
حتى يصلحها رواه مسلم **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قايما رواه ابو داود باسناد
حسن **باب** النهي عن ترك النار في البيت عند النوم
سوا كانت في سراج او غيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق
عليه **وعن** ابي موسى الاشعري قال احترق بيت في المدينة على

اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان
هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء
واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا
يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه
عودا او يذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت
بيتهم رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق

باب النهي عن التكلف وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة

قال الله تعالى قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخاري

باب تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه والدعا بالويل والثبور

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت
يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه متفق عليه
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري
فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم
يستطع ان يرد عليها شيا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريء من الصالقة والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة التي ترفع
صوتها بالنياحة والندب والحالقة التي تحلق راسها عند المصيبة
والشاقة التي تشق ثوبها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب
بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن ام عطية نسيبة بضم

النون وفتحها رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند البيعة الا ننوح متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت
اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت
شيا الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى له فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية
فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما راى القوم بكا النبي صلى الله عليه وسلم بكوا قال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم متفق عليه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه
مسلم وعن اسيد بن اسيد التابعي عن امراة من المبايعات قالت
كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ
علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا
نشق جيبا ولا ننشر شعرا رواه ابو داود باسناد حسن صحيح
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه
او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي وقال
حديث حسن اللهز الدفع بجمع اليد في الصدر وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

باب النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف

واصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك وعن عايشة
رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان
فقال ليس بشي فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها
في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه وفي رواية
البخاري عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في العنان وهو السحاب
فتذكر الامر قضي في السما فيسترق السمع فيسمعه فيوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم قوله
فيقرها هو بفتح اليا وضم القاف والراي يلقيها والعنان
بفتح العين وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اتى عرافا فساله عن شي فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما
رواه مسلم وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من
الجبت رواه ابو داود باسناد حسن وقال الطرق هو الزجر اي
زجر الطير وهو ان يتيمن او يتشام بطيرانه فان طار الى جهة
اليمين تيمن وان طار الى جهة اليسار تشام قال ابو داود
العيافة الخط قال الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم
والكاهن والساحر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني
حديث عهد بالجاهلية وقد جا الله تعالى بالاسلام وان منا رجالا
ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجالا يتطيرون قال ذلك

شي يجدونه في صدورهم فلا يضرهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي
من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن
الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه باب
النهي عن التطير فيه الاحاديث السابقة في الباب قبله عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني
الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان
الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس متفق عليه وعن بريدة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن عروة بن عباس رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم
ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بك رواه ابو داود باسناد صحيح باب
تحريم تصوير الحيوانات في بساط او حجر او ثوب او درهم او دينار او مخدة
او وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حايط وسقف وستر
وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور
يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وقد
سترت سهوة بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة
الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة
او وسادتين متفق عليه القرام بكسر القاف وهو الستر السهوة بفتح
السين المهملة وهي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل هي الطاق

الناقد في الحائط وعن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها
نفس فتعذبه في جهنم قال بن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر
وما لا روح فيه متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها
الروح يوم القيامة وليس بنافخ متفق عليه وعن بن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة
او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم
ان ياتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فلقيه جبريل عليه السلام فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا
فيه كلب ولا صورة رواه البخاري راث ابطا وهو بالثا المثلثة
وعن عايشة رضي الله عنها قالت وعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام في ساعة ان ياتيه فجات تلك
الساعة ولم ياته وقالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو
يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب
تحت سريره فقال لي متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت
به فامر به فاخرج فجاء جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم تاتني فقال منعني الكلب
الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم

وعن ابي الهياج

وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك
على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا
طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم **باب**
تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع وما اشبهه عن
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اقتنى كلبا الا كلب الصيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم
قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله
كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم
من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من
اجره قيراطان كل يوم **باب** كراهية تعليق الجرس في البعير
وغيره من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم
باب كراهية ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة
التي تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة
عن بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الجلالة ان تركب عليها رواه ابو داود باسناد صحيح **باب**
النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد فيه والامر
بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق
عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابا او رملا ونحوه فيواريها
تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني في كتابه البحر وقيل المراد
بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطا او مجصصا

قد لطخها عليه بنجاسة او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك
بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد وعلى من فعل
ذلك في المسجد ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في
جدار القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه متفق عليه وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشي
من هذه البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القران او كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم باب كراهية الخصومة
في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشرا والاجارة
ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها
الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا رد
الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الشرا والبيع في المسجد وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه
شعر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن السايب بن يزيد
الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت اليه
فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فاتني بهذين فجيته
بهما فقال من اين انتما فقالا من اهل الطايف فقال لو كنتما من اهل البلد
لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا
او غيرها مما له رايحة كريهة عن دخول المسجد وقبل زوال رايحته
الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من

قال من اكل هذه الشجرة فلا يقربن ولا يصلين معنا متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل البصل
والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه
بنو ادم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم جمعة
فقال في خطبته انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين
البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما
من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما
طبخا رواه مسلم باب كراهية الاحتبا يوم الجمعة والامام
يخطب لانه يجلب النوم فيفوته استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضو
عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة
يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد
ان يضحي عن اخذ شي من شعره والظفار حتى يضحي عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه
فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره شيا حتى
يضحي رواه مسلم باب النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي
والكعبة والملايكة والسموات والاباء وتربة فلان والروح والراس
والحياة وحياة السلطان ونعمة السلطان والامانة وهي من اشدها
نهيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى ينهاكم ان تحلفوا بابايكم فمن كان حالفا فليحلف بالله
اوليسكت وعن اوليصمت متفق عليه وفي رواية في الصحيح فمن كان
حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابايكم
رواه مسلم الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية

دون اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت
وهو الشيطان والصنم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من حلف فقال اني بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان
كان صادقا فلن يرجع الي الاسلام سالما رواه ابو داود وعن ابن
عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول من حلف بغير الله فقد كفر
او اشرك رواه الترمذي وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلما
قوله كفر او اشرك علي التغليظ كما روي ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال الريا شرك **باب** تغليظ تحريم اليمين الكاذبة
عمدا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من
حلف علي مال امري مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان قال
ثم قرا علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم مصادقته من كتاب الله عز وجل
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الي اخر الاية
متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امري مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان
شيا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس رواه البخاري وفي رواية له ان اعرابيا جا الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباير قال الاشراك بالله قال ثم ماذا
قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال
امري مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب **باب** ندب
ندب من حلف علي يمين فراي غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف
عليه

عليه ثم يكفر عن يمينه عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم واذا حلفت علي يمين فرايت غيرها
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حلف
علي يمين فراي غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي
هو خير رواه مسلم وعن ابي موسي رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال اني والله ان شا الله لا احلف علي يمين ثم اري
خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله تعالي
من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج
هو بفتح اللام وتشديد الجيم اي يتمادي فيها ولا يكفر وقوله
اثم هو بالثا المثلثة اي اكثر اثما **باب**
العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري علي اللسان بغير
قصد لليمين كقوله علي العادة لا والله بلي والله ونحو ذلك قال الله
تعالي لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم
الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة
ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن عايشة رضي الله عنها
قالت انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله
بلي والله رواه البخاري **باب** كراهية الحلف في البيع
وان كان صادقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب
متفق عليه وعن قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق

رواه مسلم **باب** كراهة ان يسال الانسان بوجه الله
غير الجنة وكراهية منع من سال بالله تعالى وتشفع به عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله
الا الجنة رواه ابو داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال
بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافاتموه
حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسانيد الصحيحين **باب**
تحريم قول شاهان شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك ولا
يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى
ملك الملوك متفق عليه **قال** سفيان بن عيينة ملك الاملاك
مثل شاهان شاه **باب** النهي عن مخاطبة الفاسق
والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه عن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك
سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح
باب كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب
فقال ما لك يا ام السائب او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى
لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني
ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين اي تتحركين
حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة والفاء
المكررة وروي ايضا بالراء المكررة والقافين **باب**
النهي عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها عن ابي المنذر ابي
بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح

فاذا رايتم

فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير
ما فيها وخير ما امرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا
رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من
شرها رواه ابو داود باسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح
الله هو بفتح الراء رحمته بعباده **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت قال اللهم اني اسالك خيرها
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به رواه مسلم **باب** كراهية سب الديك عن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود باسناد صحيح
باب النهي عن قول مطرنا بنوء كذا عن زيد
بن خالد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن
بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
متفق عليه والسماء هنا المطر **باب** تحريم قوله لمسلم يا كافر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه
متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا
حار عليه متفق عليه حار رجع **باب**
النهي عن الفحش وبذاءة اللسان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش

وضع الرجوع الفحش وبذاءة
اللسان

ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي الا شانه
وما كان الحيا في شي الا زانه رواه الترمذي وقال حديث حسن
باب كراهية التقعر في الكلام والتشدق فيه وتكلف
الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقايق الاعراب في مخاطبة العوام
ونحوهم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المبالغون
في الامور وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي
يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق شرحه
في باب حسن الخلق باب كراهة خبثت نفسي عن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال العلما معنى خبثت
نفسي غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث
باب كراهة تسمية العنب كرما عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم
فان الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية فان الكرم قلب
المومن وفي رواية للبخاري ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن وعن
وايل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحا والبا
ويقال ايضا باسكان البا باب النهي عن وصف محاسن المراة

لرجل لا يحتاج

لرجل لا يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة
المراة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه باب
كراهية قول الانسان في الدعا اللهم اغفر لي ان شيت بل يجزم
بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شيت اللهم
ارحمني ان شيت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله تعالى
لا يتعاظمه شي اعطاه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسالة ولا يقولن
اللهم ان شيت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه
باب كراهة ما شا الله وشا فلان عن حذيفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا
الله وشا فلان ولكن قولوا ما شا الله ثم شا فلان رواه ابو داود
باسناد صحيح باب كراهة الحديث بعد العشا الاخر
والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله
وتركه سوا فاما الحديث المحرم والمكروه في غير هذا الوقت فهو في
هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة
العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف
ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا
الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث
الصحيحة على ما ذكرته عن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشا والحديث بعدها متفق
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى العشا في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على
راس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق

عليه وعن انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاهم
قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشا قال ثم خطبنا فقال الا
ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم
الصلاة رواه البخاري باب تحريم امتناع المراة
من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل
امراته الى فراشه فابت ان تجي فبات غضبان لعنتها الملايكة
حتى يصبح متفق عليه وفي رواية حتى ترجع باب
تحريم صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمراة تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه
باب تحريم رفع الماموم راسه من الركوع والسجود
قبل الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يحول الله
راسه راس حمار ويجعل صورته صورة حمار باب
كراهية وضع اليد على الخاصرة في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة متفق عليه باب
كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة
الاخبثين وهما البول والغايط عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه
الاخبثان رواه مسلم باب النهي عن رفع البصر
الى السما في الصلاة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم
فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن احدكم عن ذلك او لتخطفن
ابصارهم رواه البخاري باب كراهة الالتفات

في الصلاة

في الصلاة لغير عذر عن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه
الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة
فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في
الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن باب
النهي عن الصلاة في القبور عن ابي مرثد كناز بن الحصين رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى
القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم باب
تحريم المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله بن الحارث بن
الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين
خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين
يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه باب
كراهة شروع الماموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سوا
كانت النافلة سنة تلك الصلاة او غيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
رواه مسلم باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام
او ليلته بصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده متفق عليه
وعن محمد بن عباد قال سالت جابرا رضي الله عنه انهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم متفق عليه وعن

ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة فقال اصمت امس قالت لا قال
تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري باب
تحريم الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين فاكثر ولا ياكل ولا يشرب
بينهما عن ابي هريرة رضي الله عنه وعايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري
باب تحريم الجلوس على قبر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة
فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه
مسلم باب النهي عن تجصيص القبر وان يقعد عليه
وان يبنى عليه رواه مسلم باب تغليظ تحريم اباق
العبد من سيده عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد
لم يقبل له صلاة رواه مسلم وفي رواية فقد كفر باب
تحريم الشفاعة في الحدود قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم
تومنون بالله واليوم الاخر وعن عايشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمتهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجتري عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم
قال انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه

واذا سرق

واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية فتلون وجه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتشفع في حد من حدود الله تعالى فقال
اسامة استغفر لي يا رسول الله قال ثم امر بتلك المراة فقطعت
يدها باب النهي عن التغوط في طريق الناس وظلهم
وموارد الما ونحوها قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا
وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه مسلم
باب النهي عن البول ونحوه في الما الراكد عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الما الراكد رواه مسلم
باب كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض
في الهبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا
في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الك يا ابا بشير ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم
وهبت لهم مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد
على جور وفي رواية لا تشهدني على جور وفي رواية اشهد على
هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سوا قال بلى قال
فلا اذا متفق عليه باب تحريم احداد المراة
على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام عن
زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت دخلت على ام حبيبة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت
بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست
بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوجها
اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت
جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما
والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد
على ميت فوق ثلاث الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا متفق عليه

باب

تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة
على خطبة اخيه الا ان ياذن او يرد عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه
وامه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبيع لباد فقال له طاوس
ما لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا
يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفيها
ما في انايها وفي رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي
وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان تشترط المراة طلاق اختها وان
يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع
احدكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له متفق

عليه وهذا

عليه وهذا لفظ مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
المومن اخو المومن فلا يحل للمومن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب
على خطبة اخيه حتى يذر رواه مسلم باب
النهي عن اضاعة المال في غير وجوهه التي اذن الشرع فيها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا
تشركوا به شيا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره
لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال رواه مسلم وتقدم
شرحه وعن وراد كاتب المغيرة رضي الله عنه قال املا علي
المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه
كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال وكان
ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق
عليه وسبق شرحه باب النهي عن الاشارة لمسلم
بسلاح ونحوه سوا كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح مسلولا فانه لا يدري لعل الشيطان
ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملايكة
تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم
ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها
ومعناهما متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي
ويفسد واصل النزع الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يتعاطى السيف مسلولا رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب
كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة عن
ابي الشعثا قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن
المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة رضي الله عنه
بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم باب كراهية رد الريحان بغير
عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من عرض عليه ريحان فلا يرده
فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري باب
كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه
لمن امن ذلك في حقه عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم
او قطعتم ظهر الرجل متفق عليه والاطرا المبالغة في المدح وعن
ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى
عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق
صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب
كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله احد
متفق عليه وعن همام بن الحارث عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل
يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في
وجهه الحصبا فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم
فهذه الاحاديث في النهي وجاء في الاباحة احاديث كثيرة قال العلما
وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان
ويقين ورياضة نفس فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه من هذه الامور

كره مدحه

كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث
المختلفة في ذلك ومما جاء في الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي
الله عنه ارجو ان تكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب
الجنة لدخولها وفي الحديث الاخر لست منهم اي من الذين يسبلون
ازارهم خيلا وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما راك الشيطان
سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث في الاباحة كثيرة وقد ذكرت
جملة من اطرافها في كتاب الاذكار باب كراهة الخروج من
بلد وقع بها الوبا فرارا وكراهة القدوم عليه قال الله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة
بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس
فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم
ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى
ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا
عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل
المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي
من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوبا فنادى عمر رضي الله عنه في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا
عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر الله فقال عمر
رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه
نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا
له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة

وعنها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجا عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من
هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به في ارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
فحمد الله تعالى عمر ثم انصرف متفق عليه العدوة جانب الوادي وعن
اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون
بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها متفق
عليه **باب** التغليظ في تحريم السحر قال الله
تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه
باب النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد الكفار
اذا خيف وقوعه بايدي العدو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو
متفق عليه **باب** تحريم استعمال انا الذهب
وانا الفضة في الاكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال
عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي
يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم
متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية
الفضة والذهب وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب
والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه
وفي رواية في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية
الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها وعن انس بن سيرين قال كنت مع انس بن
مالك رضي الله عنه عند نفر من المجوس فجي بفالوذج على انا من فضة فلم ياكله
فقيل له حوله فحوله على انا من خلنج وجي به فاكله رواه البيهقي باسناد حسن
باب تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا عن انس رضي الله عنه
~~وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم~~
ابن عمر الرجل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت
اغسلهما قال بل احرقهما وفي رواية فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا
تلبسها رواه مسلم **باب** النهي عن صمت يوم الى الليل عن علي
رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتم
بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن
قال الخطابي في تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية
الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخير
عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
على امراة من احمس فقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم
فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت رواه البخاري **باب** تحريم انتساب الانسان
لغير ابيه وتوليه غير مواليه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم
فمن رغب عن ابيه فهو كفر متفق عليه وعن يزيد بن شريك
بن طارق قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته
يقول والله ما عندنا من كتاب نقروه الا كتاب الله تعالى وما

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل

في هذه الصحيفة فنشرها فاذا هي اسنان الابل واشيا من الجراحات
وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الي
ثور فمن احدث فيها حدثا او اوي محدثا فعليه لعنة الله والملايكة
والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ذمة
المسلمين واحدة يسعي بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا
ولا صرفا ومن ادعي الي غير ابيه او انتمي الي غير مواليه فعليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة
صرفا ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم وامانهم
واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة والعدل
الفدا **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس من رجل ادعي لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن
ادعي ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم

باب التحذير من ارتكاب ما نهي الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالي ويحذركم الله نفسه وقال تعالي
ان بطش ربك لشديد وقال تعالي وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالي يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم
الله عليه متفق عليه

باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا عنه قال الله تعالى واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال
تعالي ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال
تعالي والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاوهم مغفرة
من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين
وقال تعالي وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف وقال في حلفه باللات والعزى فليقل

لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالي اقامرك فليتصدق متفق عليه

باب المنثورات والملح عن النواس بن سمعان رضي الله
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض
فيه ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا
فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه
ورفعت حتى ظنناه في طايفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان
يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية
كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه
فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث
يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه
في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير
ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه
صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في
الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون
به ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم
ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل
وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله تعالي المسيح بن مريم
صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه
قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه
الا مات ونفسه ينتهي الي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه

بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله
منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
اذ اوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه وسلم اني قد اخرجت عبادا لي
لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية
فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ويحصر
نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم
خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل
الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض فلا يجدون
في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم
حيث شا الله ثم يرسل الله تعالى مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا
وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك
وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها
ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة
من البقر تكفي القبيلة واللقحة من الغنم تكفي الفخذ من الناس فبينما هم
كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح
كل مؤمن وكل مسلم قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما
وقوله عاث بالعين المهملة والثا المثلثة والعيث اشد الفساد
والذرا الاسنمة واليعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين
والغرض الهدف الذي يرمى بالنشاب اي يرميه رمية كرمي النشاب
الى الهدف والمهرودة بالدال المهملة وبالمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله
لا يدان اي لا طاقة والنغف دود وفرسى جمع فريس وهو القتيل والزلفة
بفتح الزاي واللام والقاف وروي بضم الزاي واسكان اللام وبالفا وهي

والعصابة الجماعة والرسل بكسر الرا اللبن واللقحة اللبون والفيام بكسر
الفا وبعدها همزة الجماعة الفخذ من الناس دون القبيلة وعن
ربعي بن حراش قال انطلقت مع ابي مسعود الانصاري الى حذيفة
بن اليماني رضي الله عنهم فقال له ابو مسعود حدثني ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال فقال ان الدجال يخرج وان
معه ما ونارا فاما الذي يراه الناس ما فنار تحرق واما الذي يراه
الناس نارا فما بارد عذب طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث
اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله
عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في
قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في
كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم
الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط
حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله
تعالى مطرا كانه الطل او الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ
في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين فذلك يوما يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف

عن ساق رواه مسلم الليث صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع
صفحته الاخرى   انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب
من انقابها الا عليه ملايكة صافين يحرسها فينزل بالسبخة فترجف
المدينة ثلاث رجفات يخرج الله تعالى منها كل كافر ومنافق رواه
مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه
مسلم وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال رواه مسلم وعن
عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة اكبر من الدجال رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين فيلقاه المسالح
مسالح الدجال فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي
خرج فيقولون او ما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن قال يا ايها الناس هذا
الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيشبح
فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول او ما تومن
بي فيقول انت المسيح الدجال الكذاب فيومر به فينشر بالمنشار من
مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم
يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس
فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا
يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به ايى في النار

فيحسب

فيحسب الناس اذا قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه
مسلم وروى البخاري بعضه بمعناه المسالح هم الخفرا والطلايع وعن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما سال احد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لي ما يضرك انهم يقولون
ان معه جبل خبز ونهر ما قال هو اهون على الله تعالى من ذلك
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان
ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه
اعور وانه يجي بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا انه
المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه طافية متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي اليهودي
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي
خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود متفق عليه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول
يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلا متفق
عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل عليه
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي انا اكون

انا انحوا وفي رواية يوشك ان يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضر
فلا ياخذ منه شيا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا
العوافي يريد عوافي السباع والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية
الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في اخر الزمان يحثوا المال
ولا يعده رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب
فلا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد تتبعه اربعون امراة يلذن
به من قلة الرجال وكثرة النسا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى رجل عقارا فوجد الذي اشترى
رجل عقارا فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال
الذي اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم اشتر
الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل
فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية
قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا وتصرفا متفق
عليه وعنه رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت
امراتان معهما ابناهما جا الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها
انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا
على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعنه ابي
مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون
الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه
البخاري وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جا جبريل الى النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة
نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري وعن ابن عمر
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله تعالى
بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم
يعني في الخطبة حتى وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار
حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن وفي رواية
فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت النخلة
التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق وفي رواية فصاحت صياح
الصبي حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت
تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال فبكت على ما كانت
تسمع من الذكر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن
ناشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا
فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا
عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره وعن عبد بن ابي
اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل الجراد وفي رواية ناكل معه الجراد متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل
ما بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر
فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع
اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها

لوريف متفق عليه **وعنه** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال
اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلي
كل شي من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من
السما ما فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه **وعنه**
رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث
القوم اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث الناس فقال بعض القوم سمع ما قال فكره
ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين
السايل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة
فانتظروا الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى
الى غير اهله فانتظروا الساعة رواه البخاري **وعنه** رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم
وان اخطاوا فلكم وعليهم رواه البخاري **وعنه** رضي الله عنه قال
كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم
في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون في الاسلام **وعنه** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل رواه
البخاري معناه يوسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله اسواقها
رواه مسلم **وعن** سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله قال لا تكونن
ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة
الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه البرقاني في صحيحه
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق
ولا اخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ **وعن** عاصم الاحول
عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه

وسلم يا رسول

وسلم يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات رواه مسلم **وعن** ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شيت رواه البخاري
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول
ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدما متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور
وخلقت الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم
وعنها رضي الله عنها قالت كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القران
رواه مسلم في جملة حديث طويل **وعنها** رضي الله عنه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه
ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت يا رسول اكراهية الموت
فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه
وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب
الله وسخطه كره لقا الله وكره الله لقاه رواه مسلم **وعن** ام المومنين
صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي
ليقلبني فمر رجلان من الانصار رضي الله عنهما فلما رايا النبي صلى الله
عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها
صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا
او قال شيا متفق عليه **وعن** ابي الفضل العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فلزمت انا وابو سفيان الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا فلما التقا
المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
عباس نادي اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى
صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة
البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في
الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن
الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد
فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان
رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم
الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب ومعناه اشتدت الحرب وقوله
حدهم هو بالحا المهملة اي باسهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل
الا طيبا وان الله تعالى امر به المومنين بما امر به المرسلين فقال تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر
رواه مسلم العايل الفقير وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق
النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم صلى
الله عليه وسلم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة
من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم وعن ابي سليمان خالد
بن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة
اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواه البخاري وعن
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران وان حكم فاجتهد
فاخطا فله اجر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما متفق عليه
وعنها رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه والمختار جواز الصوم
عن من مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالولي القريب وارثا
كان او غير وارث وعن عوف بن مالك بن الطفيل ان عايشة رضي
الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع
او عطا اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها
قالت اهو قال هذا قالوا نعم قال هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن
الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا
والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على
ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل
لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا

على عايشة فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عايشة
ادخلوا قالوا كلنا قالت كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل
ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور
وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمتيه وقبلت منه ويقولان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجر ولا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج
طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم
يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها اربعين رقبة
وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها
رواه البخاري وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى قتلى احد فصلى عليهم بعد ثمان
سنين كالمودع للاحيا والاموات ثم طلع الى المنبر فقال اني بين
ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني
لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها والمراد بالصلاة على
قتلى احد الدعا لهم لا الصلاة المعروفة وعن ابي زيد عمرو بن
اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى
ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد
المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كاين فاعلمنا احفظنا
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه
رواه البخاري وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وكان ينفخ على ابراهيم متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل

وسلم من قتل وزغة في ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة
الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة
الثالثة فله كذا وكذا حسنة وفي رواية من قتل وزغة في اول ضربة
كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه
مسلم قال اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون
تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية
فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن فخرج بصدقته فوضعها
في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على
سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق
فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف
عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اتاه الله رواه
البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وعنه رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهش منها نهشة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل
تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون
الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك
واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب

بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى الارض وقد سماك عبدا شكورا ما ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا
الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولم يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت
بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم
فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من
اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول
لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم
يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون الى موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان
ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده
مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت
الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول
عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم
يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية
فياتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا قد
غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فانطلق فاتي الى تحت العرش فاقع ساجدا الى ربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا شيا لم يفتحه على

احد قبلي

احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطى واشفع تشفع
فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد
ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصرى متفق عليه وعن بن عباس رضي الله عنهما قال جا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم بام اسماعيل وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى
وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس
بمكة يوميذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندها جرابا
فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفا ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل
فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه
انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت
له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق
ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات فرفع يديه فقال
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ
يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الما
حتى نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه
يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا
اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر
هل ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف
درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك
سبع مرات قال بن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي
الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد

نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غوث
فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر
الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الما في سقايها
وهو يفور بعدما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت
وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت
الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت
مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن
شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من
جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا
فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ما لعهدنا بهذا الوادي وما فيه
ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا
وام اسماعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت
نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا
الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه
امراة منهم وماتت ام اسماعيل فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي
لنا وفي رواية يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
نحن في ضيق وشدة وشكت اليه فقال فاذا جا زوجك فاقري عليه
السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جا اسماعيل كانه انس شيا فقال
هل جاكم من احد قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فسالني
كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت

نعم امرني

نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد
امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث
عنهم ابراهيم ما شا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته
فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسالها عن
عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله تعالى فقال
ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم
في اللحم والما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم يومئذ حب
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال اين اسماعيل فقالت امراته ذهب
يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم
وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الما قال اللهم بارك لهم في
طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة
دعوة ابراهيم قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت
عتبة بابه فلما جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا
شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف
عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك السلام
ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني
ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسماعيل
يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا
كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسماعيل ان الله امرني
بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال
فان الله امرني ان ابني بيتا هاهنا واشار الى اكمة مرتفعة على
ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة
وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له فقام
عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل

منا انك انت السميع العليم وفي رواية ان ابراهيم خرج باسماعيل وام اسماعيل
معه شنة فيها ما فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر
لبنها علي صبيها حتي قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم
الي اهله فاتبعته ام اسماعيل حتي لما بلغوا كدا نادته من ورايه يا ابراهيم
الي من تتركنا قال الي الله قالت رضيت بالله فرجعت فجعلت تشرب
من الشنة ويدر لبنها علي صبيها حتي لما فني الما قالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت هل تحس
احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت
ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت ونظرت
فاذا هو علي حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ولم تحس
احدا حتي تمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا بصوت فقالت
اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل صلي الله عليه وسلم فقال بعقبه هكذا وغمز
بعقبه علي الارض فانبثق الما فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفن وذكر
الحديث بطوله رواه البخاري بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة الكبيرة
وقوله قفي اي ولي والجري الرسول معناه وجد وقوله ينشغ للموت
اي يشهق **وعن** سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفا للعين متفق
عليه **باب** الاستغفار قال الله تعالي واستغفر لذنبك
وقال تعالي واستغفروا الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالي
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال تعالي للذين اتقوا
عند ربهم الي قوله والمستغفرين بالاسحار وقال تعالي ومن يعمل سوا او
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالي وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالي والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب

الا الله

الا الله ولم يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون الاية والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال انه ليغان علي قلبي وانه لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه
البخاري **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلي الله عليه وسلم في المجلس الواحد
مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب رواه ابو داود **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من
الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال حديث حسن صحيح
علي شرط البخاري ومسلم **وعن** شداد بن اوس رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار وهو
موقن بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
الجنة رواه البخاري ابوء بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة
معناه اقر واعترف **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال اللهم انت

السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد
رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله
استغفر الله رواه مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال الله تعالي يا ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك علي ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السما بفتح العين
قيل هو السحاب وقيل هو ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض بضم
القاف وروي بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب ملاها **وعن**
بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يا معشر النسا
تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت
امراة منهن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت
ما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين بشهادة رجل وتمكث
الايام لا تصلي رواه مسلم **باب** ما اعد الله للمومنين
في الجنة قال الله تعالي ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال تعالي يا عبادي لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين الي
قوله لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال تعالي ان المتقين في
مقام امين الي قوله فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالي ان الابرار لفي نعيم الي قوله يشرب بها المقربون والايات في الباب كثيرة

معلومة

معلومة **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون
ولكن طعامهم ذلك جشا كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون
النفس **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال الله تعالي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر علي قلب بشر واقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين متفق عليه **وعنه** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة علي صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم علي اشد كوكب دري في السما اضاة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم
المسك ومجامرهم الالوة العود الطيب ازواجهم الحور العين علي خلق
رجل واحد علي صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السما متفق عليه
وفي رواية للبخاري ومسلم انيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك ولكل واحد
منهم زوجتان يري مخ ساقيهما من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم
ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا قوله علي
خلق رجل واحد رواه بعضهم بفتح الخا واسكان اللام وبعضهم بضمهما
وكلاهما صحيح **وعن** المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال سال موسي صلي الله عليه وسلم ربه ما ادني اهل الجنة منزلة قال
هو رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول
اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضي
ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك
ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة
امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب
فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها
فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر علي قلب بشر رواه مسلم **وعن** بن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار
خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول
الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع
فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا عشرة امثالها
وان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك
قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة من
لولوة واحدة مجوفة طولها في السما ستون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف
عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير
الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها متفق عليه ورواه
في الصحيحين ايضا من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وقال يسير الراكب
في ظلها مائة سنة لا يقطعها **وعنه** رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون
الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب متفق عليه **وعن** انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل
جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون
وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم **وعن**
سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السما متفق عليه

وعنه رضي

وعنه رضي الله عنه قال شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف
فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
رواه البخاري **وعن** ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي
منادي ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا
ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا
ابدا رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم في الجنة ان يقول له
تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان
لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم **وعن** ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل
من ذلك فيقولون واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه **وعن** جرير رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة
البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته متفق
عليه **وعن** صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون
شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا
من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم
رواه مسلم قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم

١٨٥

ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن

توفيقه في سابع شهر شوال لاحد سنة سبعة وستين

والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

والسلام والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا

نبي بعده

امين
ام
ام
ام
ام

١٨٥